

الرؤية الحسينية

العدد ٥٣ - ذو القعدة ١٤٣٣ هـ

مجلة شهرية تعنى بالثقافة الحسينية والثقافة العامة تصدر عن العتبة الحسينية المقدسة



الإعلام الإسلامي
واقع وطموح

النبي محمد ﷺ
في القرآن الكريم

الأندلس
الهوية الإسلامية المفقودة

إدريس
مؤسس دولة الإدارة

لقد كان الحسين الوارث الوحيد لتلك
الثورة التي فجرها جده الرسول الأعظم
على الجاهلية الرعناء والعنصرية
والوثنية لإنقاذ المستضعفين في الأرض
من الظلم والتسلط والاستعباد.

هاشم معروف الحسيني من كتابه
(من وحي الثورة الحسينية)



مقولات إعلامية حسب مفاهيم مغلوبة بعيدة عن الواقع الذي وضعت من أجله وذلك في محاولة منهم - ربما- لإقناع أنفسهم بأنهم غير مخطئين في ما ذهبوا إليه من فعل أو قول، منها تفسيرهم لمقولة الأمانة الإعلامية بأنها ضرورة تطبيق سياسة الجهة الإعلامية التي يعمل لديها الإعلامي بغض النظر عن كونها - السياسة الإعلامية- تؤدي إلى الإضرار بالمجتمع أو إلى إحداث حالة إفساد معينة فيه أو غير ذلك من المساوئ.

وما ذلك إلا لاستمرار الحصول على المردودات المالية التي يتقاضونها من تلك الجهات، متناسين أو متجاهلين أن تلك الأمانة الإعلامية غير منفكة بأي شكل من الأشكال عن المسؤولية ليس تجاه الجهة الإعلامية بل أمام المجتمع ككل، وأمام الله تعالى فوق ذلك.

إن المسؤولية الإعلامية من بين أهم المسؤوليات، وقد أصبح الإعلامي والجهة الإعلامية من بين أكابر المسؤولين أمام الله تعالى عن مجتمعاتهم، لذلك ينبغي لكل إعلامي أن يتوخى الحذر وان لا ينجر وراء الأهواء والمغريات ويبيع عقله ودينه وإنسانيته، ويؤدي إلى دمار مجتمعه من أجل دراهم معدودة زائلة تذهب ويبقى شئنا ما تم تحصيلها به ملاحقا له في الدنيا، ومن ورائه عقاب شديد في الآخرة.

ولتكن رائدتنا في هذا المجال كلمات الله تعالى ومنها قوله: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ). وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: (اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فيكلمة طيبة) تتجى من العذاب وتؤدي إلى الصلاح للفرد والمجتمع، وتجعلنا ناجحين في تأدية الرسالة الإعلامية التي يريدنا الله تعالى، لا الرسالة التي يريدنا أعداؤه وعلى رأسهم الشيطان وأتباعه.

أصبح معروفا لدى الكثيرين أن الله تعالى قد أكد على وجود مسؤوليات ملقاة على الأفراد أقلها مسؤوليتهم عن أنفسهم دون الآخرين، فإن يشأ حملها الأوزار المستوجبة العذاب والعقاب، أو جعلها من الأنفس السعيدة في الدنيا والآخرة في حال تسييرها في الطرق السليمة الصحيحة.

وإن اهتمام الشريعة الإسلامية بهذا

الجانب وتأكيدا عليه سببه ما له من أثر فاعل في خلاص الفرد من جهة وفي تنقية المجتمع من الآفات والأضرار، وجعله مجتمعا مثقفا نقيًا من المشاكل من جهة أخرى، ومن بين أهم ما ورد في هذا الأمر قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ).

هذا في المجال الفردي أما في المجال المجتمعي فقد تم التشديد على ضرورة القيام بالمسؤوليات الملقاة على من يتولون أمور المجتمع بالشكل الأمثل والمطلوب، لما يستتبع ذلك من تحقيق للعدالة والاستقرار ومن منافع للناس تؤدي وخلق حياة تؤدي الى ازدهار وتطور المجتمع، ويكاد يكون أحد أبرز المصاديق في هذا الجانب قول الرسول المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم: كلكم راع، وكلكم مسئول عن رعيته).

وقد تذهب الآراء إلى أن هذا الأمر متعلق بالمسؤولين فقط، وان جانب الإعلام ليس له حظ أو نصيب من الأمر، ومن المؤكد أن ذلك منافع للصواب حيث أن الإعلام - وبخاصة اليوم- أصبح واحدا من أهم وابرز المسؤولين عن قيادة المجتمعات وتوجيهها. وقد ذهب بعض الإعلاميين هنا وهناك إلى تفسير

المسؤولية



• بقلم: رئيس التحرير





شواهد أمر يزيد بقتل الامام الحسين عليه السلام



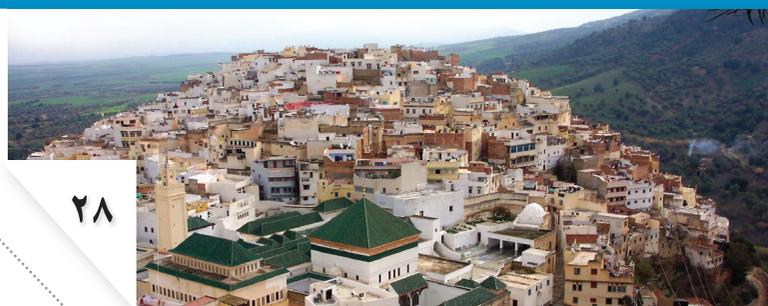
١٢

١٠٠ سنة من الموت



١٤

إدريس مؤسس دولة الادارسة



٢٨

المشرف العام

السيد محمد حسين العميدي

مدير الادارة

حسن علي كاظم

رئيس التحرير

يحيى الفتلاوي

مدير التحرير

صباح الطالقاني

سكرتير التحرير

حسين السلامي

هيئة التحرير

حيدر مرتضى - عبد الرحمن اللامي

حيدر المنكوشي - علي الهاشمي

الإشراف اللغوي والفكري

علي ياسين - صلاح الخاقاني

المراسلون

فيصل غازي - فضل الشريف

محمود المسعودي - محمد اليساري

تصوير

حسن كمال معاش - قاسم هادي العميدي

تصميم

علي جواد سلوم - ياس الجبوري

الهاتف والموقع

٠٠٩٦٤ ٧٨٠١٠٢٢٦٥٥

www.imhussain.com

البريد الإلكتروني

alrawdhamag@yahoo.com

armag@imhussain.com

الطبع والتوزيع

شعبة الطبع والتوزيع في العتبة الحسينية المقدسة

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق

الوطنية في بغداد ١٢١٣ لسنة ٢٠٠٩

معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين

بالرقم ٧٣٥ لسنة ٢٠٠٩ م.

مطبعة دار الضياء - النجف الاشرف

ملاحظة:

المجلة غير ملزمة بنشر المواد التي تصلها، ولا

بإعادتها لأصحابها ...



• الكتاب المشاركون

- السيد وليد البعاج (بحث)
- د. حميد حسون بجية (مقال)
- الشيخ شمسوري جوهرى (بحث)
- أحمد حميد الراجحي (مقال)
- حسام لطيف البطاط (قصيدة)
- عبد الكريم العامري (مقال)
- ايمان الغزي (مقال)

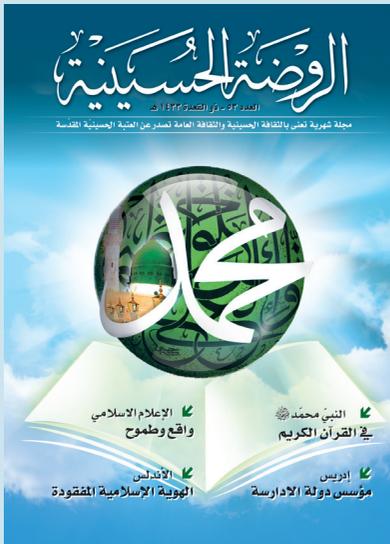
حوار مع الخطيب الحسيني السيد داخل حسن



قسم تطوير الموارد البشرية مشاريع ودورات



الأندلس الهوية الإسلامية المفقودة



مشاريع استراتيجية مستقبلية ترسمها العتبة العلوية المقدسة

وذكر أن: المشروع الثاني يتمثل بإنشاء شركة طيران (القسيم) في محافظة النجف الأشرف، وهذا مشروع مهم جداً، باعتبار أن العتبة العلوية جزء لا يتجزأ من العالم، وامتدادها الإسلامي والشيعي يسمح لها بإنشاء أكثر من شركة للطيران إذا ما كنّا جادين بالعمل، وبخاصة أن بيئتنا بيئة جاذبة للعمل السياحي، واعتقد أن الكادر موجود والقدرة موجودة، وإن شاء الله نحن سائرُونَ في هذا المجال. وختم حديثه بالحديث عن المشروع الأخير فقال: هو مشروع السياحة والفندقة ونحن على أبواب فتح مشاريع جميلة ومهمة جداً في مجال الفندقة، بعدما أصبحت مجموعة من الفنادق تابعة للعتبة العلوية، وسوف يعلن في المستقبل القريب عن افتتاحها لتلبي حاجة زوّار أمير المؤمنين من الضيوف الكرام وبأسعار مدعومة.

رسمت العتبة العلوية المقدسة خططا لمجموعة من المشاريع الإستراتيجية الرائدة التي من شأنها تقديم أفضل الخدمات لزائري مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) ولأبناء النجف الأشرف عموماً. بهذا الخصوص تحدث الأستاذ صلاح مهدي عبد الله رئيس قسم الاستثمار في العتبة العلوية المقدسة قائلاً: بدعم من الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة سماحة الشيخ ضياء زين الدين، قدّم قسم الاستثمار في العتبة العلوية ثلاثة مشاريع استراتيجية تخدم عموم البلد وتخدم أبناء النجف الأشرف وزائري المرقد الطاهر على الوجه الأخص، أولها مشروع إنشاء بنك إسلامي باسم العتبة العلوية المقدسة، وقد استحصلت موافقات مبدئية في هذا المجال، والعمل متواصل لتقديم الدراسات الخاصة للحصول على نتائج جيدة تخص المشروع.

مشاركة متميزة للعتبة العلوية المقدسة في مهرجان السفير الثقافي الثاني

شاركت العتبة العلوية المقدسة وبحضور فاعل في فعاليات مهرجان السفير الثقافي الثاني الذي تنظمه أمانة مسجد الكوفة والمزارات الملحقة به والتي انطلقت مساء يوم الجمعة الخامس من شوال الموافق ٢٤/٨/٢٠١٢م بحضور عدد كبير من الشخصيات الدينية والعلمية والثقافية والأكاديمية والسياسية والاجتماعية فضلاً عن الحضور الجماهيري الكبير.

وقد أشار الدكتور سليم الجصاني رئيس قسم الإعلام والعلاقات العامة في العتبة العلوية المقدسة إلى طبيعة مشاركة العتبة العلوية في هذا المهرجان قائلاً: شاركت العتبة العلوية المقدسة في فعاليات هذا المهرجان من جهة، ومن خلال الحضور الفاعل والمباشر من قبل سماحة الشيخ ضياء زين الدين وأعضاء مجلس إدارة العتبة العلوية المقدسة وعدد من رؤساء أقسام العتبة ومنتسبيها وبالشكل الذي يتناسب مع هذه الفعالية المباركة من جهة أخرى.

وقد قوبل أعضاء الوفد بحفاوة الاستقبال من قبل السادة المسؤولين في أمانة مسجد الكوفة وعلى رأسهم الأمين العام لمسجد الكوفة السيد موسى الخلخالي. ومن الجدير ذكره أن فعاليات مهرجان السفير الثقافي الثاني تضمن عدداً من الفقرات بعد قراءة أي من الذكر الحكيم وإلقاء الكلمات الخاصة بهذا المهرجان لعدد من الشخصيات منهم السيد موسى الخلخالي أمين مسجد الكوفة والسيد صالح الحيدري رئيس ديوان الوقف الشيعي ومحافظ النجف الأشرف، بعدها أعلنت أسماء الفائزين بجائزة السفير الكبرى للإبداع الثقافي والفكري، بعد ذلك افتتحت المعارض المقامة على هامش المهرجان الثقافي الكبير.

في مراسم فتح باب الضريح المطهر

حضور كبير لرؤساء وأساتذة الجامعات وفضلاء الحوزة العلمية

انه يحتضنهم بلطفه.. يحتضنهم برأفته.. يحتضنهم كما احتضن راية الإسلام حفاقةً عالية.. وهذا يعني الشيء الكثير.. بعد قليل وانت تضع رأسك على هذا الشباك المطهر تصور انك تضع رأسك على صدر أمير المؤمنين (عليه السلام) لتنتهل منه الحنان والعذوبة والرأفة والرحمة، وفي الوقت نفسه تشعر انك تتحمل المسؤولية الكبرى.. مسؤولية رسالة الامام علي (عليه السلام) إلى البشرية.. ما تقوم به من عمل.. ما تقوم به من جهد.. ما تقوم به من قيادة العمل في هذا البلد الأمين..

وفي ختام حديثه قال سماحة الشيخ ضياء زين الدين: وأنا إذ أكرّر ترحيبي بكم جميعاً أسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعلكم في رحابه دائماً وأذكركم بأن تكونوا قادة ليس فقط في الوقت الحاضر وإنما لتفتحوا لهذا الباب باب المستقبل.. بجهودكم وبعبائكم.. فمسؤولية اهل العلم مسؤولية لا تقاس بها أية مسؤولية أخرى لأي شريحة من شرائح المجتمع.. أسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقكم لتحمل هذه المسؤولية كما وفقكم لتحملها.. وأسأله أن يسد خطاكم لتحقيق التزاماتكم تجاه بلدكم وإزاء دينكم وإزاء أمير المؤمنين علي (عليه السلام) وهو يفتح أبوابه لكم.

من جانبه شكر الضيوف الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة والكوادر العاملة على هذه الدعوة التي تعني لهم الشيء الكثير، بعد ذلك توجه الحضور للمشاركة في مراسم فتح شباك الضريح المطهر لأمير المؤمنين عليه السلام. هذا وقد ضمّ الوفد الضيف، بالإضافة إلى فضلاء الحوزة العلمية، عدداً كبيراً من رؤساء الجامعات وعمداء الكليات واساتذة الجامعات (جامعة بغداد - جامعة النهرين - جامعة بابل - جامعة القادسية - جامعة سومر - جامعة ذي قار - جامعة الكوفة).

شهدت دار ضيافة العتبة العلوية المقدسة صباح السبت ١٢ شوال ١٤٣٣هـ الموافق ٢٠١٢/٩/٢٤م حضور نخبة من رؤساء وعمداء الكليات والكوادر التدريسية في الجامعات العراقية المختلفة، بالإضافة إلى بعض فضلاء الحوزة العلمية في النجف الأشرف استجابة للدعوة المقدمة من قبل أمانة العتبة العلوية المقدسة لحضور مراسم فتح باب الشباك المطهر لضريح أمير المؤمنين (عليه السلام) لاستخراج الأموال والتفائس المهداة إلى المرقد المقدس.

وقال الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة في كلمة له القاها بالمناسبة: باسمي وباسم الأخوة في مجلس الإدارة ومنتسبي العتبة العلوية المقدسة نرحب بكم جميعاً، ونسأل الله تعالى أن يسد خطاكم في طريقه، كما نقدّم شكرنا الجزيل لكم لتلبية هذه الدعوة التي نسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعلها فاتحة خير لنا ولكم جميعاً في خدمة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين عليه أفضل الصلاة والسلام.

وأضاف: حينما يدعى قادة العلم في بلد أمير المؤمنين (عليه أفضل الصلاة والسلام) لحضور فتح باب شباك ضريح أمير المؤمنين، فإن هذا يعني شيئاً كبيراً.. الامام علي عليه السلام باب مدينة علم رسول الله (صلى الله عليه وآله).. وحينما يفتح هذا الباب لقادة العلم في هذا البلد فهذا يعني



الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة :

افتتاح مدرسة السيدة رقية للأيتام

المجاني من الملابس وتخصيص عجلات نقل مجانية تتقلهم من محل سكنهم وحتى النقل المجاني من وإلى المدرسة بالإضافة الى كادر تدريسي متميز .

وتابع البناء في حديثه ان " العتبة المقدسة استكملت الاجراءات الادارية للمدرسة اذ حصلت على اجازة من وزارة التربية للمدرسة وسيتم افتتاحها خلال هذا العام " ، مضيفاً الى انه بجوار مدرسة السيدة رقية تم تشييد متوسطة (علي الاصغر عليه السلام) للأيتام وهي بنفس المواصفات وبمساحة (٨٠٠) متر مربع ووصلت نسبة الانجاز حالياً ٥٥٪ وسيتم افتتاحها العام القادم ان شاء الله .

ومن الجدير بالذكر ان " المدرستين تابعتين الى مكتب ممثلة المرجع الديني الاعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام عزه) وبإشراف العتبة الحسينية المقدسة .

والثالث) بشعب متعددة حسب عدد الطلبة اذ وضع خطة لاستيعاب ٢٥ يتيماً في كل صف .

واضاف السيد سعد البناء ان "المدرسة تتكون من أربعة



طوابق وبمواصفات بناء حديثة ومتطورة وبسعة (٢٤) صفا، مبينا ان الطلبة سيحظون برعاية خاصة عن طريق توفير أساتذة أكفاء، إذ سيتم تخصيص وجبة طعام متكاملة ومجانية لهم إضافة الى توفير الإكساء

تم استكمال مدرسة السيدة رقية (عليها السلام) للأيتام التي تعد من المدارس الحديثة التي أسست وفق التصاميم الحديثة، وبإشراف الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة ومن اجل رعاية شريحة الأيتام في مدينة سيد الشهداء (عليه السلام) وعن هذا الموضوع تحدث مدير مكتب الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة السيد سعد الدين البناء:

ان الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة سوف تفتح ابواب مدرسة السيدة رقية عليها السلام ، للعام الدراسي الحالي (٢٠١٢-٢٠١٣) وتخصيصها لشريحة الأيتام في المحافظة وذلك وفقا لتوجيهات الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، موضحة ان المدرسة تقع في منطقة الشبانان (٧ كم عن مركز المدينة) وسيتم فتح ثلاث صفوف في السنة الاولى للمراحل الدراسية الاولى (الاول والثاني

تجديد مرآيا حرم الإمام الحسين عليه السلام

قال مسؤول وحدة الزجاج والمرآيا التابعة لقسم الصيانة في العتبة الحسينية المقدسة علي جاسم محمد: إن كادر وحدة الزجاج المرآيا وبالتعاون مع بعض الوحدات الاخرى في القسم مستمرون بالعمل بتغيير المرآيا القديمة بالمرآيا الجديدة والتي تعتبر من أرقى أنواع المرآيا ذات المنشأ الأمريكي وبصناعة سعودية وقد وصلت نسبة الانجاز في جامع الرجال وكذلك النساء من جهة رواق السيد ابراهيم المجاب عليه السلام الى ما يقارب ٨٠٪ .

وتابع محمد: حاولنا أن نحافظ على التصاميم القديمة ما عدا بعض الاضافات أو الحذف الطفيف من أجل الحفاظ على تراث المكان المقدس وكذلك عملنا على توحيد ارتفاعات الاقواس الموجودة داخل الحرم الحسيني. مبينا أنه: قد تمت إضافة بعض الالوان مثل اللون الاحمر وكذلك اللون النحاسي في بعض النقشات والتي تضاف للمرة الاولى والسبب في اختيار اللون الاحمر لانه يرمز لبكاء السماء على مصيبة الامام الحسين عليه السلام في واقعة الطف الاليمية في كربلاء المقدسة.

وعن الاسباب الرئيسة التي جعلت قسم الصيانة يقوم بتغيير المرآيا القديمة قال محمد أن: الاسباب الرئيسية هي اولاً ان المرآيا المستخدمة بعد أحداث الانتفاضة الشعبانية المباركة عام ١٩٩١ كانت مرآيا عراقية من النوع العادي لا تليق بهذا المكان الشريف ، وثانياً أن عمل المرآيا يعتمد على مادة الجص الفني فاذا وصلت له الرطوبة يتحول للأملح مما يؤثر على المرآيا ويحولها بمرور الوقت لزجاج عادي



فقمنا بوضع حاجز بين الجدار القديم والمرآيا الجديدة باستخدام الحديد المغلون لكي نتلافى أمر الرطوبة .

وختم المسؤول حديثه قائلاً: وكان هناك تعاون مع قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة المقدسة حيث شاركنا في بعض النقشات الهندسية وبعض الراء التي تخدم عملنا.

إقامة دورة فن المهارات اللينة

بالتعاون مع كلية الخليج العمانية

أقام قسم تطوير الموارد البشرية في العتبة الحسينية المقدسة دورة فريدة من نوعها وبمشاركة منتسبي العتبة الحسينية المقدسة والعتبات المقدسة في العراق لمدة خمسة أيام من الفترة (٨ - ١٣) أيلول الجاري وبواقع خمس عشرة ساعة بمعدل ثلاث ساعات كل يوم مقسمة بين النظري والعملي.

ذكر ذلك رئيس القسم الأستاذ مسلم محسن عيود قائلاً: انطلاقاً من مفهوم الآية القرآنية الكريمة " (أَذْهَبْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ × فَقَوْلًا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ) (طه ٤٤، ٤٥) ، وإنطلاقاً من هذا المنهج القرآني، تقام هذه الدورة في قاعة المؤتمرات في مجمع سيد الشهداء عليه السلام الخدمي .. مشيراً الى أن " هذه الدورة تقام بالتنسيق مع ديوان الوقف الشيعي وبالتعاون مع كلية الخليج في سلطنة عمان ، فقد تم حضور فريق عمل منها يرأسه عميد الكلية الدكتور تقي عبد الرضا الذي أعد المحاضرات والبرنامج على ضوء ما تقدم له القسم من المحاور .

من جهته أضاف المشرف على قسم تطوير الموارد البشرية الاستاذ طلال فائق الكمالي قوله " يشترط في الدورة بأن يكون العدد محدوداً لأن هذه الدورات تتضمن ورش عمل وهذه الورش تكون على شكل خلايا موجودة داخل الحلقة لا تتعدى ثمانية أشخاص لكل حلقة ويترأسها شخص واحد وتحديث مناظرات ومناقشات بين هذه الحلقات ، لذا كان العدد المسموح هو خمسون مشاركاً في هذه الدورة .

يذكر هذا الفن هو أحد فروع علم التنمية البشرية ويعنى بالاستخدام الأمثل للإسلوب ولغة الحوار ليوصل المعلومة بصورة لينة وسلسة للأخريين مما يعزز سبل التفاهم بين الناس، عبر مهارات اذا امتلكها الانسان يكون لديه مساحة في عملية التفاهم، كاللقاء الحجة، والدليل، ودعم آرائه ومعتقداته بالأدلة والبراهين والمنطق والعقل وهذه تحتاج للغة خاصة تتمثل بـ " فن المهارات اللينة" .

” انطلاق مشاريع التذهيب في العتبة الكاظمية المقدسة “

ورعاية سماحة السيد صالح الحيدري (دامت توفيقاته) رئيس ديوان الوقف الشيعي، لنعلن أمام الجميع ولنزف البشرية الكبيرة للمشاريع المباركة التي ستقوم بها الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة،

والتي تزامنت مع ذكرى هدم قبور أئمة البقيع (عليهم السلام)، حيث سعت ودأبت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وبجهود أبنائها للمباشرة بمشاريع التذهيب للطائرات والمناثر الأربعة والبدء بالعمل بعد ان أعدت التصميمم والدراسات وسيتم التنفيذ والإشراف من قبل القسم الهندسي في العتبة المطهرة.

وكذلك سيتم البدء بإنشاء دارين للضيافة احدهما بمساحة (٢م٢٩٨) وبخمس طوابق، والأخرى بمساحة (٢م٧٢٠) وبواقع سبعة طوابق؛ وأيضاً إنشاء مجمع طبي بمساحة (٢م٧٢٠) وبخمس طوابق، والبدء بإنشاء مجمع سكني على مساحة ثمانية دوانم.

وفي الختام نسأل الله العلي القدير أن يوفق الجميع لخدمة الإمامين الجوادين (عليهم السلام).

وقد كان لنا لقاء مع سماحة السيد (صالح الحيدري) رئيس ديوان الوقف الشيعي إذ أبدى ارتياحه واستحسانه للجهود التي بذلها السيد الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الحاج (فاضل الانباري) وأعضاء مجلس الإدارة والكوادر الهندسية ومنتسبو العتبة الكاظمية المقدسة مشيداً بهذه المشاريع المباركة متمنياً للجميع التوفيق والسداد وقبول الأعمال .

الجوادين (عليهم السلام) وكوادر ومنتسبي العتبة المطهرة وبحضور الحشود الغفيرة من زائري الإمامين الجوادين (عليهم السلام). بدأ حفل الافتتاح بتلاوة أي من الذكر الحكيم شنف بها أسماع الحاضرين السيد (عبد الكريم قاسم)، تلتها أنشودة العتبة المقدسة التي صدحت بها حناجر فرقة الجوادين



للإنشاد الديني، وأعقب ذلك كلمة للأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة جاء فيها: (بمباركة المرجعية الرشيدة المتمثلة بمساحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)، ودعم

طائرة باب المراد وطائرة باب القبلة وطائرة صحن قريش وطائرة صحن التسعة والمناثر الأربعة من قبل رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد (صالح الحيدري) والأستاذ الحاج (فاضل الانباري) الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة وأعضاء مجلس إدارتها، وبمشاركة خدمة الإمامين

” محفل قرآني للقراء المصريين في العتبة الكاظمية المقدسة “

الكاظمي الشريف شارك فيه نخبة من كبار قراء جمهورية مصر العربية فشنفوا به أسماع الحاضرين بصوتهم المتميز كالدكتور (فرج الله الشاذلي) والأستاذ (أحمد عبد الحي)، وبمشاركة قراء العتبة الكاظمية المقدسة من أبرزهم الفارئ السيد (عبد الكريم قاسم) ومشاركة الحاج (ميثم التمار) وكان ضيف الشرف في هذه الأسمية سماحة الشيخ (محمد جواد السلامي) مدير معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة، كما تخلل المحفل بعض الموشحات الدينية لفرقة الجوادين للانشاد، وذلك بحضور الجموع الغفيرة التي توافدت على الروضة الشريفة للنهل من فيوضات الرحمة الإلهية نيلاً للأجر والثواب الجزيل.



آيات محكمات من كتاب الله العزيز، أنغام والحنان ومقامات قرآنية أجاد فيها نخبة من قراء القرآن الكريم الدوليين ليؤكدوا في هذه المحافل والفعاليات القرآنية الأهمية البالغة للقرآن الكريم وضرورة الاهتمام به باعتباره المصدر الرئيسي الأوحى والأمثل لديننا الحنيف . وتزامناً مع حلول الذكرى الأليمة لاستشهاد سادس الأئمة الأطهار الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليهم السلام)، أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة محفلاً قرآنياً تخللته تلاوات قرآنية معطرة تسمت بها أجواء الصحن

إنجاز مشروع التكييف المركزي

لصحن وحرم أبي الفضل العباس عليه السلام

يتم عزل الاهتزازات وعدم انتقالها إلى مجاري الهواء، وقد صنع في شركة (Daikin) الإيطالية العالمية، وتم ربط تلك الدافعات بواسطة منظومة تشغيل تزامني لمثلجات الماء وتشمل (متحسسات درجة الحرارة، متحسسات الضغط، محولات قراءة الضغط، لوحة التغذية الكهربائية، توصيلات الإشارة الكهربائية للمضخات) وهي جميعها مصنعة في شركة (Siemens) الألمانية إضافة إلى مواد تربط هذه الأجهزة فيما بينها، وهي أوكرائية المنشأ وتم تركيب مرشح الهواء النقي (FILTER) في مجاري الهواء والمنظومات، وأن جميع الأجهزة والمنظومات التي تم استيرادها هي من منشأ وشركات عالمية رصينة ومختصة بهذا المجال وجميعها تملك ورقة ضمان من قبل الشركة المصنعة لا يقل عن ١٨ شهر.

يذكر أن الدائرة الهندسية بديوان الوقف الشيعي وبعد المصادقة على المخططات والتصاميم الخاصة بمشروع التكييف تم رصد المبالغ اللازمة لإنجاز هذا المشروع وفقاً للكشف التخميني وجدول الكميات المعد مسبقاً وأن قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة وشعبة التبريد تُشرفان على تجهيز وتنفيذ كافة فقرات العمل من قبل الشركة العراقية المنفذة وهي (شركة قطر الودق).

التبريد أوضح مسؤول شعبة التبريد في العتبة العباسية المقدسة - وهي الشعبة التي يقع على عاتقها الإشراف المباشر على نصب وتركيب هذه المنظومات - المهندس فراس محمد صالح " إن منظومة التكييف تتألف من العديد من الأجهزة والمعدات، منها مثلجات الماء، وتكون هوائية التبريد ذات ضواغط لولبية نصف مفتوحة تعمل بغاز (HFC ١٣٤A) وتحتوي على مبخرات، إضافة إلى أجزاء ذات تقنية أخرى وهي مصنعة في شركة CARRIER الفرنسية وتبلغ سعتها ٣٦٠٠طن وتعمل بنفس الغاز، وربط في بعض مجاري الهواء السخان الكهربائي له (DUCT HEATERS) داخل مجاريه على السطح لغرض التدفئة في فصل الشتاء، واستخدم نظام سيطرة متطور يتحكم ويراقب جميع مفاصل المنظومات بواسطة نظام الكتروني حديث وفي غرفة سيطرة خاصة (building automation system) مضيفاً تم تزويد المشروع بدافعات هواء تعمل بنظام الهواء الخارجي كلياً من النوع الأفقي، وهو ذو هيكل حديدي مغلف من الداخل والخارج بحديد الكلفنايز ومطلي بمادة الأيبوكسي، مما جعلته ذا قوة تحمل عالية للظروف المناخية الخارجية ومعزول حرارياً ويسمك ٥٠ ملم لكي

أعلن رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة المهندس ضياء مجيد الصائغ لشبكة الكفيل عن الانتهاء من كافة الأعمال الخاصة بمشروع التكييف المركزي لصحن وحرم المولى أبي الفضل العباس عليه السلام والذي يسير بشكل متوازي مع باقي أعمال مشروع توسعة الحرم بتسقيف الصحن الشريف.

وأضاف " إن هذا المشروع يأتي ضمن سلسلة المشاريع الحيوية والمهمة التي دأبت العتبة العباسية المقدسة على تنفيذها لتوفير أفضل وسائل الراحة والخدمات للزائرين وتوفير أجواء جيدة تزرع الراحة في نفوس الوافدين لتأدية الزيارة، حيث تعاقدت مع شركة قطر الودق الهندسية لتنفيذ هذا المشروع وهي شركة عراقية رائدة في مجال التكييف المركزي والمخازن المبردة والمجمدة والإنشاءات المعدنية وتصنيع لوحات السيطرة الكهربائية والالكترونية وبإشراف قسم المشاريع.

وعن أهم المراحل التي مرّ بها المشروع بين المهندس ضياء " بعد الانتهاء من التصميم المعماري والإنشائي للمشروع (توسعة حرم أبي الفضل العباس عليه السلام بتسقيف صحنه الشريف) تم البدء في أعمال تصميم التكييف، وأهم مرحلة من مراحل التصميم هي حساب الأحمال الحرارية للمشروع، وقد استخدم في حساب تلك الأحمال أحدث الطرق العلمية الحديثة المستخدمة في العالم. وتابع الصائغ " بعد احتساب الأحمال الحرارية والتي على غرارها تم تحديد حجم المكائن والمعدات المطلوبة للمشروع، تم البدء في تصميم مجاري الهواء (air ducts) حيث يعتمد حجم تلك المجاري على كمية المساحة المراد تبريدها، ويجب التأكد من تصميم مجاري الهواء بالشكل المناسب وبما يتلائم مع حجم هذه المكائن المعدة لعمليات التكييف، وبعد الانتهاء من تصميم مخططات التكييف قمنا بمطابقتها مع المخططات الأخرى كمخططات الأعمال المدنية والكهربائية لضمان عدم تعارضه معها، وبما لا يؤثر عملها (منظومات التبريد) وملحقاتها على العمارة الإسلامية داخل العتبة المطهرة وخارجها".

وعن المواصفات الفنية والهندسية لمنظومة



ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظِ

الشيخ الكربلائي:

المحاضرة أعطت الكتل السياسية المزيد من الامتيازات والهيمنة

تطرق ممثل المرجعية الدينية العليا وخطيب الجمعة في كربلاء المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة التي أقيمت في العتبة الحسينية المقدسة في ٢١/ رمضان/ ١٤٢٣هـ الموافق ١٠-١٢-٢٠١٢م، إلى دأب بعض المواقع الخبرية بين الحين والآخر على ترويع أخبار كاذبة عن المرجعية الدينية ونسبة لقاءات مزيفة إلى بعض الشخصيات العلمائية لتحقيق أغراض خبيثة.

وقال إنه ليس من دأب المرجعية الدينية تكذيب كل خبر من هذه الأخبار المغرضة لكثرتها ومن جهات متعددة، حيث دأبت بعض المواقع على أن تروج كل فترة مجموعة من هذه الأخبار حسب ما تمليه سياستها الخبيثة، منبهاً المواطنين إلى عدم التصديق والانسياق وراء مثل هذه الأخبار، بل لا بد من الرجوع إلى مكاتب العلماء التي هي مصدر آرائهم وفتاواهم.

وعمّا يطرح من ورقة للإصلاح أورد سماحته الملاحظات التالية:

١- نحن لا نعلم ولا المواطن يعلم شيئاً من هذه المبادئ وإنما يجري طرحها خلف كواليس مغلقة ونجد ضرورة طرحها بصورة عامة من أجل أن يطلع عليها المواطن وأصحاب الرأي والخبرة إذ يمكن أن ينتفع بهذه الآراء في تحقيق واقعية تتناسب مع ظروف العراق وتعنى هذه الورقة بمبادئ تعالج بعض المشاكل التي يمر بها البلد.

٢- لا بد من اعتماد منهج آخر غير منهج المحاصصة الذي جرّ البلد إلى الكثير من الأزمات والمشاكل والذي أخذ يتسع في الفترة الأخيرة حتى إن بعض الكتل تطالب بتطبيق هذا المبدأ في جميع الميادين المتعلقة بأحد المواقع المهمة في مؤسسات الدولة وتطالب بأن تعمم المحاصصة لتشمل حتى المدراء العاميين والموظفين.

وتابع سماحته إن المحاصصة أخذت تمنحى بدأ يعطى للكتل السياسية المزيد من الامتيازات والهيمنة على الواقع العراقي حتى في مسألة التعيينات في دوائر الدولة، بحيث لا يجد الكثير من المواطنين العاديين من سبيل إلى تحصيل شيء من ذلك إلا من خلال الوساطة أو الرشوة أو الانتماء إلى هذه الجهة السياسية أو تلك..

٣- لا بد من شمولية ورقة الإصلاح لتطال جميع الميادين وليس الإصلاح السياسي فقط بل الإصلاح القانوني والإداري والأخلاقي والوطني فهناك الكثير من القوانين التي ما تزال تعرقل عمل مؤسسات الدولة، أو لا توجد قوانين تنظم عمل بعض هذه المؤسسات إضافة إلى مسألة الروتين والبيروقراطية والإجراءات المعقدة التي شلت حركة التنمية والاعمار.

خطبة الجمعة ٢١ - رمضان المبارك - ١٤٢٣هـ الموافق ١٠-٨-٢٠١٢م

السيد الصافي:

يحذر من انتشار المخدرات ويطالب المسؤولين باحترام الوقت

أكد ممثل المرجعية الدينية العليا وخطيب الجمعة في كربلاء المقدسة سماحة السيد احمد الصافي في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة التي أقيمت في العتبة الحسينية المقدسة في ٢٨ رمضان ١٤٢٣هـ الموافق ١٧-٨-٢٠١٢م " إن هناك مشكلة في البلد لم تكن سابقاً من المشاكل المعهودة وهذه المشكلة تحتاج إلى حل من جميع الجهات وليست الجهة الحكومية التنفيذية هي المعنية في ذلك، وهذه المشكلة هي مشكلة الحبوب المخدرة وبكل ما تنفرع عليه هذه الآفة الجسيمة".

ونوه " إن العراق لم يكن بلداً تتعاطى فيه هذه الأمور لوعي الناس وابتعادها عن هذا الخطر الماحق، لكن للأسف في الآونة الأخيرة بدأت هذه الآفة تدخل رويداً رويداً وبشكل يحتاج إلى وقفة ومسؤولية من الجميع.

وحذر سماحته من تفاقم هذه الآفة، حيث إن جميع المجتمعات التي أصابها هذه الآفة لم تتماثل للشفاء منها وتركت البلاد خربة وجعلت العباد يتحولون إلى أشلاء أحياء لكنهم أموات، وأرجع سبب انتشار هذه الآفة الخطيرة لأكثر من سبب منها:

١- حالة البطالة وهي دائماً مجلبة للفساد، فالفراغ غير ممدوح، وهذه الآفة تبدأ بطبقات المجتمع المختلفة ولكن عادة ما يلجأ إليها الشباب العاطل.

٢- فقدان التربية وهي ترك الأمور إلى الشاب بدعوى أو بأخري وترى الشاب لا يوجه ولا يحاسب فجأة يصبح مدمناً على هذه الآفة الخطيرة.

٣- قضية الكسب السريع في تناول أو بيع هذه المواد.

٤- غياب الرقابة الحكومية عن هذه المسألة.

وألقى سماحته بجزء من اللائمة على الحكومة، وإن كان تشريع القانون يكون بعهدة مجلس النواب، مشيراً إلى إن القانون لوحد إذا لم تكن هناك سلطة حقيقية لتنفيذه فسيكون حاله كحال عدم التشريع.

وفي سياق آخر تطرق سماحة السيد الصافي إلى قداسة الوقت وقال " نحن كشعب عندنا إفراط في الوقت، ولا نحسب للوقت أي حساب مع إن الوقت يعطى له الأولوية في جميع المقاسات، فحقيقة نحن كرماء بالوقت إلى أبعد الحدود مع إننا أمرنا أن نكون بخلاء بالوقت إلى أبعد الحدود".

وأضاف " يفترض أن يقضى الشخص في العمل ما بين ٦-٧ ساعات يومياً ما عدا العطل الرسمية، ولكن حقيقة نرى المسؤول بالخصوص يفرط في هذه السبع ساعات ولا ينجز منها إلا ساعة واحدة للبلد في أحسن الظروف، وتراه مشغولاً في عملية الضيافة والصداقة والموبايل والشاي وكل هذه الأمور فيها هدر للوقت.. وهذا خلاف المتعاقد عليه بين الدولة والمواطن".

خطبة الجمعة ٢٨ - رمضان المبارك - ١٤٢٣هـ الموافق ١٧-٨-٢٠١٢م

لَا الْحَسَنَةَ وَجَادِلُهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ



الشيخ الكربلائي:

ندعو لإعادة النظر بقانون انتخابات مجالس المحافظات

تطرق ممثل المرجعية الدينية العليا وخطيب الجمعة في كربلاء المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة التي أقيمت في العتبة الحسينية المقدسة في ٥/ شوال/ ١٤٣٣ هـ الموافق ٢٤-٨-٢٠١٢م، إلى ما يتعلق بإقرار مجلس النواب لقانون انتخابات مجالس المحافظات والاقضية والنواحي بعد التعديل الذي جرى عليه والذي أقر بموجبه ترحيل أصوات القوائم والأفراد المرشحين للانتخابات التي لا تحصل على القاسم الانتخابي إلى القوائم الكبيرة الفائزة. وأضاف إن هذا القانون بحاجة إلى إعادة النظر من قبل مجلس النواب لأسباب عديدة منها:

- ١- أنه مخالف للعدالة المطلوبة بين الكتل والأفراد المرشحين لعضوية مجالس المحافظات حينما ترحل الأصوات التي انتخب بعض القوائم والأفراد إلى قوائم أخرى.
- ٢- يمثل مصادرة وإهمالا وتجاوزا على حرية الإرادة والاختيار للمواطن الناخب حينما يرى إن صوته قد سرق وأهمل وذهب إلى غير الكتلة السياسية أو الحزب أو الشخص الذي انتخبه ويرى بحسب وجهة نظره انه الأكنأ والأقدر على تمثيله في مجلس المحافظة.
- ٣- يشعر المواطن بأن صوته ذهب سدى وانه لا قيمة له، وبالتالي تقعد عملية الانتخاب والعملية الديمقراطية قيمتهما من نظره وتزهد في الانتخابات.
- ٤- يشعر المواطن بان الكتل الفائزة والكبيرة تريد الاستئثار والاستحواذ على السلطة والتحكم دون غيرها بمقاييد الأمور، وهذا مخالف للأسس التي بنيت عليها العملية الديمقراطية.
- ٥- يفلق الأبواب أمام وصول دماء جديدة وعناصر كفوءة إلى مجالس المحافظات وبالتالي حرمان المحافظات من هذه العناصر التي أغلقت الكتل الكبيرة الأبواب بوجهها للوصول إلى مجالس المحافظات.
- ٦- يضاف إلى هذا كله إن ذلك خلاف ما أصدرته المحكمة الاتحادية العليا من كون هذا التعديل فيه مخالفة دستورية.. والذي يجب علينا ترسيخه والعمل على جعله المعيار في تشريع القوانين. وفي سياق آخر من خطبته كشف الكربلائي " إن أعداد الأيتام والأرامل مرشحة للزيادة المضطردة ومن دون توقف وهذه الظاهرة ستشكل خطرا على المجتمع العراقي في جوانب كثيرة منها اجتماعية وأخلاقية ونفسية إضافة إلى إمكانية استغلال المجاميع الإرهابية وجماعات الجريمة المنظمة لهؤلاء الأيتام في أعمالهم الإجرامية، وكذلك حرمان المجتمع العراقي من طاقات هؤلاء الأيتام لو انه تمت رعايتهم وحمايتهم.. والكثير منهم يضطر إلى اللجوء إلى العمل أو التسكع في الأسواق والشوارع طلبا للمال لغرض إعاشته نفسه وعائلته وبالتالي من الممكن أن يتعرض للانحراف الأخلاقي وسلوك الجريمة". مطالباً " بتظافر الجهود من الجميع لحماية الأيتام والأرامل وتأهيلهم ورعايتهم".

خطبة الجمعة ٥ - شوال - ١٤٣٣ هـ الموافق ٢٤ - ٨ - ٢٠١٢ م

السيد الصافي:

يحذر من الاغتيالات المنظمة ويدعو إلى مراجعة قانون العفو العام

أشار ممثل المرجعية الدينية العليا وخطيب الجمعة في كربلاء المقدسة سماحة السيد احمد الصافي في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة التي أقيمت في العتبة الحسينية المقدسة في ١٢/ شوال/ ١٤٣٣ هـ الموافق ٢١-٨-٢٠١٢م، أشار إلى مساعي مجلس النواب في اصدار قانون العفو العام قائلاً " إن دول العالم المستقرة عندما تحدث فيها مشاكل لسبب ما ويسجن من يسجن أو يحاسب من يحاسب وهذه مشاكل طبيعية في البلد فهناك من يسرق أو يعتدي فتكون هناك حفنة من السجنا وتكون الدولة ماسكة بزمام الأمور وتكون هناك مناسبة أو شفاعة فتري الدولة إن هناك مصلحة تربوية أولا وتعود بالنفع إلى الدولة فتعفو عن السجنا.. العفو عن السجنا ظاهرة جيدة في أصل القضية.. هناك سجين قد أخطأ الطريق ومر بطرف صعب وتري الدولة إن فترة السجن كانت فترة فيها صحوة لهذا الضمير والدولة تطلق السراح حتى يكون هذا المواطن عضوا ومواطناً يبني الدولة، ولكن المشكلة عندنا في العراق ليست هكذا، لماذا؟

وأردف سماحته مجيباً " نحن نعيش مع أجنداث وإرهابية لها مخطط ولها طريقة عندما تبدأ بقتل الطفل الرضيع والشيخ الكبير والمرأة المسكينة أو عندما يكون فلان يسرق من أموال الدولة ما شاء ويحتال على الدولة، وبالنتيجة هناك فساد مالي سبب خسارة كبيرة للدولة وهناك جهات أباحت الدم العراقي وفترة السجن لم يعلم إنها فترة توبة وانها فترة رجوع عن هذه الحالة، فضلا عن إن هذه الجرائم لا تختص بها الدولة وحدها فهناك عشرات ومئات من العوائل تنتظر الآن القصاص العادل بالقتلة والجناة.."

وأكد سماحته " من غير المعقول إن هذه المرأة المسكينة التي ذبح أولادها أمامها ترى القتال يخرج مرفوع الرأس.. الدولة تعفو عن مورد لا توجد فيه حقوق للأخرين، وتعفو عمّا يتعلق بها مثل شخص اعتدى على بناء للدولة، فالدولة صاحبة الحق تعاقب أو تعفو، أما أن تكون هناك ضحايا وأناس أبرياء وعوائل تنتظر انزال القصاص بالمجرمين.. هذه المسألة أضعبها بشكل واضح أمام أعضاء مجلس النواب ممثلي الشعب.."

ودعا سماحته إلى " عفويستحقه من ظهرت منه إمارات التوبة وعفول من كان بذمته حق للدولة أما الحقوق التي ترجع إلى الآخرين فهذه مشكلة حيث إن إمارات التوبة لم تظهر وعصمة هؤلاء المجرمين بيد عوائل الضحايا وليس بيد الدولة، فالرجوع إلى الصف الوطني والدخول في عملية الاندماج مع أفراد الشعب جميعا لبناء الدولة هذه كلها مسائل يجب أن تدرس بعناية ودقة مع العفو، ولكن بشروط محددة".

خطبة الجمعة ١٢ - شوال - ١٤٣٣ هـ الموافق ٢١ - ٨ - ٢٠١٢ م



شواهدُ أمر يزيد

بقتل الامام الحسين عليه السلام

وعن ابن زياد في الاعتذار عن قتل الامام الحسين (عليه السلام) أنه قال: "أما قتلي الحسين فإنه أشار عليّ يزيد بقتله أو قتلي، فاخترت قتله.

وهو المناسب لامور

الأول: حنق يزيد على الامام الحسين (صلوات الله عليه) من أيام معاوية لانه منع تزويجه بنت عبد الله بن جعفر ورفض بيعته في أيام معاوية حيث ردّ على معاوية فيمن ردّ عليه.

وكان يزيد يضيق من مداراة معاوية للإمام الحسين (عليه السلام) في بعض المناسبات ويحمله على مجابته وردعه، ولا يستجيب له معاوية في ذلك.

الثاني: أن يزيد كتب للوليد بن عتبة والي المدينة كتابا يخبره فيه بموت معاوية ويأمره بأخذ البيعة من الناس وقد أرفقه بكتاب صغير كأنه أذن فأرة وفيه: "أما بعد فخذ الحسين وعبد الله بن عمر وعبد الرحمن بن ابي بكر وعبد الله بن الزبير بالبيعة أخذاً عنيفا ليست فيه رخصة فمن أبي عليك منهم فاضرب عنقه وابعث إلي برأسه..".

نعم ذكر بعضهم الكتاب هكذا: "أما بعد فخذ حسينا وعبد الله بن عمر

من الطبيعي جدا ان يكون يزيد قد اوعز لابن زياد بقتل الامام الحسين (عليه السلام) بعد ان امتنع عن بيعته، واستجاب لطلب شيعته في الكوفة أن يأتيها، ليكون هو الخليفة والامام عليهم.

بل لا يشك المنصف في ان مثل هذه الجريمة الكبرى لا يمكن ان يقدم عليها ابن زياد لو لم يكن من ورائه يزيد دافعا له وداعما لموقفه.

ولا سيما ان ابن زياد قد سبق له قتل سفير الحسين الى الكوفة مسلم بن عقيل وهاني بن عروة (عليهما السلام)، وارسل رأسيهما الى يزيد. وكان ذلك فاتحة الرد على موقف الامام الحسين (عليه السلام) من يزيد الذي انتدب له ابن زياد، فلو لم يكون من رأي يزيد قتل الحسين (عليه السلام) لكان عليه إلفات نظر ابن زياد وتحذيره من الاندفاع بالاتجاه المذكور.

شواهد امر يزيد بقتل الامام الحسين (عليه السلام)

على انه قد روى غير واحد أن يزيد كتب الى ابن زياد يأمره بقتل الامام الحسين (عليه السلام) كما يأتي من الاعتراف بتحمّله تبعة قتله (عليه السلام).



أمية وامرهم باغتيال الامام الحسين عليه السلام ويناسب ذلك حديث الفرزدق الشاعر قال: حججت بامي فأنا أسوق بعيرها حين دخلت الحرم في أيام الحج وذلك سنة ستين إذ لقيت الحسين بن علي خارجا من مكة معه أسيافه وتراسه... فقلت: بأبي أنت وأمي يا ابن رسول الله ما أعجلك عن الحج؟ فقال: لو لم أعجل لأخذت... " وما سبق منه انه عليه السلام كان يعتذر عن خروجه بانه يخشى أن تهتك به حرمة الحرم.

الخامس: بقاء ابن زياد عاملا ليزيد حتى مات يزيد بل قال ابن اعثم: لما قتل الحسين استوسق العراقيان جميعا لعبيد الله بن زياد وأوصله يزيد بألف ألف درهم جائزة.... ثم علا أمره وارتفع قدره...."

وقال المسعودي " وكان يزيد صاحب طرب وجوارح كلاب وقرود وفهود ومنادمة على الشراب وجلس ذات يوم على شرابه عن يمينه ابن زياد وذلك بعد قتل الحسين فاقبل على ساقيه وقال:

اسقني شربة تروي مشاشي ثم مل فاسق مثلها ابن زياد
صاحب السر والأمانة عندي ولتسديد مغنمي وجهادي
السادس: طيش يزيد وعنجهيته حتى فعل بالمدينة المنورة في واقعة الحرة وفي مكة المكرمة في قتله لابن الزبير ما فعل.

السابع: طلبه من ابن زياد إرسال العائلة الكريمة الى الشام فأرسلها بذلك الوضع المزري الذي أشارت الى بعض مآسيه العقيلة زينب الكبرى بقولها في خطبتها بمجلس يزيد: أمن العدل يا ابن الطلقاء تخديرك حرائك وإماءك وسوقك بنات رسول الله سبايا، قد هتكت ستورهن وابديت وجوههن يحدى بهن من بلد الى بلد ويستشرفهن أهل المناهل والمناقل ويتصفح وجوههن القريب والبعيد والدني والشريف" ثم تزيين الشام لاستقبالهم وقد أقيموا على درج باب المسجد حيث يقام السبي وأدخلوا على يزيد مرتبطين بالحبال.

الثامن: صلب رأس الامام الحسين عليه السلام على باب القصر في دمشق ثلاثة ايام ثم التشهير به وتسييره في البلدان.

التاسع: إظهار السرور والشماتة بقتل الامام الحسين عليه السلام وانشاده الايات السابقة وقوله: ان هذا وايانا كما قال الحصين بن الحمام:

أبى قومنا ان ينصفونا فأنصفت قواضب في ايماننا تقطر الدما
يفلقن هاما من رجال أعزة علينا وهم كانوا أعق وأظلما
العاشر: رد العقيلة زينب الكبرى على يزيد في خطبتها المشار اليها آنفا وكتاب ابن عباس له المؤكد لاشتراكه في الجريمة... الى غير ذلك مما لا يبقى معه شك في يزيد بقتل الامام الحسين عليه السلام وسروره به بعد حصوله.

من كتاب

فاجعة الطف

أبعادها. ثمراتها. توقيتها

تأليف: السيد محمد سعيد الطباطبائي الحكيم

وعبد الله بن الزبير بالبيعة أخذنا شديدا ليست فيه رخصة" ولو تم فهو وان لم يصرح فيه بالقتل الا انه راجع اليه والا فكيف يكون الأخذ الشديد من عامل يزيد في مثل هذا الامر الحساس الذي يتوقف عليه استقرار حكمه وإحكام سلطانه؟!

وقد سبق نظيره ممن هم اكثر منه تعقلا من يزيد وأبعد نظرا منه. ففي أحداث السقيفة هُدد أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) بالقتل وقريب من ذلك كان الموقف من سعد بن عبادة وأخيرا قُتل. وفي أحداث الشورى أمر عمر بقتل من يخالف حكمها وهُدد أمير المؤمنين عليه السلام عند بيعة عثمان بذلك.

وروي انه لما أراد معاوية البيعة ليزيد بولاية العهد وامتنع هؤلاء النفر جمعهم في مكة وبعد ان سمع منهم ما لم يعجبه قال لهم: فإني قد أحببت ان أتقدم اليكم إنه قد أعذر من أنذر اني كنت أخطب فيكم فيقوم إلي القائم منكم فيكذبني على رؤوس الناس فأحمل ذلك وأصفح وإني قائم بمقالة فاقسم بالله لئن رد أحدكم كلمة في مقامي هذا لا ترجع إليه كلمة غيرها حتى يسبقها السيف الى رأسه فلا يبقين رجل إلا على نفسه.

ثم جمع صاحب حرسه بحضرتهم فقال: أقم على رأس كل رجل من هؤلاء رجلين ومع كل واحد سيف فان ذهب رجل منهم يرد على كلمة بتصديق او تكذيب فليضرباه بسيفهما.

ثم خرج وخرجوا معه حتى رقى المنبر... فقال: إن هؤلاء الرهط سادة المسلمين وخيارهم، لا يُبئُ أمر دونهم، ولا يقضى الا عن مشورتهم وانهم قد رضوا وبأيعوا ليزيد فبايعوا على اسم الله. فبايع الناس وكانوا يتربصون بيعة هؤلاء النفر ثم ركب راحله وانصرف الى المدينة فلقى الناس اولئك النفر فقالوا لهم زعمتم انكم لا تبايعون فلم أرضيتم وأعطيتم وبايعتم؟ قالوا: والله ما فعلنا فقالوا ما منعكم ان تردوا على الرجل؟ قالوا: كادنا وخفنا القتل.

كما ان ذلك هو المناسب لطلب مروان من الوليد بن عتبة ان يقتل الامام الحسين عليه السلام ان لم يبايع وتأنيبه على ترك قتله، ولعزل يزيد الوليد بن عتبة عن المدينة في شهر رمضان بعد خروج الامام الحسين عليه السلام بقليل بل صرّح في بعض المصادر ان سبب عزله امتناعه من تنفيذ امر يزيد بارغام الامام الحسين عليه السلام على البيعة.

ولما ورد ابو هرم رأى الامام الحسين صلوات الله عليه وهو في طريقه الى كربلاء فقال له: يا ابن النبي ما الذي اخرجك من المدينة؟ فقال عليه السلام ويحك يا ابا هرم شتموا عرضي فصبرت وطلبوا مالي فصبرت وطلبوا دمي فهربت وأيم الله ليقتلني.....

الثالث: إن الامام الحسين صلوات الله عليه لما دخل مكة واجتمع الناس اليه بلغ يزيد ذلك فكتب الى ابن عباس: أما بعد فان ابن عمك حسين وعدو الله بن الزبير التويا ببيعتي ولحقا بمكة مرصدين الفتن معرضين انفسهما للهلكة... " وكتب اسفل الكتاب آياتا منها قوله:

إني لأعلم أو ظننا كما... والظن يصدق احيانا فينتظم

ان سوف يترككم ما تدعون به قتلى تهادكم العقبان والرخم

الرابع: ما روي من ان يزيد دس مع الحاج ثلاثين رجلا من شياطين بني

سنة من الموت

من الذي أماته الله مائة عام؟

قال تعالى: ((أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِئَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ))

الجزء الاول

- ب (عزير) ... (٥)
- ٥- ذكر أبي الفداء المتوفى سنة ٧٢٢ هـ في تاريخه: - وأسم العزير بالعبرانية (عزرا) وهو من ولد فينحاس بن العزر بن هارون ... (٦)
- ٦- وقال ابن الوردي المتوفى سنة ٧٤٩ هـ في تاريخه: ومن جملة العائدين الى القدس عزير عليه السلام كان بالعراق وقدم مع أئمان أويزيديون من بني إسرائيل العلماء وغيرهم وأسمه بالعبرانية عزرا من ولد فينحاس بن العزر بن هارون بن عمران ... (٧)
- ٧- قال المؤرخ والعالم المقدسي قاضي القضاة مجير الدين الحنبلي المتوفى سنة ٩٢٨ هـ في كتابه عن القدس: - وكانت التوراة قد عدت منهم (بني إسرائيل) إذ ذاك فماتها الله في صدر العزير ووضعها لبني إسرائيل يعرفونها بحلالها وحرامها، فأحبوه حباً شديداً، وأصلح العزير أمرهم وأقام بينهم على ذلك، واسم العزير بالعبرانية: عزرا، وهو من ذرية هارون بن عمران. (٨)
- ٨- وقال عالم اللغة العربي ابن منظور في قاموسه اللغوي: عزير هو اسم نبي، وعزير اسم ينصرف لخفته وان كان اعجبياً مثل نوح ولوط لانه تصغير عزير (٩)
- ٩- قال السيد محمد حسين الطباطبائي في تفسيره الميزان: - عزير هو الذي يسميه اليهود عزرا، غيرت اللفظه عند التعريب كما غير لفظ يسوع فصارت بالتعريب عيسى ولفظ يوحنا فصار كما قيل يحيى ... (١٠)
- ١٠- وفي تفسير الامثل للشيرازي: (عزير) في لغة العرب هو (عزرا) في لغة اليهود، ولما كانت العرب تغير في بعض الكلمات التي تردها من لغات اجنبية وتجري على لسانها. وذلك كما هي الحال في اظهار الحبة خاصة فتصغر الكلمة، فصغرت (عزرا) الى (عزير)، كما بدلت كلمة (يسوع) العبرية الى (عيسى) في العربية و (يوحنا) الى (يحيى) (١١)
- ١١- قال الدكتور لويس صليباً الأستاذ والباحث المختص في الاديان المقارنة بجامعة السوربون في باريس: عزرا كاهن لعب دوراً كبيراً في تنظيم الشريعة وتطبيقها بعد عودة الشعب اليهودي من سبي بابل. وهو المذكور في القرآن بأسم عزير. (١٢)

- تردد الكلام بين علماء المسلمين في متعلق هذه الآية الكريمة بين من أن يكون أرميا أو عزير، ولكن المشهور هو عزير حيث روى الطبرسي ذلك عن قتادة وعكرمة والسدي وهو المروي عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام..
- ولكن المصادر القانونية اليهودية تنفي هذه الحادثة واجتهد مفكروها في بيان أن القرآن قد أخطأ في ذلك ونقل حادثة لا واقع لها، بل أن الذي أماته الله هو أيملك وكانت مدة موته ست وستون سنة (١).
- ومن أجل أن ثبت أن المقصود هو عزير وأن هذا الأمر قد أثبتته التوراة وكتب التاريخ القديم السابقة للقرآن علينا تحديد شخصية عزير في الفكر والتاريخ اليهودي من أجل أن نطبق الأحداث التي عاصرها مع المرويات الإسلامية، بعد البحث والتحقيق ثبت لنا بما لا مجال للشك فيه أن عزير المذكور في القرآن هو نفسه عزرا كاتب شريعة بني إسرائيل، ولا توجد هناك شخصيتان هما عزرا وعزير بل هما شخص واحد حيث أن عزرا العبري هو عزير العربي ولا بد من التوفيق بين النصوص الواردة في المصادر اليهودية والعبرية بشأن عزرا وبين النصوص الواردة في المصادر الإسلامية عن شخصية عزير لكونهما يتعلقان بموضوع واحد.
- أما في التاريخ العربي والاسلامي فتكاد الآراء تكون متفقة حول أسم عزير وأنه نفسه عزرا وهي:-
- ١- ذكر القضاعي المتوفى سنة ٤٥٤ هـ في تاريخه: - ويزعم أهل التوراة أن عزره هو العزير ... (٢)
- ٢- قال الزمخشري (٤٦٧ - ٥٢٨ هـ) في الكشف: - عزير أسم أعجمي كعازر وعيزار وعزرائيل ومن جعل آخره نون فقد جعله عربياً .. (٣)
- ٣- قال العلامة المسيحي المؤرخ غريغوريوس الشهير بابن العبري المتوفى سنة ٦٥٨ هـ في تاريخه: - عزرا الحبر هو الذي تسميه العرب العزير. (٤)
- ٤- قال العالم والحكيم اليهودي سعد بن منصور بن كموه المتوفى سنة ٦٨٢ هـ في كتابه تنقيح الأبحاث: - وعزرا الذي ينسبون إليه تجديد التوراة بعد ذهابها، هو من المشهورين بالتعظيم وكثرة الخير والدين، وهو الذي يسميه المسلمون



• السيد وليد البعاج
باحث في مقارنة الأديان

قال علماء الاسلام ان الاسماء تتحول وتتغير من لغة الى لغة كما هو الحال في يسوع فصارت عيسى ، ويوحنا هو يحيى ، وديفيد هو داوود ، وميريام miriyam هو الاسم العبري لمريم

الإغريقية التي حرفته عن صيغته الفرعونية أوزير ، وربما كان ينطق بالعين عزير لكن لفقدان هذا الحرف في اللغات الأوروبية يكتبونه بالهمزة ، فمن المحتمل أن المصريين كانوا ينطقونه عوزير أو شيئاً من هذا القبيل أقرب إلى اسمه المعرب (العزير) لاحقاً (١٥).

ويعتبر أوزيريس هو أول ملك مصري معروف حول الألوهية عن حقيقتها وجعلها متجسدة في صورة بشرية وأضافها إلى نفسه ، ولم يلق إلى الآن أسم أوزيريس تفسيراً مستوفياً من علماء الآثار المصرية ، وتوجد محاولة قام بها العالم الألماني أدولف إرمان قال فيها أن معنى أوزيريس : هو صانع العرش أو خالق العرش أي الكرسي . (١٦) واللافت للنظر في شخص أوزيريس أو عزير هذا الإله المصري أو الملك الأسطوري هو وجود مشابهة غريبة بينه وبين عزير بن سرايا كاتب شريعة بني إسرائيل توقفنا عندما كثيراً في بحثنا المطول عن تاريخ عزرا ، حيث تؤكد الأساطير المصرية أن أوزيريس هذا عاد إلى الحياة بعد الموت بحسب أسطوره المشهورة وذلك بفضل زوجته أيزيس ، ولكن طيفون أخوه عاد فقتله وقطعه أشلاءً .

وهذا الأمر وهو الحياة بعد الموت لشخصية عزيريس أو أوزيريس ، أصبح من الصفات التي تضيفها الأساطير المصرية القديمة لشخصيته حيث أضافوا له كل مظهر غياب وطلوع حتى أن أسم أوزيريس صار يطلق على الشمس لأنها تطلع وتغيب ، أي أن أوزيريس صار يمثل دورة الليل والنهار كل يوم . (١٧) ولا يخفى على القارى المغزى الواضح في هذه المشابهة بينه وبين عزير القرآني الذي أماته الله مائة عام ثم أعاد له الحياة ، والملاحظ كذلك أن عزيريس كان يمثل الخير عكس أخوه طيفون الذي كان يمثل الشر فتأمل .

١٢ - ذكر الشيخ محمد هادي معرفه في كتابه عن الشبهات - عزير - مصغراً - هو الذي يسميه أهل الكتاب ((عزرا)) ، قال الشيخ محمد عبده : - والظاهر أن يهود العرب هم الذين صغروا بالصيغة العربية للتجيب وصره ، وعندهم أخذ المسلمون . والتصرف في أسماء الأعلام المنقولة إلى لغة أخرى معروف عند جميع الأمم حتى أن أسم ((يسوع)) قلبته العرب فقالت ((عيسى)) .. (١٣) اذن عزير هو عزرا ولا فرق بينهما فعزرا بالعبري هو عزير بالعربي كما كان ايسدراش باليوناني تعني عزرا بالعبري وكما قال علماء الاسلام ان الاسماء تتحول وتتغير من لغة الى لغة كما هو الحال في يسوع فصارت عيسى ، ويوحنا هو يحيى ، وديفيد هو داوود ، وميريام miriyam هو الاسم العبري لمريم وفي اللغات الأخرى وردت ماريام وماري وفي العربية مريم

ومن الشائع عند العرب لأظهارهم المحبة ان تصغر الاسم فقد ورد هذا في كثير من اعلامهم مثل (حُسين) تصغير (حسن) و (حُضير) تصغير (خضر) و (عبید) تصغير (عبد) و (عَزير) تصغير (عزرا) و (شَبير) تصغير (شبر) فهذا اذن لا يوجد هنالك اختلاف في الاسم حيث عزرا هو عزير المذكور في القرآن الكريم .

ومن الطبيعي ان يسمي اليهود العرب عزرا بإسم عزير فاليهود في العراق والجزيرة العربية هم عرب وينطقون العربية فاستعملوا الاسم العربي للنبي كما موجود في عدد من الدول العربية مسيحيين أطلقوا على آبائهم أسم عيسى وهو يسوع في النصرانية أوزيريس ، و ، عزير و :

من الأسماء القديمة التي عرفت بإسم عزير مما تسبق زماناً عزير بن سرايا هو : أوزيريس : وهو إله الخضرة والزرع والخصب والنماء والرزق ، وكان يحكم أرض مصر بطبيعته الخيرة ، وأسم أوزيريس usiris هو تحريف إغريقي لأسمه الفرعوني أوزير Ousir ، وهو الأصل للأسم أوزير أو عزير وإضافة السين إلى هذه الأسماء الفرعونية عادة لغوية إغريقية ومنها إنحدرت إلينا هذه التسميات عن طريق اللغات الأوروبية .. (١٤)

وأكد هذا المعنى كثير من المؤرخين فقالوا: أوزيريس هذا إسم أوروبي منحدر من

الهوامش:

- ١) في بحث آخر تناولنا النص الخاص بأبيملك وناقشناها وبيننا اعتراض علماء اليهود عليه بأنفسهم سنورده لاحقاً. وجميع ما يتعلق بهذا الأمر تجده في كتابنا المخطوط تاريخ عزرا الكتب وهو موسوعة كبيرة تتعلق بتاريخ اليهودي العام وفيها من المطالب المهمة في موضوع مقارنة الأديان وهو أول تاريخ مكتوب بأسهاب يؤرخ الفترة الممتدة من القرن الخامس قبل الميلاد إلى العصر الراهن.
- ٢) الانبياء بأنبياء الانبياء المعروف بتاريخ القاضي ابي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي القاضي المتوفى ٤٥٤ هـ ، ص ٨٠ الطبعة الثانية لسنة ١٤٢٠ هـ ١٩٩٩ م تحقيق عمر عبد السلام تدمري منشورات المكتبة العصرية بيروت
- ٣) تفسير الكشاف لابي القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (٤٦٧ - ٥٢٨ هـ) ج ٢ ص ٢٥٠ الطبعة الثانية لسنة ١٤٢٩ هـ ٢٠٠٨ م منشورات دار أحياء التراث العربي
- ٤) تاريخ مختصر الدول لابي الفرج غفرغوريوس بن اهرن الملطي المعروف بابن العبري المتوفى سنة ٦٨٥ ميلادي ص ٤٩ الطبعة الأولى لسنة ١٩٩٧ م منشورات دار الكتب العلمية بيروت
- ٥) كتاب - تحقيق الأبحاث للمل للثلاث تاليف العالم والحكيم الفيلسوف اليهودي سعد بن منصور بن كونه (٦١٢ - ٦٨٣ هـ) (١٢١٥ - ١٢٨٥ م) تحقيق وتعليق الدكتور لويس صليبيا الطبعة الثانية طباعة ونشر دار مكتبة بيبليون / بيروت سنة ٢٠١٠ م .
- ٦) تاريخ أبي الفداء المسمى المختصر في أخبار البشر المتوفى سنة ٧٣٢ هـ ج ١ ص ٥٧ تاليف الملك المؤيد عماد الدين أبي الفداء اسماعيل بن علي بن محمود بن عمر بن شاهنشاه بن ايوب تحقيق محمود ديبو الطبعة الأولى لسنة ١٩٩٧ م منشورات دار الكتب العلمية بيروت
- ٧) تاريخ ابن الوردي المعروف بتممة المختصر تاليف زين الدين عمر بن مظفر الشهير بابن الوردي المتوفى سنة ٧٤٩ هـ ج ١ ص ٣٧ الطبعة الثانية لسنة ١٢٨٩ هـ ١٩٦٩ م منشورات المطبعة الحيدرية في النجف الأشرف
- ٨) الحنبلي ، مجير الدين ، الانس الجليل في تايخ القدس والخليل ، منشورات الشريف الرضي ، ايران ، ط ١ ، ١٤١٠ ، ص ١٥٢ .
- ٩) لسان العرب المحيط لابن منظور المجلد الثاني ص ٧٦٤ مادة عزر .
- ١٠) الميزان في تفسير القرآن للعلامة السيد محمد حسين الطباطبائي ج ٩ ص ٢٥١ الطبعة الأولى لسنة ١٤٢٥ هـ ٢٠٠٤ م منشورات مؤسسة دار المجتبي للمطبوعات قم
- ١١) قصص القرآن من تفسير الامثل للشيرازي ص ٣٥٧
- ١٢) صليبيا ، لويس ، المراج من منظور الأديان المغارنة ، دراسة لصادره السابقة للاسلام ولابحاث المستشرقين فيه ، نشر دار ومكتبة بيبليون ، بيروت ، ط ٣ ، لسنة ٢٠١١ ، ص ١١٦ .
- ١٣) معرفة ، محمد هادي ، شبهات وردود حول القرآن الكريم ، منشورات ذوي القربى ، قم المقدسة ، ايران ، ط ٢ ، ٢٠٠٣ ، ص ٣٦٢ .
- ١٤) مجلة المورد ، بغداد ، دار الجاحظ ، المجلد الثامن ، العدد الأول ، ١٩٧٩ ، مقال طيسفون وأوزيريس ، عبد الحق فاضل ص ١٠٦ - ١١٠ . وكذلك تاريخهم من لغتهم لعبد الحق فاضل ، ص ١١٨ .
- ١٥) تاريخهم من لغتهم ، عبد الحق فاضل ، منشورات وزارة الاعلام ، بغداد ، ١٩٧٧ ، ص ١٢١ .
- ١٦) تابوت يهوه ، جمال الدين شرفاوي ، مكتبة وهبه ، ص ١٠٠ .
- ١٧) مجلة المورد مصدر سابق ص ١٠٦ .

في حوار خاص مع الاستاذ نزار حيدر مدير مركز الاعلام العراقي في واشنطن:

الخطاب الثقافى الموجه يجب ان يكون ملائماً للبيئة المقصودة



الكاتب والإعلامي نزار حيدر، من مواليد كربلاء المقدسة، مقيم في الولايات المتحدة الأمريكية ويعمل مديراً لمركز الاعلام العراقي في واشنطن وهو مؤسسة غير حكومية وغير نفعية، تسعى لإشاعة أسس النظام الديمقراطي وفق الرؤية الإسلامية المستندة الى المفاهيم الفكرية لاهل البيت عليهم السلام باعتبارهم امتدادا لرسالة النبوة التي حملها الرسول المصطفى محمد صلى الله عليه واله. ومنذ ان ترك العراق مرغماً جراً مطاردة سلطات النظام السابق له، قام الاستاذ نزار حيدر بإلقاء العديد من المحاضرات الإعلامية والحوارات التلفزيونية والإذاعية في مختلف وسائل الاعلام الأمريكية والعربية والعراقية، وشارك في الكثير من اطروحات الدراسات العليا للطلبة العراقيين والعرب في أمريكا وانكلترا ودول اخرى.

الإشكالات التي تعترض المجتمعات، وكذلك الامر في مفاهيم اهل البيت عليهم السلام وخصوصاً مبادئ النهضة الحسينية فهذه النهضة الخالدة تحتوي جميع المفاهيم والقواعد والسبل التي تجعل الشخص مستقيماً ومعتدلاً في حياته، وهذه المبادئ تنفع الناس عموماً سواء كانوا في بلد إسلامي او غربي كأمریکا، لأنها رسالة انسانية متكاملة.

لروضة الحسينية: ما طبيعة عمل مركزكم الاعلامي في الغرب؟

نزار حيدر: أن اهم اهداف هذا المركز بناء جسور التواصل والتعاون الايجابي بين الولايات المتحدة الأمريكية والعراق لنقل حقيقة الأوضاع في العراق، ليس فقط السياسية بل في المجالات الثقافية والاجتماعية والتاريخية والدينية، وأي شيء يخص العراق نعمل على نقله إلى أمريكا والعكس صحيح.

والفكرة المنبثقة عن هذا المركز هو إنه بعد سقوط النظام الدكتاتوري السابق في العراق بالطريقة المعروفة، بالتأكيد سوف تكون هناك علاقة متميزة بين العراق الجديد والولايات المتحدة، وعليه فلا يمكن للعراقيين أن يتعاملوا مع الولايات المتحدة كدولة وهم لم يتعرفوا على هذه الدولة ولم يعرفوا ما هي مؤسساتها وما هو دستورها وما هي ثقافتها، وكذلك الأمريكان سيخطئون بالتصرف مع العراق كدولة إذا لم يطلعوا على ثقافات العراق ودياناته وكل شيء يخص العراقيين، لذلك نلاحظ إن بعد دخول القوات الأمريكية إلى العراق وسقوط الطاغية ارتكبت القوات الأمريكية الكثير من الأخطاء بسبب جهلهم لثقافة العراق. نحن نعمل على بيان

مجلة (الروضة الحسينية) استغلت فرصة وجوده في كربلاء المقدسة على هامش مهرجان ربيع الشهادة الدولي فكان معه الحوار التالي:

الروضة الحسينية: ما تقييمكم للإعلام الإسلامي الموجه نحو الخارج باعتباركم تمثلون الثقافة الإسلامية في بلدان اجنبية؟

نزار حيدر: باعتقادي على الكاتب قبل ان يهتم بتقييم أي موضوع عليه أن يحدد ما يلي:

- 1- يجب أن يعرف من هو المتلقي، أي لمن يوجه هذه الرسالة.
 - 2- أن يلم بقواعد الوسيلة الاعلامية التي يرسل من خلالها رسالته، أي عليه ان يلتزم بقواعد كل وسيلة سواء كانت مرئية او مسموعة او مقروءة الخ... فلكل من هذه الوسائل اسلوبه الخاص وقواعده التي يجب أن تتبع.
 - 3- من المهم أن يعرف موجه الرسالة، المشاكل التي يعيشها المتلقي في الزمان والمكان وعلى سبيل المثال حين اكتب عن مشكلة اجتماعية في العراق يحتم عليّ تحديد هذه المشكلة هل سيستفيد منها العراقي فقط أم جميع المسلمين الموجودين في العالم، لان الكثير من الامور والمشاكل تكون مختلفة من دولة الى اخرى، فيجب هنا ان يكون الخطاب الموجه ملائماً للبيئة التي تكون محط اهتمام الكاتب، ومثال ذلك المشاكل الدينية والأخلاقية والاجتماعية التي يعيشها المسلم في أمريكا تختلف عن المشاكل التي يعيشها المسلم في العراق والخليج والوطن العربي... الخ.
- أعتقد ان القرآن الكريم فيه معالجات فكرية وواقعية لكل

” حل جميع

المشاكل في العراق

متوقف على رعاية

الجانب الأخلاقي

والإنساني

والإحساس

بالمسؤولية عند

المواطن والمسؤول

على السواء ”

نزار حيدر في سطور:

من مواليد محافظة كربلاء المقدسة، عام ١٩٥٩ م. انتمى لصفوف الحركة الإسلامية المجاهدة في العراق عام ١٩٧٢ م. شارك بفاعلية في انتفاضة صفر عام ١٩٧٧ م.

شارك في حملة توزيع المنشورات السياسية التي غطت محافظات كربلاء والنجف وبابل والعاصمة بغداد ومدينة الكاظمية المقدسة عام ١٩٧٩ م، بالإضافة إلى جامعة السليمانية التي أنهى فيها دراسته في كلية الهندسة قسم الإلكترونيات عام ١٩٨٠.

ولنشاطه السياسي في الجامعة طورد من قبل سلطات الأمن وحكم عليه بالإعدام غيابياً في ثلاث قضايا سياسية منفصلة مما اضطره للهجرة إلى خارج العراق ليواصل نشاطه المعارض في بلدان المهجر ومنها سوريا وإيران وعدد من الدول الأوربية ليستقر به المقام حالياً في العاصمة الأمريكية واشنطن.

له مساهمات إعلامية وثقافية وفكرية في العديد من وسائل الإعلام العربية وخاصة صحف المعارضة العراقية.

شارك في العديد من مؤتمرات المعارضة العراقية أبرزها مؤتمر صلاح الدين في العام ١٩٩٢ م، الذي انبثق عنه (المؤتمر الوطني العراقي) الموسع والذي انتخب فيه عضواً في المجلس التنفيذي.

ساهم في انتفاضة شعبان (آذار) عام ١٩٩٠ م، ورأس أول وفد رسمي من الحركة الإسلامية يزور كردستان العراق أبان الانتفاضة.

الالتزام بقانون المرور من قبل المواطن والمسؤول على السواء.

لذلك ترى إن أول شيء قام به الرسول محمد صلى الله عليه وآله في المدينة هو التغيير الثقافي، فقد حوّل الحكم من الاستئثار إلى الايثار بمعنى جعله سلطة تؤثر على نفسها في سبيل خدمة الناس وإقامة العدل، وأنا أسأل هل هناك ايثار في مجتمعاتنا؟ بالتأكيد الجواب فيه إشكال، ولدء هذا الاشكال ومعالجته كتبتُ بحثاً ثقافياً بعنوان (حتى يغيروا) وهو بـ (٢٥ حلقة)، حاولت من خلال هذا البحث ان ارسد مشاكل ثقافية وأناقشها حتى بجزئياتها، ويكون نقاشها على شكلين الإسلام الحقيقي أي إسلام مدرسة أهل البيت وكيف كانوا يحلون المشاكل، والشكل الثاني هو ما موجود في الغرب كنموذج لأنه الكثير من الناس إذا تقول له هكذا يقول الإمام علي (عليه السلام) وهكذا يفعل، يقول هذا ماضي ولا يمكن تطبيقه في الوقت الحالي لكن في الحقيقة ان استخدام حل المشاكل السياسية والاقتصادية في الغرب هو مستتب من حلول أهل البيت (عليهم السلام) للمشاكل ومنها عهد الإمام علي (عليه السلام) إلى مالك الأشتر حين ولّاه مصر، الذي اعتمدته الولايات المتحدة الأمريكية في تقرير التنمية عام ٢٠٠١ م، واعتبرت هذا العهد خارطة طريق إلى كل دولة تسعى إلى التنمية على جميع المستويات، وحالياً موجود في مبنى نيويورك و مترجم إلى اللغة الانكليزية، وأما في العراق إذا قلت قال الإمام علي (عليه السلام) يقولون هذا طائفي!!.

لروضة الحسينية: هل هناك خطة عمل يمكن بها الخروج من اطار الفكرية المحلية للثقافة الاسلامية أو هل يتبادر إلى أذهانكم خطة لتوسيع نطاق بث أفكار أهل البيت بصورة أكبر فاعلية؟

نزار حيدر: نعم هناك موضوع اقترحناه قبل خمس سنوات، يمكن من خلاله ترسيخ مبادئ أهل البيت عليهم السلام في الاوساط الاكاديمية والفكرية العالمية في اعلی مستوياتها، وهذه الخطة تنص على تأسيس (كرسي جامعي) في جامعة غربية من الطراز الاول، نطلق عليه اسم الإمام علي عليه السلام، ليكون منطلقاً ومرجعاً ومصدراً للباحثين في الدراسات العليا من شتى أقطار العالم، فلو اتاحت الفرصة المناسبة لنقل علوم الامام علي عليه السلام وطرق معالجته للمشاكل في ادارة الدولة لأصبحت العديد من الجهات العالمية تبحث عن اصل هذه الافكار وتقديسها وتحترمها وتتبعها أيضاً. ولكن للأسف لم ير هذا المقترح النور حتى الآن ونحن نسعى بدورنا لتنفيذه بالتعاون مع الجهات المناسبة التي يمكنها رعاية هذا المشروع.

ذلك للطرفين.

لروضة الحسينية: ما هي أهم الاشياء التي عمل المركز الإعلامي العراقي في أمريكا على تحقيقها؟

نزار حيدر: هناك الكثير من الاشياء التي حققناها ومنها أعمالنا التي تصل إلى كل المؤسسات الأمريكية، وجميع هذه المؤسسات تستفيد من هذه الأعمال، والكثير منها يتحول إلى محاضرات تلقى على العاملين في هذه المؤسسات.

لروضة الحسينية: ما هي الفائدة التي جناها العراقيون من المركز الإعلامي العراقي في أمريكا؟

نزار حيدر: الاستفادة كبيرة وأنا في تواصل مستمر مع المؤسسات الحكومية وغير الحكومية في العراق أمس هذا الشيء وأشعر ان هناك اهتماماً وتفاعلاً بما ينتجه المركز، لكن في نفس الوقت علينا ان نأخذ بالحسبان حجم تعقيد المشكلة العراقية والعملية السياسية وعملية تغيير التاريخ الاجتماعي التي تحدث الآن في العراق، وهي معقدة بشكل كبير وللأسف الشديد إلى الآن لم نستطع ان نتجاوز التمييز الطائفي والتمييز العرقي حتى بين أبناء الطائفة الواحدة، مثل التمييز في المرجعية والتمييز المناطقي وهذا جميعه يعرقل عملية التأثير الطبيعي، لأنه إذا كان المجتمع سليماً في فكره وبنائه الثقافي والعلمي تلاحظ أن هذا المجتمع يأخذ ما يقال دون أن ينظر إلى من يقول لكن إذا كان المجتمع غير سليم فلا يؤمن بما يقوله الفلاسفة والحكماء والعلماء مهما كلف الأمر ولا يطمئن لأية ثقافة جديدة وان كانت طبيعية و ايجابية.

لروضة الحسينية: هل أن الشعب العراقي بحاجة إلى إعلان حالة طوارئ أخلاقية وثقافية بدلاً من إعلان حالة الطوارئ الأمنية المعلنة في البلاد حالياً؟

نزار حيدر: ان حل جميع المشاكل في العراق متوقف على الجانب الأخلاقي والانساني، واضرب مثالا عن قضية نقص الكهرباء في العراق بغض النظر عن تقصير الحكومة والشركات لكن كواحدة من العوامل التي تحل مشكلة الكهرباء هي ثقافة الترشيح بالطاقة الكهربائية والترشيح في الصرف، ففي بعض الأحيان بأمريكا مثلاً يقل المطر فتحدث شحة في المياه فتعلن مديرية البلدية من خلال وسائل الاعلام للناس بضرورة الترشيح في استهلاك المياه وعدم غسل السيارات وسقي الحدائق لفترة محددة، وبمجرد ظهور هذا الإعلان ترى جميع الناس يلتزمون وهم يعرفون ان ذلك ليس امتثالاً لأمر الحكومة فقط انما هو لمصلحتهم، أما المواطن العراقي فهو دائماً يعتبر أن القانون ضده ومثال على ذلك عدم

الإعلام الإسلامي واقِع وطموح

الإعلام الإسلامي ليس وليد العصر بل هو الاقدم، فمنذ المبعث النبوي الشريف بدأ الإعلام الإسلامي بنشر الرسالة المحمدية السمحاء بطرق بسيطة والتي كانت متوفرة في ذلك العصر، ولكن بمرور الوقت استطاع الإعلام الليبرالي اكتساح الساحات العربية مستفيداً من ضعف الكوادر والظلم والاستبداد الذي ينتهجه الحكام العرب، واستطاع ان يحدث توازناً بين قوة إعلامه وبين قوة التيار الإسلامي العديدة والتنظيمية، وحاول بكل ما أوتي من قوة الضرب في التيار الإسلامي من خلال مسلسلاته وأفلامه العديدة، وقد تأثر الكثير من الناس بالسموم التي دسها ذلك الإعلام المزلزل، لاسيما في وجود إعلام إسلامي غير مساير للتطوير والتحديث.

تحقيق: محمود المسعودي

تحرير: علي الهاشمي

والمتميزة التي ترقى بالمجتمعات الاسلامية، فنكرار المواضيع بين الوسائل الاعلامية الاسلامية هو السبب الرئيسي لضعف الاعلام الاسلامي لانه يحدث حالة من الملل بين المتابعين فلا يرى الشخص مواضيع مختلفة تساعد على جذب انتباهه باعتباره المستقبل للرسالة التي تبثها القناة، والتي تحرص على ايصالها الى اكبر عدد ممكن من المشاهدين، بوقت توجد الكثير من الوسائل الاعلامية المنتشرة في بقاع الارض تتجه مبدأ التنافس بطرق مبتكرة وجديدة تدهش المتابع وتجذب انتباهه رغماً عنه.. وبخصوص استحداث وسائل اعلام اسلامية جديدة وإمكانية تأثيرها الاعلامي قال الاستاذ محمد " في الحقيقة ان استحداث وسائل اعلامية اسلامية سواء كانت مرئية او مسموعة او مقروءة يعد شيئاً جيداً وإيجابياً ومهما لنشر المبادئ الحقيقية للاسلام، ولكن يجب ان تكون هنالك قنوات متخصصة في مجال معين، أي قناة لها مجال متخصص في النشر عن القنوات الاخرى، وهذا الامر يجذب المشاهد ويكون فرصة أمامه لكسب المعلومات عن الاسلام ومن مختلف القنوات الاسلامية، ولكن اذا استحدثت قنوات اعلامية اسلامية وتكون عملية الطرح مشابهة فيما بينها فهذا يؤدي الى ابتعاد المشاهد عنها، وربما يقتصر اهتمامه بمشاهدة قناة واحدة فقط ويترك الباقي، وبالتالي يؤدي الى ضعف الاعلام الاسلامي بصورة عامة."

وختم محمد إسماعيل حديثه قائلاً "على العكس من هذا ما نشاهده ونسمع عنه في الدول الغربية والأمريكية فأنهم لم يكتفوا بفتح قناة او وسيلة اعلامية واحدة، بل فتحوا

من هنا انطلقت مجلة (الروضة الحسينية) لتبحث عن اسباب ضعف الاعلام الاسلامي، وإيجاد الحلول المناسبة للنهوض بواقع الاعلام الاسلامي الذي يعتبر مسلماً اساسياً في هكذا عصر، فأجرت مجموعة من الحوارات مع اصحاب الشأن:

• التكرار والتشابه سبب رئيسي لضعف الاعلام الاسلامي

الاستاذ محمد اسماعيل، رئيس شركة مدى ميديا للتصميم في لبنان قال " اذا كثرت وسائل الاعلام يكثر التحدي والسبب يرجع الى ان كل وسيلة إعلامية تريد ان تتميز عن غيرها من اجل عملية التنافس المشروعة حسب ادعائها، ولكن في الواقع لا توجد أية وسيلة اعلامية مسموعة او مرئية او مقروءة تتميز عن بعضها البعض، فجميعها متكررة في مواضيعها ومتشابهة فالمشاهد او القارئ لا يرى الفرق الواضح بين الوسائل الاعلامية إلا الشيء القليل منها.

وعلى الوسائل الاعلامية ان تسعى للتنافس وهذا شيء ايجابي ولكن التنافس ليس على اساس التكرار، بل باختيار المواضيع الجيدة



الكثير من الوسائل الاعلامية وكل واحدة منها تكون متخصصة في مجال معين فترى بعضها متخصصة بالاخبار السياسية والثانية بالثقافية ومنها متخصصة بالأطفال وغيرها الكثير وتراهم يبحثون دائما عن التطور في مجال عملهم من خلال الاستطلاعات عن ماهية المواد التي يهتم بها المشاهد واضعين كل شيء امامه بغية كسب ثقته ورضاه".

• ثقافة المجتمع سبب آخر...

الاستاذ انطوان بارا، كاتب وباحث في مجال التطوير الاعلامي بين أن " المنطقة العربية بدأت في العمل في مجال تطوير الاعلام حديثا، وهذا يؤثر على الاعلام الاسلامي وأيضاً عدم وجود الحرية الكاملة فيما ينشر في وسائل الاعلام الاسلامية وعدم وجود تقبل لما ينشر وهذا التقبل يأتي من ثقافة المجتمع، وأيضاً غياب التنافس الحقيقي بين الوسائل الاعلامية، حيث ان الكثير من الوسائل الاعلامية تنشر موادها على رغبات بعض الجهات التي تدعمها بعيدة عن المهنية الاعلامية بل تعتمد على أفكار هذه الجهات، واذا لم يتم نشر ماتريده يتم مقاطعة تلك القنوات او الصحف وهذا يسبب ضعف الإعلام الإسلامي".

وتابع انطوان " من أجل تطوير الاعلام الاسلامي علينا ان نرتقي بثقافة المجتمع



وهذا الامر يقع على عاتق الجميع، فالثقافة تبدأ من البيت والمدرسة والمناير، لكي نبني قاعدة كبيرة في المجتمع يفهم من خلالها معنى الاعلام ودوره المتميز، وهذا الامر يحتاج تكاتف الجميع وايضا الى وقت لكي يكسب الإعلام الاسلامي حضوره القوي".



• المركزيّة ركن أساسي ومهم في العمل الإعلامي

• التخصص في العمل سرّ نجاح العمل الاعلامي

الدكتور محمد سعيد الطريحي رئيس تحرير مجلة الموسم الصادرة في هولندا تحدّث قائلاً " نلاحظ اليوم في الاعلام الشيعي مثلاً ما نراه في الأمانات والمزارات الشيعية في العراق كل منها يصدر مجلات مختلفة وكلها تهدف الى نشر تعاليم ومبادئ اهل البيت (عليهم السلام)، فيجب ان تكون هذه الاصدارات والإذاعات مشرفة عليها المرجعية العليا".

وتابع حديثه " فاليوم نرى عدم التنسيق بين هذه المطبوعات وعدم وجود مركزيّة في العمل فالمركزية شيء أساسي ومهم في مجال العمل الاعلامي، وأيضاً يجب ان يكون التوزيع بصورة صحيحة، يجب أن نقوم



بفتح مراكز للتوزيع في الدولة التي تصدر الإصدار بلغتها إضافة الى أن يكون طبع هذه الإصدارات في نفس الدولة التي توزع فيها".

وختم قائلاً " أرى أن من أهم نجاح سبل الإعلام الإسلامي ان يكون إعلاماً إلكترونياً وليس مطبوعاً ورقياً فعلينا ان نركّز بشكل اكبر على الاعلام الإلكتروني، فمثلاً في المجتمعات الغربية الكثير من القراء اتجهوا

اما السيد الاستاذ ضيرير الحسن النقوي، مدير قناة (الولاية) في الولايات المتحدة الامريكية قال " بالنسبة للإعلام المطبوع في العتبة الحسينية المقدسة هو جيد من حيث التصميم والطباعة ونوعية الورق وايضا بالنسبة للمجلات التي تصدر باللغات الاجنبية، وانا بدوري متخصص بمجال الاعلام اقترح ان يكون هناك كادر متخصص في مجال الاعلام من نفس البلد، أي اذا كانت المجلة باللغة الفرنسية فيكون الكادر من دولة فرنسا، لانهم يكونون اقرب وأعرف بمشاكل بلدهم أما الإشراف العام فيكون من الجهة المسؤولة عن الإصدار، وهي العتبة الحسينية المقدسة".

وأضاف ضيرير الحسن " ان الغاية من ذلك هو الوصول الى اكبر عدد ممكن من القراء الذين يساعدون على نشر ثقافة الاسلام وأهل البيت عليهم السلام بأسلوبهم وطريقة طرحهم، وأيضاً اقترح (ضيرير) ان يكون هناك مجلات اجنبية متخصصة لفئات محددة مثلاً مجلة متخصصة بالأطفال بلغات اجنبية، لأن هذا التوجه يعتبر من اساسيات نجاح العمل الاعلامي،



وهذا ما نراه في الاعلام الغربي، فقد ترى هناك قنوات فضائية بأعداد كثيرة ولكن كل منها متخصصة في مجال معين، فترى قنوات متخصصة بالرياضة وأخرى بالأطفال وبالاقتصاد والسياسة".

” يبرز دور الإعلام

الشيعي ويصبح ذا فاعلية

كبيرة في الاوساط الاعلامية

الغربية وغيرها عندما يكون

مصدراً كبيراً للمعلومات

لتبيان الصورة الحقيقية

للإسلام ومذهب أهل البيت

(عليهم السلام) ”



التربية.. ثوابت ومتغيرات

الثوابت والمتغيرات في التربية مسألة طالما خضعت للجدل والشد والجذب على مدى الدهر، بين حريص يرى أن أسس التربية الإنسانية لها ثوابت لا يجوز المساس بها، وبين ساع لمواكبة روح العصر ومتطلباته.

في عالم اليوم تتداخل القيم التربوية مع مستحدثات العصر، وتتأثر الأسر بمحيطها أكثر من أي وقت مضى، فضلا عن تغيّر مفاهيم الرعاية والمتابعة الأبوية كنتيجة لتراكم المشاغل والالتزامات والهموم اليومية.

ويوصفنا مجتمعنا إسلامياً لو رجعنا إلى تعاليم القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة وروايات الأئمة عليهم السلام لوجدنا العديد من المفاهيم التي تعمل على ترسيخ الأسس التربوية المتوازنة من خلال العلاقة الأسرية التي يتم فيها مراعاة أفراد العائلة كل على حدة، ورغم أن تطبيقات هذه الأسس تختلف بين مجتمع إسلامي وآخر إلا أنها تحافظ على الحد الأدنى المقبول من الصفات السوية والتعاليم الدينية والأعراف والتقاليد الاجتماعية المتوارثة.

لكن التحديات التي تفرضها أنماط المعيشة الحديثة المسلحة بتقنيات الاتصال وتكنولوجيا المعلومات تتيح للفرد القيام بأي نشاط يرغب به بعيداً عن أعين الرقابة العائلية والاجتماعية، فضلا عن غزو القنوات الفضائية التي لم يبق جانب من الجوانب الأخلاقية السوية منها أو الفاضحة إلا ولجته بأعلى التقنيات وأكثرها فاعلية وتأثيراً.

بالمحصلة نلاحظ أن الأسس التربوية المتوازنة بانتظار مواجهة حتمية مع المتغيرات التي يأتي بها نمط المعيشة الحديث القائم على قاعدة اعتماد الفرد على نفسه صغيراً كان أم كبيراً، بسبب التزامات الآخرين ومسؤولياتهم اليومية التي قد لا تتيح الوقت والرعاية والاهتمام الكافي لمن بحاجة إليه من أفراد العائلة.

هذه المواجهة الحتمية سيتمخض عنها حالتان إحداهما تجذب الأسر نحو مفاهيم العصرية والأخلاق والأنماط المعيشية المستوردة في أغلبها، والأخرى تجذب نحو الحفاظ على التقاليد والالتزامات الدينية والاجتماعية المتوارثة، ولكي نحقق الحالة المثلى بين الجهتين لا يجب علينا التصلب أو الانحياز الكامل لإحدهما إنما يكفينا الالتزام بالقاعدة الرصينة التي تقول (لا إفراط ولا تفريط)، حتى يمكننا أن نستمر كجزء فعال ومهم في هذا العالم دون جمود على الموارث السلوكية ولا انسياق كامل لما تريده منا تداعيات العولمة.

وهذا بدوره يمكن أن يُحدد ملامح الاتجاه التربوي السوي القائم على احترام مبادئ الدين والموروث الاجتماعي، والمراعي لمتطلبات التواصل مع الأمم الأخرى من ناحية الانسجام معها واحترام ثقافتها وتقاليدها وما تؤمن به من قيم إنسانية.

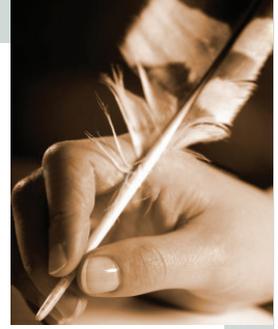
إلى الإعلام الإلكتروني وتركو الإعلام المطبوع، لأن الإعلام الإلكتروني يتميز بالكثير من المزايا منها السرعة في النقل وسهولة الحصول على المعلومات في أية ساعة تريد".

• لنجعل الإعلام الشيعي مصدراً للمعلومات..

الكاتب والإعلامي نزار حيدر، مدير مركز الإعلام العراقي في واشنطن أشار إلى "ضرورة صناعة الهدف من الإعلام الشيعي واعتباره مصدراً، فالיום العالم الغربي بعد أحداث 11 أيلول بدأ يقرأ الإسلام بطريقتين أولاً بقراءة وهابية، والقراءة الجديدة هي الشيعية، ولحد الآن ومع الأسف الشديد لم تتحول مؤسساتنا الشيعية لمصدر للمعلومات لمن يبحث عن معلومات عن المذهب الشيعي، فإذا اهتم الإعلام الشيعي بهذا الركن الأساسي فخلال السنوات القليلة المقبلة سيكون له حضوره القوي ويصبح مصدراً للمعلومات لمن يبحث عن أئمتنا (عليهم السلام)، وهذا الأمر يحمي مذهب التشيع من الانحرافات الفكرية التي قد يفهمها الغرب بصورة خاطئة، مثلاً إذا اطلع الغرب عن الإمام الحسين (عليه السلام) من مصادر غير شيعية فتكون أمامه صورة غير حقيقة عن الإمام الحسين (عليه السلام)، فمن هنا يبرز دور الإعلام الشيعي ويصبح ذا فاعلية كبيرة في الأوساط الإعلامية الغربية وغيرها عندما يكون مصدراً كبيراً للمعلومات لتبيان الصورة الحقيقية للإسلام ومذهب أهل البيت (عليهم السلام)، التواصل مع المؤسسات الإعلامية الدولية كالتقنوات والصحف هذا يفيد بشكل كبير الإعلام الشيعي الإسلامي في تطوير الأداء والأسلوب والرسالة الإعلامية والتواصل يعني بها الزيارات المتبادلة عبر الانترنت أو أية وسيلة أخرى فالتواصل مع المؤسسات العالمية مهم وجيد، وهذا التواصل يرتقي بالمستوى الفني والتكنولوجي".

الشيخ محمد الحسون، مدير مركز الأبحاث العقائدية في مدينة قم المقدسة قال "أن الإعلام الغربي قد قطع شوطاً كبيراً من الاحتراف بعكس الإعلام الإسلامي الذي هو في بداية نشوئه، فعلى كوادراً إعلامياً - خصوصاً الشباب - أن يتعلموا ويذهبوا للمؤسسات العالمية الإعلامية ويتعلموا كيفية تطوير العمل الإعلامي، وأن تؤسس وفتح فضائيات متخصصة للعقائد وأخرى للشعائر الحسينية وأخرى فقهية أي لكل قناة برامج تختلف عن الثانية مراعاة للتخصص". مبيناً ضرورة "أن تكون هناك حرية وأفق واسعة أمام الكوادراً الإعلامية والاستعانة بخبراء من داخل وخارج العراق وفتح دورات إعلامية متخصصة، وكل هذا العمل يكون وفق المبادئ الإسلامية المتبعة، وإذا فتحت هذه القنوات وأعطت الدعم الكامل لكوادرها فلا شك بأن يصبح الإعلام الإسلامي إعلاماً قوياً".

وختم حديثه قائلاً "هذا العمل يحتاج إلى جهود كبيرة تبذل من الكل وليس على من يمارس مهنة الإعلام فقط، لذا يجب أن يكون هناك دعم من الحكومة ومن المراكز الدينية والمؤسسات الثقافية والمؤسسات الأخرى".



• احمد حميد الراجحي

”الرقابة الصحية على الأغذية“

الطريق السليم لحماية صحة المواطنين

لا يُخفى على أحد ما للرقابة الصحية من أثر كبير في الحفاظ على سلامة المواطنين، وحمايتهم من الأمراض العديدة والخطيرة، والتي يمكن انتقالها عن طريق الأغذية الملوثة التي تشكل واسطة غير مباشرة لنقل هذه الأمراض.

ومن الملاحظ انه في السنوات الأخيرة ازدادت أهمية صحة الأغذية والسيطرة عليها، نظرا للتغيير الذي طرأ على عادات الناس المتعلقة بالتغذية، واعتماد نسبة كبيرة منهم على المحلات العامة التي تتوفر فيها المواد الغذائية؛ كالمطاعم، ومحلات الوجبات السريعة مثلا، اضافة الى ان الثورة الصناعية الزراعية أدت الى خلق صناعات غذائية متعددة ومتنوعة، وهذا يعني ان اي خطأ او تلوث يحصل في انتاج وتصنيع هذه الأغذية قد يؤدي الى حدوث حالات مرضية قد تكون مهمة.

ان احد اركان الخطط الوقائية هو حقل الرقابة الصحية والتفتيش الصحي، لذلك فان معظم الدول المتقدمة في مجال الصناعات الغذائية تخضع انتاج وصناعة الاغذية لقوانين صارمة ورقابة صحية مستمرة حفاظا على صحة وسلامة المستهلك من الاغذية الملوثة والمغشوشة او التالفة منها.

وتعتبر الأمور الوقائية ركنا مهما في الحياة الصحية للانسان، وتلعب دورا مهما في سلامة الانسان، وبالتالي سلامة المجتمع، وهي مقياس دقيق للدلالة على الحياة الثقافية والصحية للمجتمع.

وفي بلدنا ولحماية المواطنين من الاغذية الملوثة والمغشوشة انشئت اجهزة ومختبرات عديدة، وسُنّت قوانين وتعليمات ومواصفات ومقاييس خاصة، وشُكّلت العديد من الفرق الصحية لتنظيم الاشراف التام والرقابة الصحية المستمرة على الاغذية المنتجة محليا والمستوردة، وأخذ نماذج منها، وفحصها للتأكد من صلاحيتها للاستهلاك البشري.

وبالنظر للعدد المتزايد لمحلات المطاعم العامة في الآونة الاخيرة سواء الكبيرة منها أو محلات الوجبات السريعة والاكشاك والفنادق والمقاهي وغيرها فان الاشراف الصحي المستمر وتطبيق الشروط الصحية على هذه المحلات أصبح أمرا ضروريا لا غنى عنه خوفا من انتشار الأمراض

خاصة في فصل الصيف.

ان الطرق المتبعة في حفظ الأغذية بصورة عامة من التلف تعتمد على واحد او اكثر من الأسس التالية:

١- المحافظة على المادة الغذائية من الكائنات المجهرية بتقليل او منع التلوث.

٢- تقليل او منع نمو الأحياء المجهرية ونشاطها في المواد الغذائية المختلفة.

٣- إبادة أو إزالة الكائنات المجهرية.

أما أهم الشروط الصحية التي يجب مراعاتها في مثل هذه الحالات فهي:

١- أن يكون المحل نظيفا ومستوفيا للشروط اللازمة.

٢- التأكد من سلامة الأشخاص العاملين في تهيئة وتحضير وتقديم الأطعمة من الأمراض وغير حاملين للجراثيم المرضية، ويتم ذلك بالفحص الدوري السريري والمختبري، وتزويدهم بدفاتر صحية خاصة تثبت سلامتهم من الأمراض السارية والمعدية.

٣- التأكد من أن الأغذية غير معرضة للتلوث من قبل الحشرات او القوارض او الغبار وغيرها.

٤- العمل على تقليل معاملة الاغذية بالأيدي قدر المستطاع.

٥- ضرورة وجود أماكن صحية لحفظ الاغذية بصورة جيدة لحين الاستعمال كتوافر البرادات والثلاجات وغيرها من وسائل الحفظ الحديثة.

٦- توفير محلات غسل وتطهير أدوات وأواني الطبخ، وتحضير وتقديم الاغذية حسب الشروط الصحية.

٧- التأكد من وجود مطبخ ملائم للشروط الصحية، تتوافر فيه شروط التخلص من الفضلات والقمامة ومياه الغسيل بصورة صحيحة، مع وجود مكان ملائم لطبخ وتجهيز الطعام.

٨- وجود مرافق صحية خارج مكان تهيئة الطعام وتحضيره.

إن التطبيق الامثل للشروط الصحية والزيارات الدورية المستمرة للفرق الصحية لهذه المحلات وتوعية الناس بالاهمية الصحية للأغذية هي الطريق السليم والضمانة الأكيدة للحفاظ على صحة المواطنين وسلامتهم.

الحجاب جرمٌ يستحق الإعدام!



سلسلة حلقات تبين العداء المستحكم في نهج البعث المتطرس، وفي نفوس البعثيين الظلامية ضدّ الإسلام والشعائر الإسلامية، في لقاء حوارّي مع الضحايا أنفسهم، أو مع ذوي الشهداء السعداء.

إنّ انقضاء السلطة البعثية الصدامية الغاشمة على أحد لا اعتقاله في أيّامهم الغابرة يعني غالباً نهاية الإنسان، وهذه النهاية إما أن تكون معجّلة، وذلك من حُسن حظّ صاحبها، أو مؤجّلة فيقضي صاحبها عشرات السنين بأسوأ حال وأردأ مال. أمّا إذا كان المعتقل صاحب قضية إسلامية، أو من القاصدين إلى تجديد عهده وولائه عند ضريح أحد الأئمة الأطهار (عليهم السلام)، ويزوره ويسلم عليه، فيكون الأمر أشدّ وبالأول وأكند حالاً، لأنّ الاتصال بأهل البيت الأبرار (عليهم السلام) أو إعلاء كلمتهم واطّهار شأنهم جريمة في عرف النظام البعثي الصدامي لا تغتفر، وخطّ أحمر لا يعبر

التحقيق، واستنجاهنّ بأمهاتهنّ من قسوة التعذيب، ومن القصص المروّعة التي حفرت صورتها في ذهني فلا أستطيع نسيانها، أنّ أزالام الأمن جاءوا بامرأة من محافظة كربلاء المقدّسة، وعلقوها وبدأوا بضربها بكل أنواع الضرب، يريدون منها أن تقرّ بمعاونتها على هروب زوجها من أيديهم، فرفضت أن تعترف لهم بذلك لعدم صلتها بالموضوع، فأحضروا طفلها الذي لا يتجاوز عمره الأشهر المودودة وعمدوا على كهربته مرّات ومرّات وهو يصرخ بين أيديهم وهي تستنجد بهم وتتوسّل إليهم أن لا ذنب له في كلّ ما يحصل، ولكنهم لم يتركوه حتى مات أمام عيني أمّه التي أغمي عليها، وإني لأتساءل: ما هو ذنب هذا الطفل البريء الذي لم يعرف الحياة بعد؟! ولقد سمعتُ من بعضهم أنها كانت مضرب المثل في شجاعتها حتى أنها لما قدّمت إلى القاضي ليصدر حكمه فيها ضربته بحذاءها، ونعتته بالظلم والخيانة للوطن والشعب.

ارتداء الحجاب الإسلامي جرمٌ يستحقّ الإعدام؟

وحيثما كنّا في محكمة مديرية الأمن العامة في قاعة الانتظار، إذ أحضروا سبع فتيات شابّات جامعيّات إلى معتقل النساء، وحدثت وقتها ضجة وصخب عارم، وسألنا إحداهنّ عن قضيتهنّ. وإن كان الكلام ممنوع في هذه القاعة. فقالت:

-نحن من مقلّات السيد الصدر وكنّا نقوم بحملة تشجيع الطالبات على ارتداء الحجاب الإسلامي في الجامعات. وتمّ الحكم على خمسة منهنّ بالإعدام، وأمّا الباقيات فتّم حكمهنّ بالسجن المؤبّد، واللواتي حكمنّ بالإعدام فقد خرجنّ بالنز غاريد هاتقات للإسلام ومصليات على محمد وآل محمد، وأمّا الاثنتان اللتان حكمتا بالسجن المؤبّد فقد خرجتا من المحكمة باكيتين كئيبتين لعدم فوزهنّ بالشهادة، وعلى أثر التعذيب الشديد الذي لا يقينه أيام التحقيق أصيبت إحداهنّ بالشلل الكامل وهي الآن حبيسة الدار تجلس على كرسيّ متحرك.

أحد الضباط ليساعده في الأمر، وبعدها انهالا عليّ بالضرب بالكيبلات، وأنا أصرخ وأستغيث وأعتذر عن فعلتي، واستمرّ الحال على هذا المنوال لساعتين حتى فقدت الوعي ولم أعرف ماذا حصل بعد.

حتى الهمس ممنوع بيننا؟

أما في مديرية الأمن العامة في العاصمة بغداد فالأمر مختلف جدّاً عن باقي مديريّات المحافظات العراقية، لأنك أمام ضباط بمراتب عالية، وبمجموعات غفيرة من رجال الأمن، وكلّ ذلك يُدخل في نفسك الرهبة والهلع من اللحظة التي أنت فيها، ويسيطر عليك الخوف من المجهول الذي ينتظرك، فتجد عدسات الكاميرات مزروعة هنا وهناك وأنت لا تدري، وتقدّم الأساليب المستخدمة معنا في التحقيق، واختلاف في نوعية وكيفية أدوات التعذيب.

ولقد تكلمت مع أحد المعتقلين بهمس، لأنّ الكلام ممنوع فيما بيننا، ورصدتنا كاميراتهم ونحن على هذه الحال، وما هي إلا لحظات وإذا بمجموعة من الحراس يقفون على رأسنا، وتمّ أخذونا إلى غرفة التعذيب، وهناك أمرونا بخلع ملابسنا حتى الداخلية منها، وانهالوا علينا بالضرب بالكيبلات (أسلاك كهربائية غليظة) حتى سال الدم من ظهورنا ومن صدورنا، لأنّ الكيبل طويل فيتلوّي على خالصرتنا وبطوننا، ثمّ أحضروا لنا قيّدا ضخماً وجعلوه في أرجلنا وعلّقونا بسقف غرفة التحقيق، وعادوا علينا بالضرب المبرح من جديد، ولأنّ رؤوسنا صارت إلى الأسفل وتجمّع الدم فيها صرّت أحسّ بأنّ رأسي سينفجر الآن، وكنّت أتمنّي ذلك لأنّخلص من شدّة العذاب وقسوة الألم، واستمرّوا يتناوبون علينا بالضرب أكثر من ساعة، وهم يطلبون منا أن نعترف بما كان يدور بيننا من حديث، فنقول لهم بالذي كنّا نتحدّث فيه ولا يصدّقوننا، فيزيد عددهم وتشدّد ضرباتهم علينا.

ما ذنب طفلي البريء؟

وفي مديرية أمن بغداد حيث كان معتقل النساء إلى جنب معتقل الرجال، وكنّا نسمع صرخاتهنّ أثناء

وكما عودناكم أن نلتقي بهؤلاء المنكوبين وذوي الضحايا، ليتكلّموا عن بعض ما بقي في ذاكرتهم من تلك المآسي، أجرينا اللقاء التالي مع السيد (علي راقب كامل) من مواليد ١٩٧٨ كربلاء المقدّسة، وهو أحد المعتقلين بسبب مشيه لزيارة المشاهد الشريفة لأئمة أهل البيت الأطهار (عليهم السلام) إذ قال:

اعتاد العراقيون في الذكرى السنوية لوفاة الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) في الثامن والعشرين من شهر صفر المطفر أن يذهبوا لزيارة مرقد أخيه ووصيه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) وذلك في النجف الأشرف، ولو أنّهم يستطيعون الوصول ببسر وسهولة إلى المشهد المعظم للرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) وأداء زيارته في المدينة المنوّرة لفعّلوا، ولكن السلطات السعودية لا تسمح بذلك بل تحرّمه وتعاقب عليه.

توجّهنا مشياً إلى النجف الأشرف حيث مرقد أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليهم السلام) في ذكرى وفاة الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) من شهر آيار من عام ٢٠٠٠، وهناك تمّ اعتقالنا من قبل أزالام النظام البعثي الصدامي.

أفقدوني الوعي لأنني طلبت سيكارة

كنّت من الكثيرين للتدخين وكنّت أفضلها على كثير من رغباتي النفسيّة الأخرى، بل حتى على الطعام والشراب حينما أمرّ بظرف عصيب أو حزين، وكان وضعنا في المعتقل وضعاً مأساوياً لا يوصف، خصوصاً وأنّ مصيرنا مجهول لا نعرف ما الذي ينتظرنا؟ والبعض من ضباط التحقيق يقولون بأنّ مصيرنا الإعدام والبعض الآخر يتنبأ لنا بالسجن المؤبّد، وغيرها من الأقوال التي تجعلك في حالة يرثى لها، فكنتُ بأمسّ الحاجة لسيكارة أو لجزء منها، وفي يوم ما اشتقت إليها كثيراً فطلبتها من أحد الحراس، وذلك في مديرية أمن كربلاء، فظننتُ أنّه سيفسّق عليّ ويتكرّم بإعطائي سيكارة، ولكنه أحضر بدلها الكلبجات (قيود اليدين) وأخرجني من المعتقل وشدّني إلى شبّك أحد الغرف بتلك الكلبجات، ونادى



الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة

قسم السياحة الدينية

البرنامج الاول :

الذهاب بواسطة الطيران والعودة بالباصات

يكون الانطلاق من كربلاء المقدسة بواسطة باصات العتبة الحسينية المقدسة إلى مطار النجف الاشرف ثم النزول في مطار مشهد المقدسة. الإقامة في مشهد ٦ ليال ومن ضمنها زيارة المراقد الشريفة (ياسر وناصر - والخواجة ربيع - والخواجة مراد - وابطا صلت).

ثم التبرك بوجبة طعام من مضيف الإمام الرضا عليه السلام.

ثم الانطلاق إلى طهران براً وزيارة الشاه عبد العظيم عليه السلام والسيد الخميني قدس الله سره، ثم الذهاب إلى زيارة قم بواسطة باصات حديثة ومكيفة وتكون الإقامة ٢ ليالي وزيارة جامع جمكران - جهل أخترون) ثم المغادرة إلى حدود مهران براً ثم دخول العراق والتوجه إلى كربلاء المقدسة بواسطة باصات العتبة الحسينية المقدسة.

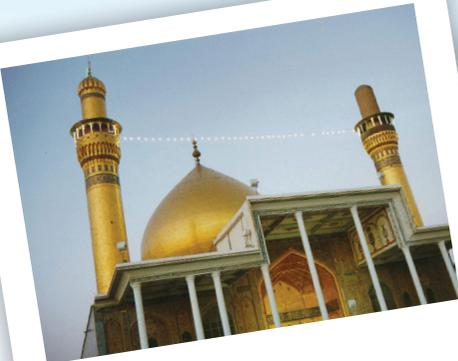
(يرجى الالتزام بالمواعيد)

العمر	السعر
من ٧ سنة وأكبر	٥٧٥,٠٠٠
من ٢ سنة إلى ٧ سنة	٣٠٠,٠٠٠
من ١ يوم إلى ٢ سنة	٥٠,٠٠٠

البرنامج الثاني :

الذهاب بواسطة الباصات والعودة بالباصات

يكون الانطلاق من كربلاء بواسطة باصات العتبة الحسينية المقدسة إلى مهران ثم التوجه إلى قم المقدسة براً والإقامة فيها لمدة ليلتين ومن ضمنها زيارة: (جامع جمكران - جهل أخترون) ويكون الذهاب أو الاياب جواً إلى مشهد المقدسة والإقامة هناك لمدة (٦) أيام من ضمنها زيارة (ياسر وناصر - خواجة ربيع - خواجة مراد - وأبا صلت) ثم التبرك بوجبة طعام من مضيف الإمام الرضا (عليه السلام) ثم العودة إلى قم المقدسة بواسطة الباصات الحديثة ومكيفة مروراً بطهران وزيارة (الشاه عبد العظيم عليه السلام



والسيد الخميني (قدس الله سره) والإقامة في قم ليلة واحدة ثم المغادرة إلى حدود مهران براً ثم دخول العراق والتوجه إلى كربلاء المقدسة بواسطة باصات العتبة الحسينية المقدسة.

(يحق للإدارة تغيير البرنامج حسب الظروف)

والخواجة ربيع - والخواجة مراد - وأبا صلت).
ثم التبرك بوجبة طعام من مضيف الإمام الرضا عليه السلام، ثم الانطلاق إلى زيارة قم مروراً ب (شاه عبد العظيم) عليه السلام والسيد الخميني بواسطة باصات حديثة ومكيفة وتكون الإقامة في قم (٢ ليالي) وزيارة (جامع جمكران - جهل أخترون) المغادرة من مطار طهران إلى مطار النجف الأشرف والتوجه إلى كربلاء المقدسة بواسطة باصات العتبة الحسينية المقدسة.

العمر	السعر
من ٧ سنة وأكبر	٤٠٠,٠٠٠
من ٢ سنة إلى ٧ سنة	٢٠٠,٠٠٠
من ١ يوم إلى ٢ سنة	٩٠,٠٠٠

البرنامج الثالث :

الذهاب بواسطة الطيران والعودة طيران

يكون الانطلاق من كربلاء المقدسة بواسطة باصات العتبة الحسينية المقدسة إلى مطار النجف الأشرف ثم النزول في مطار

العمر	السعر
من ٧ سنة وأكبر	٨٠٠,٠٠٠
من ٢ سنة إلى ٧ سنة	٥٧٥,٠٠٠
من ١ يوم إلى ٢ سنة	١٥٠,٠٠٠

الايام	الرحلة	سعر التذكرة	مكان الانطلاق	وقت الانطلاق
السبت	الكاظمية - أولاد مسلم	٧,٠٠٠ دينار للشخص الواحد	مقابل باب السدرة	٥,٣٠ صباحاً
	سامراء - سيد محمد	١٢,٠٠٠ دينار للشخص الواحد	مقابل باب السدرة	
الاحد	النجف - الكوفة - السهلة	٥٠٠٠ دينار للشخص الواحد	مقابل باب السدرة	٦,٣٠ صباحاً
الاثنين	سامراء - سيد محمد	١٢,٠٠٠ دينار للشخص الواحد	مقابل باب السدرة	٥,٣٠ صباحاً
	الكاظمية - أولاد مسلم	٧,٠٠٠ دينار للشخص الواحد	مقابل باب السدرة	٥,٣٠ صباحاً
الثلاثاء	النجف - الكوفة - السهلة	٥٠٠٠ دينار للشخص الواحد	قرب جامع ابن فهد الحلي/ مركز المدينة. مقابل التريبة/ حي البلدية.	١٢,٠٠ ظهراً.
		٣,٠٠٠ دينار للشخص الواحد (الباصات غير مكيفة)	جامع حي النقيب/ حي النقيب. جامع الإمام الجواد/ حي الأسرة. جامع إمام المتقين/ حي الحر.	
الأربعاء	سامراء - سيد محمد	١٢,٠٠٠ دينار للشخص الواحد	مقابل باب السدرة	٥,٣٠ صباحاً.
	الكاظمية - أولاد مسلم	٧,٠٠٠ دينار للشخص الواحد	مقابل باب السدرة	٥,٣٠ صباحاً.
الخميس	النجف - الكوفة - السهلة	٥,٠٠٠ دينار للشخص الواحد	مقابل باب السدرة	٦,٣٠ صباحاً
الجمعة	سامراء - سيد محمد	١٢,٠٠٠ دينار للشخص الواحد	مقابل باب السدرة	٥,٣٠ صباحاً
	النجف - الكوفة - السهلة	٥,٠٠٠ دينار للشخص الواحد	مقابل باب السدرة	٦,٣٠ صباحاً
	الكاظمية - أولاد مسلم	٧,٠٠٠ دينار للشخص الواحد	مقابل باب السدرة	٥,٣٠ صباحاً
	الحزمة - القاسم - شريفة - بنات الحسن	٥,٠٠٠ دينار للشخص الواحد	مقابل باب السدرة	٦,٣٠ صباحاً

العراق / كربلاء المقدسة / شارع السدرة / مقابل باب السدرة

٠٣٢٣٢٩٠٦٩ - ٠٧٦٠٢٠٠٦٩٩٥ - ٠٧٨٠٩٣٩٥٩٤٨



• عبد الكريم العامري/ باحث اجتماعي

” منهج رعاية الأطفال عند المسلمين “

روي أن النبي محمد ﷺ نظر ذات مرة إلى بعض الأطفال وقال: (ويل لأطفال آخر الزمان من آبائهم) فقيل: يا رسول الله، من آبائهم المشركين؟ فقال: (لا، من آبائهم المؤمنين.. لا يعلمونهم شيئاً من الفرائض، وإذا (تعلم) أولادهم، منعوهم، ورضوا عنهم بعرض يسير من الدنيا، فأنا منهم بريء، وهم مني براء)!.
من الضروري للأباء والأمهات أن يهتموا بتربية أطفالهم، وأن لا تشغلهم شواغل الدنيا عن ذلك ما استطاعوا..

يؤكد الرسول، فيحث على ذلك بقوله: (أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين، وشبك السبابة والوسطى).

خرج النبي صلى الله عليه وآله في هذا المجتمع، فرسم خطة هي نموذج في العطف والشفقة على الطفولة، أسلوب تربوي لم يسبق له نظير، لأطفال أصبحوا رجالاً موجهين، ومفكرين يقظين، قادوا أمتهم لأسمى المراتب، حققوا مثاليات في الإدارة، لأن نفوسهم جبلت على الخير، طباعهم تعودت الحنان في وقت الرعاية، في سنن النضج والتفتح. ولئن كان علماء التربية في عصرنا الحاضر يرجعون كثيراً من أعمال الرجال، وتصرفاتهم، من حسن أو سوء إلى التربية الأولى للطفل، بين البيت والمدرسة، إلى الدروس التي يستقيها من والديه وموجهيه فيهما. فإن المدرسة المحمدية قد سبقتهم بأربعة عشر قرناً، وضعت في مناهجها، ضرورة العناية بهذه الفترة الزمنية.

هذه دروس عملية، يطبقها رسول الله بنفسه، تتمثل في وقائع يدركها المتتبع لسيرته الطيبة، استقراء لأخلاقه المثالية، وأسلوبه الفريد في تنشئة الأمة، لترسيخ دعائم المثاليات في نفوسنا. وفي بيته، مع أبناء فاطمة الزهراء عليها السلام، كان يحمل الحسن والحسين عليهما السلام، يلاطفهما، يتيح لهما فرصة المرح واللعب حتى ولو كان في صلواته، وعبادته.

مع أمته، وسائر المسلمين، يحثهم على التواضع، ورعاية الصبيان، يذكر الرواة بأنه صلى الله عليه وآله يمر بالصبيان فيسلم عليهم.

وينهى عن الكذب على الأطفال، ويعاملهم بلطف ولياقة، بل يهتم بأحاسيسهم الفطرية، لأنه يرى فيهم أمل الغد، عدة المستقبل ورجاله.. فلا بد أن تتوطن نفوسهم على الروح العالية، ومثالية السلوك، هذا لن يكون إلا في مجتمع نشأ أفراده في حياتهم الأولى، على أسلوب متميز في المعاملة، ونهج واضح من التقدير بمكانة الجميع.

يفعل هذا رسول الله صلى الله عليه وآله ليغرس

لكن، أي منهج نتبع؟ وأي المدارس التربوية نقصد؟ إنها، المدرسة المحمدية بالتأكيد.

هنا، الإشارة إلى رعاية رسول الله محمد صلى الله

عليه وآله، واهتمام الإسلام بالطفولة، فالرسول الكريم قد جاء في وقت لا يُحترم فيه إلا القوي، كما أن أفراد المجتمع ينظرون إلى الأطفال نظرة ازدراء فكانوا:

١- يتدنون البنات، ويدفنونهن وهنّ على قيد الحياة. قال تعالى: (وإذا بُشِّرَ أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسوداً وهو كظيم) النحل، (وإذا المؤودة سُئلت بأي ذنب قتلت) التكوير.

٢- لا يقبلون الأطفال، أو يلاعنونهم، كما قال أحد ساداتهم عندما وفد على رسول الله صلى الله عليه وآله، وراه يداعب أحفاده ويقبلهم، يا رسول الله! أتقبلون الصبيان؟. فقال رسول الله: نعم. فقال: إن لي عشرة من الولد ما قبلت واحدا منهم، فقال الرسول: (أرأيت إن نزع الله الرحمة من قلبك).

٣- كانوا لا يعطفون على الأيتام، بل يحاولون السطوة على أموالهم، مستغلين ضعفهم، فأوصى القرآن الكريم بهم خيراً، في مواقع كثيرة، ثم



◀ بقلم: ولاء الصفار

العباس (عليه السلام) والماء

تعدّ سقاية الماء من أعظم الصدقات التي يتأب عليها الإنسان كونها تمثل إحياء لنفس إنسانية، ولعلنا حينما نستذكر السقاية والماء تنتقل أذهاننا إلى كربلاء، تلك اللوحة الدامية التي امتزجت فيها الوحشية الأموية بروح الإنسانية التي حملها الإمام الحسين (عليه السلام) وتبرز لنا شخصية العباس بن علي (عليهما السلام) الذي قدّم نفسه قربانا لإيصال الماء وسقي عيالات العترة الطاهرة.

وربما لو تتبعنا كتب التاريخ نجد أن العباس (عليه السلام) قد ورث السقاية من أجداده الطاهرين وأبائه الكرام، إذ أن السقاية كانت من مختصات بني هاشم وسائر قريش، وذلك لما كان يتصف به بنو هاشم من النبل والشرف والسخاء والكرم، فقد كانوا هم وحدهم الأسخياء فيما يصرفونه من أموال ويبدلون من طاقات في سبيل تأمين الماء وتأمين الطعام على ضيوف الرحمن وحجاج بيت الله الحرام، إذ كان (قصي بن كلاب) أول من أسس سقاية الحاج، وقام بإطعامهم، ثم ورثها من بعده ابنه عبد مناف، ثم ابنه هاشم، وعبد المطلب ثم العباس بن عبد المطلب سلمها إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم فتح مكة، وهكذا استسقى الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) ليلة بدر بعد أن أحجم الجميع عنه وأتى بالماء إلى مخيم المسلمين.

واقترى أبو الفضل العباس بأجداده وأبائه الطاهرين، وبأخويه الكريمين الإمامين الهمامين الحسن والحسين (عليهما السلام) في السقاية، وانتحل لنفسه بكل اعتزاز وافتخار لقب (السقاء)، وكان يقوم بالسقاية في كل مناسبة وفي كل فرصة تتيح له القيام بها وخاصة في واقعة الطف حتى سمي بساقي عطاشا كربلاء.

ولكننا حينما نمر بكتب المقاتل وما ينقله بعض خطباء المنبر من القصة المشهورة التي تشير إلى أن العباس (عليه السلام) توجه إلى المشرعة وامتنع من شرب الماء وحمل قريته وقطعت يمينه ومن ثم يساره وضرب بالعمود وسقط صريعا على رمضاء كربلاء وامتنع من العودة إلى الخيام خجلا من السيدة سكينه (عليها السلام).

هذه القصة تبين في أحداثها أن العباس (عليه السلام) لم يسق العيال الماء مما جعلنا أمام تناقض عن سبب تسميته بساقي عطاشا كربلاء وهو لم يتمكن من إيصال الماء، الأمر الذي جعلني أبحث في كتب التاريخ حتى توصلت إلى أن العباس (عليه السلام) التزم بإيصال الماء منذ الوهلة الأولى التي حطت بها راحلة الإمام الحسين (عليه السلام) أرض كربلاء وكذلك الحال أنه سلام الله عليه تمكن يوم العاشر من محرم اقتحام نهر الفرات عدة مرات وقام بإيصال الماء إلى المخيم إذ أنه كان في كل محاولة يقوم بملا أعدد من القرباب تتجاوز العشرات. وأكدت روايات معتبرة أن عدد القرباب التي ملأها العباس (عليه السلام) تزيد عن عشرين قربة (١) في حين بينت روايات أخرى أن العدد يرتفع إلى سبعين قربة وأصلها جميعها للخيام إلا أنه خلال اقتحامه الأخير للمشرعة هاجمه القوم بالسهم الأمر الذي أدى إلى تعرض القرباب لتلك السهام ونفاذ مائها فاحتضن حينها القربة الأخيرة لا إيصالها إلى أخيه الحسين (عليه السلام) والسيدة سكينه لأطفالها لهيب عطشهما ولكن الإعداء استشهدوا القربة وأردوه بعد ذلك شهيدا على رمضاء كربلاء. لذا فإن العباس (عليه السلام) كان ساقيا للماء منذ نعومة أظفاره وحتى آخر لحظة من حياته فسلام عليه حين ولد وحين استشهد وحين يبعث حيا.

(١) العباس (عليه السلام) رجل العقيدة والجهاد تأليف: السيد محمد علي يوسف الأشيقر

صفحة (٩٨)

في نفوس أطفال الأمة الثقة بأنفسهم، والاعتداد بتعاليم ربهم.. لأن الأطفال هم المثبت الخصب لكل تقليد، عن طريق المحاكاة.

لو سرنا مع المنهج الشريف، خطوات، لرأينا الاهتمام المتزايد، الذي لم تحظ به الطفولة في أي عصر من العصور. وهذه بعض ملامح الرعاية:

١. لم تكن الرعاية قاصرة على من يعيش في كنفه، أو تحت سقف بيته صلى الله عليه واله، بل إن ذلك أسلوب ينتهجه لأمته، مبدأ يرسمه ليقنقوا أثره، كما في تربيته المباركة لأسامة بن زيد وأنس بن مالك، عندما كانوا أطفالا.

٢. الاهتمام يبدأ منذ أن يتكون الجنين في بطن أمه، حتى يصير مشد العود، بالغاً مبلغ الرجال، قادراً على التصرف في شؤونه.

٣. يأمر بالصلاة على الأطفال إذا ماتوا.

٤. يحث على العناية بالحامل، من أجل سلامتها، وجنينها.

٥. حتى السقط الذي لم يكتمل نموه عندما يخرج من بطن أمه ميتاً يأمر بتغسيله وتكفينه والصلاة عليه ودفنه..

٦. يرسخ في أمة التوجيه السليم للأطفال، رعايتهم عقليا وسلوكيا.

٧. يعودهم على شعائر الدين وهم صغار حتى تتوطن نفوسهم عليها فيصبح ذلك مألوفا لديهم عند الكبر.

٨. كان النبي صلى الله عليه واله أباً عطوفاً، لأطفال المسلمين عموماً، يفرح بقدمهم للحياة، فيشارك في اختيار الأسماء، يؤذن ويقيم في آذانهم، يعطيهم الطعام في يده الكريمة، يعالج ما يطرأ لهم من أمراض، ويمارحهم.

٩. يظهر شدة عطفه على الأطفال في منعه التفریق في السبي بين الوالدة وولدها، فيقول صلى الله عليه واله: (من فرّق بين والدة وولدها فرّق الله بينه وبين أحبته يوم القيامة).

١٠. الناحية المادية، الرسول لم يهمل هذا الجانب بالنسبة للطفل أو الجنين الذي يتوفى والده أو أحد ممن تربطه بهم صلة الميراث الشرعي، فقد كفل الإسلام ضمان حقوقه، أعطى له نصيبه كاملاً، تجعل الوصاية عليه لمن يرعى حق الله في ماله، ينميه حتى يكبر، ويستطيع التصرف في ماله، جعل ولي أمر المسلمين ولياً لمن لا ولي له. قال تعالى: (فإن أنستم منهم رشداً فادفعوا إليهم أموالهم) النساء/٦.

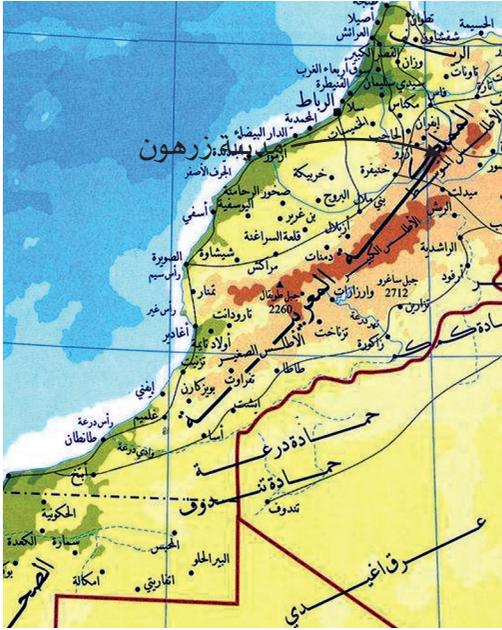
إدريس

مؤسس دولة الادارسة

➤ زرهون، مدينة جبلية مغربية تقع قرب مدينة مكناس وتسمى أيضا مدينة مولاي إدريس زرهون، نسبة إلى مؤسس الدولة الإدريسية إدريس الاول.

تعد زرهون من أولى المدن الامازيغية في منطقة شمال أفريقيا، إذ اتخذها الامام إدريس الاول، عاصمة لدولته بعد سنة ٧٨٨ ميلادية، لتمثل بذلك هذه المدينة الصغيرة بحجمها، والكبيرة بتاريخها، عاصمة لأول دولة إسلامية بالمغرب، مستقلة عن المشرق

• تقرير: المهندس طالب هاني الخفاجي
خاص/ الروضة الحسينية





تحيط الجبال بمدينة زرهون من كل ناحية، فأصبح لها موقعا دفاعيا طبيعيا، ولعل ذلك من الأسباب التي جعلت إدريس الأكبر (الاول) يتخذها عاصمة لدولته الناشئة.

وتجاور هذه المدينة مدينة (وليلي) الرومانية الأثرية كما تحيط بها بعض الآثار الرومانية الأخرى أهمها الحامة التي كانت تمتاز بمياهها الكبريتية.

التعريف الاولي لهذه المدينة التي اتخذت شهرتها من شهرة ادريس الاول المدفون فيها، يأخذنا لأن نتعرف على شخصية هذا السيد الذي كُتب له أن يكون مؤسس أول دولة اسلامية في أقصى المغرب العربي: لم نستغرب الاستقبال الطيب والمميز الذي استقبلنا به متولي المرقد السيد (رشيد الشبيهي القدوري) حينما علم اننا من العراق فبادرنا بالسؤال عن معنى "الشبيهي" فقال " هذا الاسم جاء من تشبه جدنا أدريس بالنبي محمد صلى الله عليه وآله".

ويبين السيد رشيد معرفًا عن صاحب المرقد " السيد ادريس الاول الحسنى هو ادريس بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن الامام علي ابن ابي طالب (عليهما السلام). مؤسس دولة الادارسة بالمغرب الاقصى واليه نسبتها.

واكمل " توارى السيد ادريس عن الانظار بعد معركة فح التي قُتل فيها ابن اخيه الحسين بن علي بن الحسن المثلث بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن ابي طالب عليهما السلام. والتي ثار فيها على الخليفة العباسي الهادي سنة ١٦٩هـ، فولى وجهه شطر مصر متخفيا في البريد وعبرها حتى استقر في شمال افريقيا بالمغرب الاقصى سنة ١٧٢هـ، فنزل على قبيلة بربرية تدعى (أوربة) وأميرها يومئذ اسحق ابن محمد بن عبد الحميد، يقيم في مدينة (وليلي) على مقربة من مراكش وقد عرفه بنفسه واستجار به، فأكرمه وجمع قبائل البربر على دعوته فبايعوه بعد ان عرفوا قرابته من رسول الله صلى الله عليه وآله.

ولما تمت البيعة للسيد أدريس جهز جيشا كبيرا فغزى بلاد (تامسنا) وما حولها ففتح معاقلها وحصونها، واسلم من كان من اهلها على دين اليهودية والنصرانية.

وفي عام ١٧٣هـ توجه الى المغرب الاوسط فغزا (تلمسان) ومن بها من قبائل البربر، فاستسلموا له وبايعوه، وبنى في تلمسان مسجدا ثم عاد الى ويلي.



وغيرها". وذكر "ان هناك كرامات كثيرة رأيتها على مر السنين". وأوضح السيد رشيد "أن هناك معاناة من نقص الموارد الخاصة بالمرقد، وصيانة أروقته وتجديد ما هو بحاجة الى اعمار، كما ان هناك قلة موارد بالنسبة للعاملين في هذا المرقد فنحن نعتمد على الهدايا والمنح التي تصلنا من المهتمين والزائرين المحليين والقادمين من الدول الاسلامية، وهي لا تكفي بطبيعة الحال لسد الحاجة".

نبذة تاريخية

وتحدثنا المصادر عن البيعة الأولى بالمغرب، التي بايع المغاربة بموجبها إدريس الأول سنة ١٧٢هـ ملكاً لهم. وكيف أنها كانت بداية عهد جديد للإسلام والمسلمين في الغرب، ومن هؤلاء المؤرخين "ابن أبي زرع" في كتابه "روض القرطاس" إذ يقول عن هذه البيعة ما يلي: "بوع إدريس بن عبد الله بمدينة ويلي يوم الجمعة من شهر رمضان المعظم سنة ١٧٢هـ وكان أول من بايعه قبائل أوربة. بايعوه على الإمارة، والقيام بأمرهم وصلواتهم وغزواتهم وأحكامهم، ثم بعد ذلك أتته قبائل زناتة وأصناف البربر من أهل المغرب، ومنهم زواغة، وزواوة، ولماتة، وصدراتة، وغياتة، وتفزة، ومكناسة، وغمارة... إلى أن تتابعت الوفود من الأقاليم الصحراوية.."

وقد خلع إدريس طاعة بني العباس واتخذ مدينة (وولي) عاصمة له، فهمم الخليفة العباسي هارون الرشيد بإرسال جيش لمحاربه ومنعه من ذلك بعد المسافة ومشقة الطريق وقدر أن جيشه لو هزم لكان ذلك اغراء

وعن معنى اسم زرهون قال السيد رشيد "سميت هذه المدينة باسم (زرهون) نسبة إلى (زُرْهُنَا) وأن أول من بنى هذا الضريح هو الملك إسماعيل أحد ملوك المغرب السابقين".

وتابع "من السلالات المعروفة في المغرب والمنحدرة من السيد إدريس الاول هم (القدري والبوجيشي والعلويين).

وفيما يخص الطقوس والمناسبات التي يحييها محبي وأتباع اهل البيت عليهم السلام عند مرقد السيد ادريس قال "هناك موسم ديني تقوم فيه بالطقوس الدينية فيأتي الزائرين من المدن المجاورة ومنهم (المديحيين والعارفين) بالله سبحانه وتعالى، وهناك الصوفيين الذين يستخدمون الطبول في الطقوس الدينية، فضلا عن الزائرين القادمين من خارج المغرب من دول ماليزيا والفلبين وجنوب إفريقيا وأمريكا والعراق وإيران



متولي المرقد يتحدث الى كاتب التقرير

شعر : حسام لطيف البطاط

رسم : عباس راضي

معنى الكلوذ



روح على قلبي يرفُ
ما زال يلثمه النداء
ترسو على جفن القصي
وتشيخ أحجية على أل
تتعانق الكلمات مث
ورسالة تنبيك أن
ستريك ما معنى الخلو
وتساقطت حجب أزا
هي صورة المقتول تأ
هو ذا يرتل أدمع
هو ذا يبلسم جرحه
رحمك خذ بدمي فأند
عجا ألم بالحروف فكيف
كيف الوصول الى سما
هبني أرتل ألفقا
طف بالسما مكابرا
أفهل ترى ملكاله
طعن السيوف بقلبه
ياسيد الكلمات كل
فإذا أطل الثلج في
والى ضريحك كلما
ونصيح يا عباس ملء
إني لأعجب كيف تط
بل كيف تقتلك الألو
كيف استطاعوا قطع كف
كفك نبض حقيقة
كفك إعصار المعارك
عانق برأيتك السما
وانشرجراحك إنها
يامن تافع بالقصي
أو كلما فتشت عن حرف
عانقت ملحة الحسي
وزحفت في جيش من
فخر لقلبك للقص

دمعاً ودمع الروح نرفُ
وصورة في العين تغفو
دة ذكريات لاتجف
حانها ويجن عزف
ل دعائه ليموت خوف
نهاية الناجين حتف
د كأن موت الموت طف
لتهايده فحان قطف
كله السيوف فيستخف
ولديه ملء الكون عطف
وبرغم ما صنعوه يعفو
ت حقيقة والموت طيف
ف يدنو منك حرف
ك وأنت للأكوان طرف
فية فهل سيصاغ طف
فالارض بالشهوات تطفو
من نخوة العباس نصف
طعنا فما وهنت أكف
قصيدة لسماك تهفو
كلماتنا فهو أك صيف
عصفت بنا حرب نخف
قلوبنا فيخاف قصف
عنك السيوف وأنت سيف
ف وكل حرف فيك ألف
ك وهي لآ قرآن كف
وشجاع نور لا يكف
وهي لأيتام سقف
لعل دمع الغيم يصفو
لجرة الأكوان كهف
دة لاتخف فهو أك صرف
له في القلب لطف
من فضاء من عينيك عرف
المعنى وللكلمات زحف
ييدة أنها للطف وقف

الوجيز

في أحكام العبادات

وفق فتاوى المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى
السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف)

الود لغير المسلم

نواقض الوضوء

«مسألة ٢٣» : ينتقض الوضوء بما يلي :

- ١ - ٢ خروج البول أو الغائط .
- ٣ - خروج الريح من الدبر .
- ٤ - النوم الغالب على الحواس أي ما يتعطل معه السمع والبصر والإدراك ويلحق به ما يُذهب العقل كالجنون والإغماء .
- ٥ - استحاضة المرأة كما سيأتي .
- ٦ - الجنابة ، فإنها تُنقض الوضوء وان كانت لا توجب إلا الغسل كما سيأتي .

«مسألة ٢٤» : يستثنى مما تقدم من ناقضية خروج البول والغائط والريح للوضوء ما إذا كان خروج أحد الثلاثة مستنداً إلى المرض الذي لا يمكن لصاحبه أن يمسك نفسه من خروجه ، ويسمى في هذه الحالة بـ « دائم الحدث» ، وحكمه فيما إذا لم تكن له فترة انقطاع تسع الوضوء وبعض الصلاة أن يتوضأ ويأتي بالصلاة ولا يعتني بما يخرج منه من البول أو الغائط أو الريح مستنداً إلى مرضه ، فإنه باق على طهارته ما لم يصدر منه حدث آخر .

«مسألة ٢٥» : يجب الوضوء للصلاة الواجبة ولكل واجب آخر تعتبر فيه الطهارة من الحدث الأصغر ، ويحرم على غير المتطهر أن يمسّ ببدنه كتابة القرآن الكريم ، والأحوط لزوماً إن لا يمسّ اسم الجلالة « الله » والصفات المختصة به تعالى .

سؤال :

هل يجوز تبادل الود والمحبة مع غير المسلم إذا كان جاراً أو شريكاً في عمل أو ما شابه؟

الجواب :

بسمه تعالى

إذا لم يكن يُظهر المعاداة للإسلام والمسلمين بقول أو فعل فلا بأس بالقيام بما يقتضيه الود والمحبة من البر والإحسان إليه قال الله تعالى : ﴿ لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴾ (٨) سورة الممتحنة .

سؤال :

هل يجوز التصدق على الكفار الفقراء كتابيين كانوا أو غير كتابيين؟ وهل يثاب المتصدق على فعله هذا؟

الجواب :

لا بأس بالتصدق على من لم ينصب العداوة للحق وأهله ويثاب المتصدق على فعله ذلك والله العالم .



علي الحسيني السيستاني



آراء فقهية

بين آية الله العظمى المرحوم السيد أبي القاسم الخوئي (قدس سره)
وآية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف)



قضاء الفرائض الفائتة

آية الله العظمى المرحوم السيد ابو القاسم الخوئي (قدس سره)

الفرائض الفائتة يجب قضاؤها كما فاتت، فان فاتت قصراً يقضيها قصراً، وان فاتت تماماً يقضيها تماماً، ويجوز القضاء في أي وقت من الليل أو النهار في السفر وفي الحضر، فما فات المكلف من الفرائض في الحضر يجب قضاؤه تماماً وان كان في السفر، وما فاتته في السفر يجب قضاؤه قصراً وان كان في الحضر. وما فات المسافر في مواضع التخيير يجب قضاؤها قصراً وان كان القضاء في تلك المواضع.

آية الله العظمى السيد السيستاني (دام ظلّه الوارف)

الفرائض الفائتة يجوز قضاؤها في أي وقت من الليل أو النهار في السفر أو في الحضر، ولكن ما يفوت في الحضر يجب قضاؤه تماماً وان كان في السفر وما يفوت في السفر يجب قضاؤه قصراً وان كان في الحضر، وما فات المسافر في مواضع التخيير يجب قضاؤه قصراً وان كان القضاء في تلك المواضع، واما ما يفوت المكلف من الصلوات الاضطرارية كصلاة المضطجع والجالس فيجب قضاؤه على نحو صلاة المختار، وكذا الحكم في صلاة الخوف وشدته.

آية الله العظمى الشيخ الميرزا جواد التبريزي قدس سره

الهجرة إلى النجف الأشرف

من هو؟

ولد الشيخ التبريزي (ت. ١٣٤٥ هـ.ق) في مدينة تبريز، في أسرة كريمة عُرِفَتْ بالولاء لمحمد وآله عليه وعليهم الصلاة والسلام، وكان والده الحاج علي من التجار في مدينة تبريز ومن المعروفين بالصلاح والتقوى، فنشأ في رعاية والديه، حتى بلغ سن السادسة، فدخل المدرسة الأكاديمية رغم صعوبة وتكلفة الدخول في المدارس الحديثة في ذلك الوقت، ولكن لشدة اهتمام والده به أدخله فيها مما ساعده على نمو فكره وإطلاعه على بعض العلوم الحديثة كالرياضيات والهندسة وغيرها.

ثم انه وبعد إكماله مرحلة الابتدائية والثانوية ونظراً لعشقه لطلب العلم وطموحه إلى المعالي أخذ يقرأ بعض المتون في الصرف والنحو والمنطق والبلاغة، تارة عند أحد المشايخ، وأخرى يقرأ هو بنفسه، وقد فاتح أباه في أن يأذن له بالالتحاق بركب الحوزة، ولكن لصعوبة الظرف المعاشي والسياسي لأهل العلم إبان الحرب العالمية الثانية، لم يأذن له والده في ذلك إشفاقاً عليه، فإن ما اختاره طريق مليء بالأشواك. وقد عرض عليه والده أن يشركه معه في تجارته، ولكنه رفض ذلك رفضاً قاطعاً مما جعل الأب العطوف يذعن إلى طلب ولده فأذن له في ذلك فكانت فرحة عظيمة لهذا الفتى الذي قدر له أن يكون من أساطين الحوزة وفحول العلماء وكبار المراجع.

وفي يوم من الأيام - كما ذكر الشيخ في إحدى المرات - كنتُ جالساً في ساحة المدرسة أفكر في كيفية الذهاب إلى النجف، وإذا برجل على رأسي وقد بان عليه أنه من التجار، وكان يأتي في السابق إلى المدرسة حياً منه لأهل العلم، والظاهر أنه كان يتابع نشاطي العلمي ويسأل عني من دون وجود علاقة بيننا. جاء هذا الرجل وسلم وقال: ما لك متفكراً؟ فقلت له: أفكر في الذهاب إلى النجف، فقال: وما يمنعك من الذهاب؟ فأجبت: يمنعني أن السفر ممنوع وخصوصاً للشباب، وكان ذلك إبان رجوع الشاه بعد سقوط حكومة مصدق، فقال الرجل: لا عليك، أعطني صورك وبعض المعلومات واترك الأمر لي.

فعجب الشيخ من ذلك، لكن الله تعالى إذا أراد شيئاً هياً أسبابه، فأعطاه ما يحتاجه وذهب الرجل، فما مضى يوم واحد حتى عاد ومعه جواز سفر إيراني رسمي قد هياه عن طريق بعض أصدقائه وعلاقاته، ولعله دفع مالا لأجل ذلك. وقال له: هذا جوازك، فهين نفسك غداً للسفر إلى العراق. وفي الصباح جاء إليه مستأجراً له كرسياً في سيارة صغيرة مع ثلاثة أشخاص، وأعطاه متاعاً للسفر وودعه، فشكر له الشيخ جميله ودعا له كثيراً. وتحركت سيارتهم، فلما وصلت إلى قريب الحدود جاء سيل اضطرهم إلى المكث يومين، وبعدها واصلوا المسير إلى بغداد، وتوقفت السيارة بهم في الكاظمية، فذهب الشيخ إلى زيارة الكاظمين عليهما السلام، وبعد فترة توجه إلى كربلاء وتشرف بزيارة سيد الشهداء، ثم توجه صوب النجف حيث الأمل، والشوق الشديد للحوزة العلمية فيها.

وبعد الوصول، توجه فوراً إلى زيارة أمير المؤمنين عليه السلام، ثم نزل ضيفاً على صديقه المرحوم الشهيد آية الله الشيخ ميرزا علي الغروي التبريزي قدس سره، الذي كان قد سبقه بثلاث سنين في الهجرة إلى النجف، فنزل عليه ضيفاً في غرفته بمدرسة الخليلي، ثم تهيأت له غرفة في مدرسة القوام الواقعة خلف مسجد الطوسي، وكانت هجرته من قم إلى النجف في حدود سنة ١٣٧١ هـ.ق.

مرجعياته

ب- الأصول:

- ١- إرشاد الطالب في شرح المكاسب، أربع مجلدات مطبوع.
- ٢- دروس في مسائل علم الأصول:
الجزء الأول: مباحث الألفاظ
الجزء الثاني: مباحث الألفاظ
الجزء الثالث: الأمارات والأصول العملية
الجزء الرابع: مباحث الاستصحاب
الجزء الخامس: التعادل والتراجيح- الاجتهاد والتقليد
ج- العقائد:
١- اعتقاداتنا
٢- الأنوار الالهية في المسائل العقائدية
٣- فذك

- ٤- نفي السهو عن النبي صلى الله عليه وآله
- ٥- رسالة مختصرة في النصوص الصحيحة على امامة الأئمة الإثني عشر عليهم السلام
- ٦- رسالة مختصرة في لبس السواد
- ٧- ظلمات فاطمة الزهراء سلام الله عليها
- ٨- عبقات ولائية
- ٩- تنزيه الأنبياء
- ١٠- الشعائر الحسينية

وفاته

بعد معاناة مع المرض انتقل آية الله العظمى الشيخ الميرزا جواد التبريزي (قدس سره) الى جوار ربه يوم ٢٩ شوال من عام ١٤٢٧هـ الموافق ٢١/١١/٢٠٠٦ عن عمر يناهز ٨٢ سنة، وصلى عليه المرجع الديني الوحيد الخرساني في قم، وبفقدته افتقد الدين علم من اعلامه وعم الحزن في كل البلاد الاسلامية وتعطلت الحوزات عن الدراسة وأقيمت له مجالس التعزية في كثير من المدن الاسلامية. فسلام عليه يوم ولد ويوم مات ويوم يبعث حيا.

مؤلفاته

أ- الفقه:

- ١- رسالة توضيح المسائل
- ٢- المسائل المنتخبة العبادات والمعاملات
- ٣- صراط النجاة ٦ مجلدات
- ٤- منهاج الصالحين ٢ مجلدات:
الجزء الأول: العبادات
الجزء الثاني: المعاملات
- ٥- مناسك الحج
- ٦- استفتاءات في مسائل الحج
- ٧- أحكام النساء في الحج والعمرة
- ٨- التهذيب في مناسك الحج والعمرة ٢ مجلدات
- ٩- كتاب القصاص
- ١٠- أسس القضاء والشهادة
- ١١- أسس الحدود والتعزيرات
- ١٢- طبقات الرجال، بحث وسيع في الرجال
- ١٣- حاشية على العروة الوثقى

في حوار مع

الخطيب الحسيني السيد داخل حسن:

الإمامة هي التلخيص العملي لجهود
النبوة عبر التاريخ

السيد داخل حسن

هو خطيب عراقي، وصاحب مدرسة متفردة في أداء الأطوار الحسينية بكل اقتدار وتمكن، حتى سار الكثير من الخطباء على نهجه في القراءة والإلقاء. يقول عنه الشيخ المتأق (عبد الرسول البصاري حفظه الله): كنت أراه خطيباً لا كالخطباء بسمته وهيبته، وكنت أسمعه وأنا أنظر إلى الحاضرين وقد علاهم النشيج لقدرته الفائقة في نقل أجواء الحدث وتصويره بكل تفاصيله.. فينتابني العجب من هذه القدرة الفريدة.

لم ينل حظاً وافراً من الإعلام لا على المستوى الخطابي ولا على مستوى التأليف، وعندما تسمعه للمرة الأولى يخيل إليك أنك تسمع عميد المنبر الحسيني الشيخ الراحل (أحمد الوائلي) رحمه الله بوسع رحمته، سواء في طرحه أو لغته العربية القوية، ولا غرو في ذلك فقد كان تلميذه الذي كان يوليه العناية في مشواره الخطابي إضافة إلى الصداقة الحميمة التي كانت تربطهما حتى غدا السيد داخل صورة مصغرة لعميد المنبر الحسيني. ومما يحسن الإشارة إليه هنا أن جلّ القصائد الحسينية التي كتبها الدكتور الوائلي كان السيد داخل حسن يلقبها على المنبر..



” لم تحظ أية قضية بما حظيت به قضية الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) من ثروة روائية“

المنبر وفرسان الخطابة الحسينية الذين حفظوا للمنبر هيبته وكرامته وديوره الرسالي، فقد كان الخطيب الحسيني عملاقاً مهاباً، وقوراً عزيزاً برغم بساطة الحياة وشطف العيش، وقد دونت سير وتراجم أعلام الخطباء الكبار من الجيل الرائد على صفحات كتاب "معجم الخطباء" الذي طبع منه الآن ثلاثة عشر مجلداً والرابع عشر جاهز للطبع سنقدمه قريباً بإذن الله. وهؤلاء الاعلام من أجيال مختلفة أمثال السيد صالح الحلبي، وابن قسام والشيخ كاظم سبتي واليعقوبي والسيد كاظم الخضري والشيخ كاظم نوح وغيرهم ممن تركوا بصماتهم وسجلوا مواقف جريئة في مقارعة المستعمرين في ثورة العشرين وغيرها من المواقف المبدئية المشرفة، كذلك الجيل اللاحق أمثال السيد جواد شبر والسيد حسن القبانجي والسيد حسن الشخص والسيد عبد الزهراء الحسيني والشيخ أحمد الوائلي والشيخ هادي النويني والسيد حسن شبر والشيخ جواد قسام، والشيخ مهدي البديري والسيد طاهر السيد حسن المحم والشيخ مجيد العمري، وسواهم من الراحلين وحتى بقية السلف أمثال الشيخ جعفر الهلالي والشيخ محمد حسين الصغير والسيد عدنان البكاء والسيد مرتضى ال..... والشيخ باقر المقدسي أو الجيل اللاحق أمثال الشيخ فاضل المالكي والشيخ

سنحت لمجلة الروضة الحسينية فرصة اللقاء به فكان لها معه هذا الحوار.

لروضة الحسينية: كيف تستقرون من خلال رؤية موضوعية واقع مدرسة المنبر الحسيني عقائدياً وثقافياً واصلاحياً حسب ما عايشتموه

أنتم والى الآن؟

السيد داخل: لعل من أهم المقومات التي يركز عليها كيان التشيع وعندما نُشر ونركز على مصطلح التشيع لا نعني به إلا الاسلام الصافي من الشوائب والترسبات والتراكمات العالقة بسبب السياسات الفاشمة عبر الادوار التاريخية المختلفة، فلا نعني بالتشيع إلا الوقوف على الروافد الاصيلية والمنابع المعتمدة للإسلام غير المزور وغير المصادر، فاستمرارية هذه العقيدة تستمد قوتها عبر ثلاث مؤسسات: مؤسسة المرجعية الدينية ب. مؤسسة الزيارة ج. مؤسسة المنبر الحسيني، والكلام الآن عن مؤسسة المنبر الحسيني وإجابكم عن سؤالكم عن الرؤية الموضوعية لهذه المؤسسة العقائدية الثقافية الإصلاحية في ماضيها وحاضرها ومستقبلها. قبل أكثر من اربعين عاماً عاصرنا الجيل المتقدم من اساتذة

الخطيب الحقيقي هو الذي يحمل الحسين (عليه السلام) رسالة في ضميره وكيانه وشرائينه

المنبرية الكفوءة وكذلك الكثير من العناصر التي بادرت ولوبشكل متواضع لتشكيل مؤسسات تصب في هذا الحقل.

وأتمنى أن أرى في المستقبل استقلالية مؤسسة المنبر الحسيني عن الفتوية والحزبية الضيقة، وجعل المعيار الصدق والكفاءة في الخدمة والاعتقاد أن الحسين هو الشخصية المركزية والحق المشاع للجميع بكل شفافية وحيادية، وأن يتمحور الجميع حول شخصيته العالمية.

أما إذا بقينا نتخبط في هذا الترهل فلا نرقى إلى الطموح ونحقق النصر ونواجه التحديات الصعبة في الزمن الصعب والمعادلات الصعبة في مواجهة أعداء الحسين (عليه السلام)، فالحسين فكر ومبدأ وعقيدة يجب أن تتضح للعالم، وأما العواطف الساخنة فهي الوهج الذي يحافظ على حرارة تضحية الحسين (عليه السلام).

لروضة الحسينية: من خلال تجربتكم المنبرية ما أهم العناصر التي ينبغي أن تتوفر في الخطيب الحسيني؟

السيد داخل: أعتقد أن أهم العناصر التي ينبغي توفرها لنجاح الخطيب هي:

أولاً: الجمهور المنسجم المتلقي والمتفاعل مع الخطيب.

ثانياً: شخصية الخطيب الخالية من العيوب والمترودة بمستلزمات التأثير والاقناع من ثقافة ومعرفة وفن وحتى الصوت الصادح له أهمية بالغة.

ثالثاً: تشكيل الهندسة الصوتية له أهمية بالغة للسيطرة على الخطيب ونجاحه في خطبته.

رابعاً: نباهة الخطيب ومراعاته لمتنضى الحال وثقافته الموسوعية وصيانة لسانه من الأخطاء النحوية واللغوية وعصمة تفكيره بمراعاة الآليات الموصلة لذلك والإكثار من حفظ النصوص والوثائق الدينية والشرعية والتاريخية والأدبية.

لروضة الحسينية: نشاهد مؤخراً ظهور حالة يراهها البعض ايجابية في ضبط النصوص من الخطيب وذلك عبر قراءة بعض النصوص عن طريق الأوراق، فكيف تقيمون ذلك؟

السيد داخل: من الغرابة ظهور مسألة القراءة على الورق بحجة ضبط النصوص، وهذا خلاف التقاليد الفنية الموروثة للمنبر، وكان يمكن أن يذكر مضمون النص ومحتواه وتسقط هذه الحجة عندما نعرف أن البعض منهم يقرأ حتى أبيات الشعر ومقاطع النعي على الورق، وبناء على هذا يستطيع حتى البسطاء أن يقرأوا ويبدعهم ورقة، والخطيب الحسيني ليس موظفاً رسمياً في وزارة الأوقاف التي تملي عليه خطبة محددة ولا سياسياً مقيداً بمصالح السياسة، والخطيب الكفوء هو الخطيب المرتجل المثقف الحافظ المبدع، وما عدا ذلك يجب أن يذهب لمواصلة بناء شخصيته أو يبحث عن عمل آخر خارج هذه المؤسسة الشريفة.

وفي نفس السياق ظهر المقلدون وقراصنة الكاسيت الذين يعيشون

عبد العظيم الكندي والسيد عبد الحسين القزويني والشيخ مرتضى الشاهرودي والشيخ عبد الحميد المهاجر والسيد باقر الفالي وغيرهم.

والخطباء الخليجيين في الكويت والبحرين والسعودية والخطباء اللبنانيين وبعض الخطباء الإيرانيين أمثال الشيخ الفلسفي والشيخ مولانا، وخطباء خوزستان أمثال الشيخ حسين الطريفي وغيرهم.....

وأرجو من الأخوة الخطباء ألا يتحسسوا من ذكر اسمائهم، وليس تجاهلاً لشخصياتهم الكريمة ابداً، ولكن هذا الكلام مرتجل وليست هذه قائمة دقيقة تستقري كل الاسماء اللامعة إنما ما يخطر على البال ويتبادر إلى الذهن مع الاحترام لكل الاخوة الاعزاء والخطباء الاجلاء الذين غفلت عن ذكر اسمائهم ومن اراد التفاصيل فليرجع إلى كتاب "معجم الخطباء" بأجزائه الكاملة ويطلع على سير هؤلاء الاعلام الكرام.

والخلاصة أريد أن أقول أن الخطيب الحقيقي هو الذي يحمل الحسين (عليه السلام) رسالة في ضميره وكيانه وشرائينه.

وهذه الكوكبة من الخطباء الماضين الذين عاصرنا بعضهم هم الذين حفظوا للمنبر حرمة وأعطوه حقه وعاشوا للحسين وليس في الحسين (عليه السلام)، فهناك - مع الاسف - من حوّل الحسين (عليه السلام) ورسالته المقدسة إلى عمل تجاري بينما هناك من يعرف أن عمله مقدس في المؤسسة الحسينية الشريفة.

لروضة الحسينية: وهل ترون أن هذه المؤسسة الكبيرة بحاجة الى بعض اللمسات أو الضوابط التي تجعلها تحافظ على عراققتها وقوتها ودورها

الرسالتي؟

السيد داخل: لا بد من الاعتراف وعدم التهرب من حقيقة مرة هي أن هذه المؤسسة ليس لها نظام التسجيل والقبول كما هو معمول به في الاكاديميات العالمية، وما من لجان فنية تشخص

وتزكي شخصية الخطيب، ومؤهلته وكفاءته وإنما إذا لم أقل أنها تعيش في حاضرها الفوضى وأقول أن ابوابها مشرعة وفق تقاليد حرة لا تحدها ضوابط ومواصفات وشروط، وإنما يدخل إليها من اراد الدخول ويؤسفي القول أن الكثير من الهاربين من المدارس والفاشلين في دراستهم وحياتهم، والشرطي المتقاعد والعاطل الذي لا عمل له يجد بهذه المؤسسة ملاذاً للعيش الرغيد ويتعامل تجارياً، وللحديث شجون وليس كل ما يعرف يقال، وأنا خائف على مستقبل هذه المؤسسة إذا بقيت فوضوية هكذا، وقد بدأ بعض الغياري بإيجاد مؤسسات ومراكز ومعاهد لتأهيل وإعداد وضبط هذه المؤسسة الهامة، وما الإحجام والانحسار من قبل بعض الطبقات المثقفة أو النقد اللاذع أحياناً إلا إفراز لذلك.

وكل القطاعات الاجتماعية الان لها نقابات واتحادات ورابطات وجمعيات لصيانتها والحفاظ على كيانه من التصدع والانهيال والفوضى، وأتصور أن الكثير من المراقبين يرصدون الخلل، ولكن ما باليد حيلة، ولست متشائماً بل إن ساحتنا مليئة بالشخصيات

كتب السيد داخل حسن عدة مؤلفات لعل من أبرزها:

١. (كتاب من لا يحضره الخطيب) في أربعة مجلدات، وهو كتاب قيم وجليل، وكتب مقدمته الشيخ الدكتور الوائلي رحمه الله.
٢. (أدب المنبر الحسيني في الوجدان الشعبي) في جزأين، وكتب مقدمته العلامة محمد مهدي شمس الدين رحمه الله.
٣. (معجم الخطباء) في ثمانية مجلدات، وكتب مقدمة كل جزء أحد الاعلام البارزين.

لروضة الحسينية: وهل ينبغي للخطيب مراعاة الثقافات الحاضرة في مجلسه؟

السيد داخل: إن الخطيب دائماً معرض لحضور الثقافات المتنوعة والمستويات المختلفة، وحتى الأديان المتعددة، ففي هذا العام كنت في العشرة الأولى من المحرم في البصرة أقرأ في مسجد الأبله الكبير عند السيد علي الصائفي، وحضر المجلس بعض الأخوة الأساتذة المسيحيين وأتذكر في أمريكا كان يحضر بعض القساوسة، والمجال في هذا المضمار يكون خصباً حيث يكون بالإمكان الحديث عن عدالة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام مثلاً، وذكر شواهد من تعامله أيام حكمه مع المسيحيين واشترك بعض المسيحيين في واقعة الطف وذكر أدباء مسيحيين أمثال جورج جرداق واطوان بارا وغيرهم.

ويبقى المنهج الديني هو الإطار الذي يتحدث الخطيب من خلاله وقد يستشهد ببعض المسائل أو النظريات العلمية، والمنبر إنما هو مدرسة للتربية والهداية والأخلاق، وإن الجاليات التي تحضر المجالس سواء هنا أو في الغرب هي نفس أبنائنا وشبابنا إلا الذين ولدوا هناك ونشأوا منذ الطفولة فهم يفضلون التحدث معهم بلغتهم، لأنها لغة الشارع والمدرسة والاصدقاء، وأحياناً حتى البيت، ولا شك أن ربط الصورة العلمية والمعلومات المعاصرة وصياغة الخطبة بأسلوب مفهوم وحديث مرصع بالشواهد والالتفاتات أو الإشارات العلمية له وقع في نفوس الشباب والجيل المعاصر.

لروضة الحسينية: قبل ختام حوارنا نود التطرق لقضية الإمام المهدي -عجل الله تعالى فرجه- نستعلم منكم عن دورها في توحيد صفوف الأمة وإزاحة سواتر الخلاف؟

السيد داخل: من كبرى القضايا العقائدية قضية الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) وهي ليست موضع اختلاف أبداً بل هي موضوع الإجماع الدولي العالمي، فضلاً عن الاتفاق والإجماع الإسلامي بما في ذلك ابن تيمية المعترض التقليدي على هكذا عقائد، ولكن لا يسعه إلا الإذعان والاعتراف بقضية الإمام المهدي لأنها تمتلك رصيذاً من الروايات والوثائق المثبتة في مئات المصادر المعترف بها، فإذا هي موضع الاتفاق لكن الاختلاف كان ولا يزال في تحديد هويته، وإن اتباع مدرسة أهل البيت عليهم السلام يحددون هويته بأنه الإمام محمد المهدي بن الحسن العسكري بن علي الهادي (عليهم السلام)، وغيرهم يرى غير ذلك، ونحن نتناولها بأدلتها الشرعية ومستمسكاتها الدينية ووثائقها الإسلامية وامتلاكها رصيذاً كبيراً من النصوص والقرآن والسنة المطهرة بحيث لم تحظ أية قضية أخرى بما حظيت به قضية الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) من ثروة روائية ولا علاقة لهذه المسألة بالظروف الاجتماعية الصعبة كما يزعم بعض المحللين، ويقولون أنه إفرازات لظروف ضاغطة من الاضطهاد والقهر والقمع، أنتجت النطلع إلى شخصيته المخلص والمنقذ المحرر، ولكن ليس هذا هو المصدر والأصل عندنا، إنما المصدر القرآن والسنة وإنه حقيقة من حقائق الإسلام وضرورية من ضروراته.

لروضة الحسينية: ماذا تود أن تقول في الختام؟

السيد داخل: أجيبيكم بكل مشاعر الغبطة والاعتزاز محيياً جميع الأخوة العاملين معكم في الكادر المتألق الذي بتضافر جهودكم جميعاً يتبلور ويتوهج هذا العمل الرائد والطموح في مجلة الروضة الحسينية المباركة، المجلة المركزية في ساحتنا الحسينية، المجلة العاقبة بغير الشهادة والشهداء والمتوهجة بأنوار الكرامة والعز والإباء، واعتقد أن كلماتها وحرورها تتناسق لتتصل بمعالم الشرف والعقيدة التي اختطها سيد الشهداء عليه السلام وعلى هذا الثرى الطاهر، وأنا فخور بشرف اللقاء تحت راية الحسين عليه السلام.



على مجد غيرهم وهم يجهلون أنهم يسعون إلى إلغاء شخصياتهم وتحولهم إلى كاسيت ثان لا جديد له في الفن المنبري، سوى تقليد الحركات والسعال والعمامة، وسمعت بعضهم يقول لو كنت أعرف الخطيب الفلاني كيف يأكل أكلت مثله!! أو الخطابة الأصيلة ليست كمأة تخرج من الأرض مباشرة إنما تحتاج إلى تدرج وانسيابية وأن يتزود الخطيب بعناصر النجاح منذ بواكير حياته وقدرته على الحفظ والانطلاق.

لروضة الحسينية: إلى أي مدى ساهمت الفضائيات في بث الرسالة المنبرية وإيصال صوتها إلى العالم، وهل لديكم ملاحظات عن هذا النمط؟

السيد داخل: الفضائيات لغة العصر والخطيب يعرض عقله على الناس، وقديماً قيل لعبد الملك بن مروان، نراك قد أسرع اليك الشيب؟ قال: وكيف لا يسعى إلي الشيب وأنا أعرض عقلي على الناس في كل أسبوع مرة، ويقصد بذلك خطبة الجمعة، فكيف بمن يعرض عقله يومياً على الناس؟! لقد كان الخطيب فما مضى يرقى المنبر ومهما كانت درجته ومكانته الخطابية فهو لا يخطب إلا على عدد محدود في داخل الحسينية أو المدينة التي يقرأ فيها ويستمع إليه العشرات أو المئات، أما الآن فهو يخطب بالهواء الطلق وبالفضاء المكشوف أمام العالم كله، وأصبحت معتقداتنا وأفكارنا تعرض على العالم، وهذا الأمر أدى إلى وجوب عدم التطفل على هذه المؤسسة التي شيدت بدم الحسين (عليه السلام) من قبل كل من هب ودب، ليتحدث باسم التشيع والعقيدة والحسين (عليه السلام).

ومن الملاحظات التي أعتقد أن من الضروري التعليق عليها أن هناك من يستमित ويتقن بأساليب ملتوية حتى يظهر على شاشات الفضائيات من أجل الشهرة وإشباع الفضول والأنانية، ولو كنت مستشاراً في هذه الأمور لبادرت فوراً إلى إلغاء العروض الفضائية إلا بعد التمحيص والفحص الفني من قبل لجان وشخصيات متخصصة غير متأثرة بالعلاقات الشخصية التي تساو وتبيع وتشتري بدم الحسين، من خلال ركة ما يعرضونه، والحديث شائك ومعقد واصلاحه صعب وموجه، وأنا لله وإنا إليه راجعون.

وهناك ظاهرة سيئة وخطيرة أخرى حيث أصبح من يمتلك المال أو يستطيع أن يجمع الأموال بطريقة أو بأخرى عبر وسائل ووسائل مشبوهة وغامضة يفتح فضائية يشرف عليها بنفسه ويخصصها لنفسه ونشاطاته الميتة، وكلما فتحت القناة تجد صورته واسمه وسلسلة محاضراته وتعاد باليوم الواحد ثلاث أو أربع مرات، استهتاراً بعقول الناس وتراه ينتقل من مكان إلى مكان ويقدم نفسه ويوزج كامراته في كل مناسبة بمستوى ضحل هابط، وهذه المؤشرات تثير المزيد من علامات الاستهتار، فلماذا الاستماتة على حب الظهور ومن هي المصادر الممولة لهذه الأعمال المكلفة وهناك من الشواهد ما لا أحب الخوض في تفاصيلها؛ لأنها تخلق مشاكل نحن في غنى عنها وكل هذا إفرازات الساحة الفوضوية.

وأله وسلم) كان قد غير طباعه معها، فكان يسلم عليها ويخرج دون ذلك اللطف الذي كان يغدق به اتجاهها. وقد اشكت لوالديها من ذلك. وبعدها استدعى الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) علياً بن أبي طالب (عليه السلام) وأسامة بن زيد، فأشار أسامة إلى براءة عائشة، بينما قال علي (عليه السلام): يا رسول الله لم يضيق الله عليك، والنساء سواها كثيرة، وإن تسأل الجارية تصدقك. فسأل الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) إحدى نساءها، فأكدت له براءتها. وكانت هناك أزمة بين الأوس والخزرج إثر نقاشهم للأمر. وقد نزل قرآن برأها الله به من ذلك، وهي إشارة إلى الآيات المذكورة من سورة النور.

رواية أهل البيت (عليهم السلام):

عن الإمام الباقر (عليه السلام)، قال: لما توفي إبراهيم ابن الرسول، حزن عليه رسول الله حزنًا شديدًا. فلما رأت ذلك عائشة، قالت: ما يحزنك عليه؟ ما هو إلا ابن جريح. فأمر الرسول علياً بقتل جريح هذا. فلما ذهب علي (عليه السلام)، وجد جريحاً في بستان له. طرقت علي باب البستان، وأقبل جريح، لكنه لما رأى الغضب في وجه علي، ولى هارباً ولم يفتح الباب. فوثب علي من الحائط وتبعه. فلما يئس الرجل من النجاة، صعد في نخلة. وتبعه علي (عليه السلام). فما كاد أن يصل إليه حتى رمى الرجل بنفسه، فبذت عورته، وإذا هو ليس له ما للرجال ولا ما للنساء. فذهب الإمام (عليه السلام) إلى النبي وأخبره بالأمر. فقال الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم): الحمد لله الذي صرف عنا سوء أهل البيت. نسوق الروايتين لهذه الحادثة دون تعليق. ولمن أراد التحري عن أسباب النزول، أو التعليق على الروايتين، فسيجد ضالته في تفاسير المسلمين من الطرفين. فقد أفاضت تلك التفاسير بالتفاصيل. كما أن سياق الآيات سيساعده في تحديد ذلك. للمراجعة: تفسير ابن كثير وتفسير الجلالين عن الطرف الأول، وتفسير الميزان والأمثل عن الطرف الثاني.

ويرى البعض أنه لا يطلق على كل كذبة بل على الكذبة الكبيرة التي تبدل الموضوع عن حالته الأصلية (الشيرازي، الأمثل في كتاب الله المنزل، ج ٩: ٢٠٠٦: ٣٣).

ورد في سورة النور المباركة، الآيات ١١-٢٦ ما يسمى بحديث الإفك. وهو عبارة عن قضية

قَدَفَ بإحدى أمهات المؤمنين من زوجات الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم). ويقول أهل السنة أن السيدة عائشة هي المقصودة بذلك. بينما يقول الشيعة أنها مارية القبطية التي أهداها المقوقس ملك مصر إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وهي أم إبراهيم (رحمه الله).

”حادثة الإفك بين روايتين“

يقصد بكلمة (إفك) كل ما هو مصروف عن وجهه الذي يحق له أن يكون عليه، ثم أطلقت على كل كلام منحرف عن الحق ومجانِب للصواب، ولذا يُعبر عن الكذب على أنه إفك.

رواية أهل السنة:

ولنبدأ بما لدى أهل السنة من رواية. فيروى عن السيدة عائشة أنها كانت في إحدى الغزوات مع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). وقد فقدت عقدها، فرجعت تبحث عنه. وعندما وجدت العقد، كان الجيش قد ابتعد عنها، وبينما هي جالسة بانتظار أن يرجعوا إليها، نامت. ووجدها على تلك الحال صفوان بن المعطل السلمي فحملها على راحلته حتى لحقاً بالجيش. وبدأ بعض المنافقين مثل عبد الله بن أبي سلول ومسطح بن أثاثة و حسان بن ثابت وغيرهم يخوضون في التحدث عن تلك الحادثة. وظهر لها أن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)



• أ.د. حميد حسون بجية

النبي محمد ﷺ في القرآن الكريم

البشارة



من بحوث مهرجان ربيع الرسالة السادس

الشيخ: شمسوري جوهري

رئيس مؤسسة المنتظر للبحوث في ماليزيا

إن الحديث عن هذه الشخصية الكريمة (الرّسول الأعظم) بأي قلم كان لا يمكن أن يفي بنقطة من بحر الفضائل والمكارم، والمعاني والمعالم، التي تميّزت بها هذه الشخصية الإلهية التي اختارها العليم الخبير من بين مائة وأربعة وعشرين ألف نبيّ بعثهم لهداية الناس (حبيباً ونجيباً) له تبارك وتعالى .
وقد أحسن الشاعر الاسلامي هنا اذ يقول :

قَلْبَ الْخَافِقِينَ ظَهراً لِبَطْنِ
لَا تَجَلِّ فِي صِفَاتِ أَحْمَدٍ فِكْراً
أَيَّ خَلْقٍ لِلَّهِ أَعْظَمَ مِنْهُ
فَرَأَى ذَاتَ أَحْمَدٍ فَاجْتَبَاهَا
فَهِيَ الصُّورَةُ الَّتِي لَنْ تَرَاهَا
وَهُوَ الْغَايَةُ الَّتِي اسْتَقْصَاهَا

هادياً ومرشداً ومبلغاً ومذكياً لهم وهو من ذرية ابراهيم عليه السلام .
فلذلك نجد أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يقول : **أنا دعوة ابراهيم** . وقد وجد هذا الدعاء المبارك جوابه في قوله تعالى : **(هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمَمِينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ)**
القرآن الكريم قد تحدث ووضح حقيقة مجيئ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) الى العالم وهو الرسول الذي أرسل لأجل هداية الناس من الضلالة والظلمة ويزكّيهم من كل الرذائل وينشر فيهم الأخلاق التي تلازم الخير والبركة دائماً، والعلامة الطباطبائي في تفسيره الميزان كان يقول في تفسير: **(آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ)** -أن- التذكية تفعل من الزكاة بمعنى النمو الصالح الذي يلزم الخير والبركة فتزكّيته لهم تتميته لهم نماء صالحا بتعويدهم على الأخلاق الفاضلة والأعمال الصالحة فيكملون بذلك في إنسانيتهم فيستقيم حالهم في دنياهم وآخرتهم ويعيشون سعاداً ويموتون سعاداً "

وكذا يعلمهم الكتاب يعني القرآن الكريم والحكمة وهي المعارف الحقيقية التي يتضمّنهما القرآن الكريم ولولا هذه الامور لكانوا من الهالكين والضالين.

من هنا نستطيع أن نفهم أنّ الهدف من مجيء النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) هو لإكمال حقيقة الانسانية في الانسان واياله الى السعادة الابدية في الدنيا وفي الآخرة على طريق التذكية وتعليم الكتاب والحكمة من قبل الرسول الاكرم (صلى الله عليه وآله وسلم).

ب . بشارّة التوراة والإنجيل بهجئ النبي محمّد (صلى الله عليه وآله وسلم)

رغم كلّ التحريفات التي تعرضت لها الأناجيل المتداولة، فإنّ الذي وصل بأيدينا منها لا زال يحتفظ بالبشارة برسول الله محمّد (صلى الله عليه وآله وسلم) مهما حاول المترجمون للأناجيل أن يحرفوا ذلك أيضاً والذي

هذه الشخصية الفريدة في تاريخ الانسانية جمعاء والتي جسدت الاسلام قولاً وعملاً حتى وقيل عنها و به دليل قوي أنّها كانت (إسلاماً مجسداً في رجل) وعرف فيما بعد المنهج الذي بلغته وسلحته وطبقته هذه الشخصية المتميّزة بكل صفات الكمال الانساني ب (الاسلام المحمّدي الأصيل) .
سنورد في هذا البحث بعض ما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة باعتبارهما مصدرَي التشريع في الاسلام العظيم ولأنّ القرآن الكريم : هو كلام الله، وكلام الله إله الكلام كما يقول علماء البلاغة، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، حبل ممدود بين السماء والأرض، والسنة النبوية : هي مجموعة الأحاديث والأقوال الشريفة التي وصلتنا عن طريق أئمة المسلمين المعصومين عليهم السلام والصحابة المنتجبين (رضوان الله تعالى عنهم).

و الحق أنّهما خير من يتحدث عن هذه الشخصية الربانية و خاصة في بُعدي الأخلاق والسيرة اللذين سنتناول جوانباً منهما بما يتسع المكان.

١ . البشارة القرآنية :

أ . بشارّة النبي ابراهيم عليه السلام بدعائه :

لقد بشر القرآن الكريم على لسان أينا ابراهيم و من بعده اسماعيل عليهما السلام بالبعثة المحمّدية عندما دعا ربه تعالى أن يبعث في هذه الأمة نبياً منها، هادياً ومنقذاً، فكانت دعوة ابراهيم واسماعيل عليهما السلام إشارة الى مجئ نبينا محمّد (صلى الله عليه وآله وسلم) ويكشف عنها القرآن الكريم بقوله تعالى : **(رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ)..... رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)**

فكانت هذه الآية تخبر عن الدعاء الذي دعا به نبينا ابراهيم عليه السلام كي يأتي الى هذه الأمة الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم)

يمكن توضيحه فيما يلي:

جاء في إنجيل يوحنا :

"إن كنتم تحبّونني فاحفظوا وصاياي، و أنا أطلب من الأب فيعطيكم بارقليط . معزياً . آخر ليمكث معكم الى الأب"

"و أما المعزّي الروح القدس الذي سيرسله الأب باسمي، فهو يعلمكم كل شيء، و يذكركم بكل ما قلته لكم" .

"لا أتكلّم أيضاً معكم كثيراً لأن رئيس هذا العالم يأتي، وليس له في شيء" .

"و متى جاء المعزّي الذي سأرسله أنا اليكم ، من الأب روح الحق الذي من عند الأب ينبثق فهو يشهد لي"

«إن لي أموراً كثيرة أيضاً لأقول لكم، ولكن لا تستطيعون أن تحتملوا الآن، و أما متى جاء ذلك روح الحق، فهو يرشدكم الى جميع الحق، لأنّه لا يتكلّم من نفسه، بل كلّ ما يسمع يتكلّم به و يخبركم بأمر آتية، ذلك

بمجدني لأنه يأخذ مما لي و يخبركم .

و بمراجعة هذه النصوص و التأمل فيها نجد أنها تؤشّر الى :

(١) أن المسيح عليه السلام يوصي و يبشّر قومه بمجيء معز بعده.

(٢) أن مجيء هذا المعز مشروط بذهابه .

(٣) أنه مرسل من قبل الله تعالى .

(٤) و أنه يعلم كل شيء .

(٥) و أنه يذكر بما قاله المسيح عليه السلام .

(٦) و أنه يشهد للمسيح بالنبوة .

(٧) و أن العالم سيتبع دينه .

(٨) و أنه لا يتكلّم من نفسه بل يتكلّم بما يوحي اليه .

(٩) و أنه يخبر بامور مستقبلية (آتية) .

(١٠) و أنه يمجد السيّد المسيح عليه السلام (١١) و أنه يبقى معهم الى الأبد .

و عند مراجعتنا لصفات نبينا محمّد (صلى الله عليه وآله وسلم) نجد أنّ هذه الصفات تنطبق عليه كاملة، فإنّه يحمل القرآن الكريم (الذي هو تبيان لكل شيء) و يخبر عن امور آتية وقعت بعد نزوله، و أنّه

يشهد للمسيح عليه السلام بالنبوة و الرّسالة، و يمجد السيّد المسيح عليه السلام و هو لا يتحدث عن نفسه بل يتحدث بما يوحي اليه، و القرآن

الكريم يشهد بذلك :

قوله تعالى: (قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِن تَبِعُوا إِلَّا مَا يُوْحَىٰ إِلَيَّ)

وقوله تعالى: (وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۗ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ)

وغير ذلك من الآيات التي قد تحدثت و أكدت بأنّ النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) ما كان ينطق إلاّ بما يوحي اليه و هو معصوم من كل خطأ و اشتباه و نسيان.

و قد انتشر دينه في العالم، و قرآنه حيّ خالد الى الأبد، و يؤكّد ما ذهبنا اليه اكثر اذا علمنا أن كلمة (المعزي) هي ترجمة محرّفة لكلمة (بيريكليتوس) اليونانية التي كتب بها إنجيل يوحنا منذ البداية، و هي

تعني ترجمتها الدقيقة « أحمد » و قد حرّفت الكلمة في الأنجيل عند ترجمتها الى كلمة (باريكليتوس) و التي تعني المعزي و ذلك ينطبق حرفياً

مع ما أثبتته القرآن الكريم من كلام السيّد المسيح عليه السلام الى بني اسرائيل : (وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِيهِ مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ)

ومن يراجع التأريخ يجد أن تبشير المسيح عليه السلام بنبيّ يأتي من بعده كان من الأمور المسلمة لدى النصارى، منذ زمن

المسيح عليه السلام عليه السلام، و قبل ظهور الاسلام، و قد نقل المؤرخون مثل (

وليم مور) بأنّه وجد من أتقياء المسيحيين بعد المسيح عليه السلام، من ادعى كونه هو

(البارقليط) الموعود، و ان أناساً كثيرين قد اتبعوه مصدقين .

و ذلك يؤكّد بأنّ النصارى ظلّوا قرونًا قبل البعثة النبويّة ينتظرون هذا المرسل، و قد دفع هذا الاعتقاد بالبعض الى استقلاله و

الادعاء بأنه هو النبيّ الموعود، منهم (منتسي) الذي كان رجلاً روحانياً و ادعى في عام (١٨٧ م) بأنّه هو الرّسول الذي أخبر عنه المسيح عليه

السلام، و قد تبعه جماعة من الناس .

و هذا يعني و يؤكّد أنّ مسيحيي القرون الأولى كانوا يفهمون بأنّ (البارقليط) كان إنساناً رسولاً سوياً، لا ملاكاً و لا روحاً الهيأ، حيث حاول البعض تفسير (البارقليط) بأنّه روح القدس، و أنّه حلّ بعد المسيح عليه

السلام على تلاميذه فأنطقهم بكلّ اللغات .

كما أنّنا لم نجد في التاريخ ورود معارضة من قبل نصارى صدر الاسلام

كان اليهود

ينتظرون بعثة نبيّ،

يبعثه الله منقذاً و

هادياً للبشريّة، و

يعرفونه في كتبهم و

تباشير مستقبلهم

عند نزول القرآن الكريم، واخبارها بأن التوراة و الأنجيل قد بشرتا برسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، و لكن نقلت وقائع تاريخية عن نقاش اليهود و النصارى فيما اذا كان الرسول الموعود هو هذا أم غيره . مما يؤكد أن البشارة الواردة هي بشارة برسول إنسان، يرسل من قبل الله تعالى، وقد دخل الاسلام كثير من اليهود و النصارى بسبب تلك البشارة المثبتة في كتبهم .

وقد أشار القرآن الكريم الى هذه الحقائق مثبتاً إياها، و محتجاً بها على اليهود و النصارى بقوله تعالى : (الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَاَلَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ).

و لقد تجلّت هذه الحقائق لدى كل منصف و باحث عن الحق، يريد الاستجابة لدعوة الهدى كالتجاشي و كان دينه المسيحية، حيث استجاب لكلمة الحق حينما وجّه اليه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كتاباً يدعو فيه للإيمان و يحثّه على الدخول في الاسلام، فأسلم، و سجّل كلمته الخالدة التي احتضنها قلب التاريخ فحفظها شهادة إنصاف، و كلمة منصف لا يتأثر بموروثات البيئية، و لا يخضع لضغط الكبرياء و العصبية .

قال كلمته الخالدة :

(أَشْهَدُ اللَّهُ أَنَّهُ النَّبِيُّ الَّذِي يَنْتَظِرُهُ أَهْلُ الْكِتَابِ)

و هذا عبد الله بن سلام وهو من العلماء اليهود أعلن أيضاً اسلامه و شهد بما في التوراة من بشارة نبوة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم).

وقال الله تعالى في كتابه: (قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ فَأَمَّا إِنْ كَفَرْتُمْ بِهِ لَآ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ)

و هكذا يتضح لكل منصف و باحث عن الحق أن محمداً (صلى الله عليه وآله وسلم) كان بشارة الأنبياء و منتظر الرسل (عليهم السلام)، المرجو لأصلاح البشرية و إنقاذها، بشر به الأنبياء و دعو الله لبعثته و لذلك قال (صلى الله عليه وآله وسلم) :

(أنا دعوة أبي ابراهيم و بشارة عيسى عليه السلام)

و لقد كان اليهود ينتظرون بعثة نبي، يبعثه الله منقذاً و هادياً للبشرية، و يعرفونه في كتبهم و تباشير مستقبلهم . و لقد كانوا يصرّحون بذلك و ينتظرون بعثته ليُنصروا به على العرب من الأوس و الخزرج، بل و يعرفونه كما يعرفون ابناءهم و لكن بعدما وجدوا أن النبي المرسل ليس يهودياً أنكروه و اتهموه بل حاول بعضهم أن يقتلوه و لقد سجّل القرآن الكريم هذه الحقيقة و ذكر اليهود بها فخطابهم بقوله : (وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ).

و لقد وقعت أحداث و وقائع تاريخية مشهورة في التاريخ اليهودي من قبل مجيء محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، دلّت على ذات المعنى الذي أشارت اليه الآية الكريمة من بعد البعثة :

(يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ)

فقد ورد في تفسير هذه الآية عن ابن عباس قوله :

(كان اليهود يستفتحون) أي يستنصرون على الأوس و الخزرج برسوله الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قبل مبعثه، فلما بعثه الله من العرب و لم يكن من بني اسرائيل، كفروا به و جحدوا ما كانوا يقولون فيه، فقال لهم معاذ بن جبل، و بشر بن البراء بن معرور :

يا معشر اليهود .. اتقوا الله و أسلموا فقد كنتم تستفتحون علينا بمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، و نحن أهل الشرك و تصوفونه و تذكرون أنه مبعوث، فقال سلام بن مشكم،

أخو بني النضر:

ما جاءنا بشيء نعرفه، و ما هو بالذي كنا نذكر لكم، فأنزل الله تعالى هذه الآية ليدين بها موقفهم المناقض .

و من كل ما تقدم يمكن أن نقول أن الأنبياء - أصحاب الرسالات الكبرى -، كموسى و عيسى عليهما السلام كانوا يوجهون أتباعهم الى إنتظار هذا الدين العظيم لاعتناق دعوته و التصديق برسالته، و الإيمان برسوله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم).



• إيمان الغزي

«الوجه القبيح للاستشراق»

لا يخفى على أحد حجم الجهود التي اضطلع بها المستشرقون في عموم أوروبا قبل أكثر من قرنين من الزمان، فالمستشرقون الأوروبيون - دون شك - قدموا خدمات جليلة للعرب وللإسلام تمثلت بتحقيق النصوص العديدة في اللغة والأدب والفكر والعقائد وسوى ذلك،

المستشرقون مخلصين للحقيقة العلمية؟ - كما يدعي بعضهم - وللقارئ حق الحكم على ذلك فيما بعد، أما تلك السلوكيات والنوايا فهي كالآتي:

أولا / كان الدافع الأساس للاستشراق - كما هو معروف - مرتبط في أغلب توجهاته ومدارسه بالآلة الإمبريالية وبالسلطة الاستعمارية والعسكرية للقوة العالمية القديمة (بريطانيا، فرنسا، هولندا، وسواها) وقد حاولت هذه القوى أن تعرف الشرق لا من باب حب المعرفة وإنما من باب التمهيد لفرض سيطرتها واستبداها على أهل هذا الشطر من العالم عبر تكثيف جهود المستشرقين وتشجيعهم على تصوير الشرق في أدبياتهم ودراساتهم على أنه عالم دوني ومنحط ولا يقوى على القيام بشؤونهم بمفرده، وإنما يتم له ذلك من خلال الوصاية عليه ممن هم أقوى منه وأرفع شأنًا، والغريب في الأمر أن بعض المستشرقين انقلبوا على سادتهم بعد أن تعمقوا في دراسة العربية وتفقهوا في الدين الإسلامي وشرائعه وفلسفاته الروحية العميقة لدرجة أن كثيرا منهم تركوا المسيحية واليهودية واعتنقوا الإسلام ودافعوا عن طروحاته الفكرية والفلسفية وتوجهاته الروحية العميقة.

ثانيا / لم يستطع أغلب المستشرقين الأوربيين التخلي عن نزعتهم المادية وعقليتهم التحليلية العقلانية التي قد لا تستجيب لمعطيات الحضارة الإسلامية ذات الطابع الروحي، فأغلب المستشرقين وعلى اختلاف مشاربهم وقفوا عاجزين عن تفسير بعض الأمور والقضايا الإسلامية كظاهرة الوحي التي تشكل جوهر العقيدة الإسلامية، والاستشراق حين تصدّى لتفسير هذه الظاهرة جاءت تفسيراته مضحكة وتافهة لا تتفق وروح الدين الإسلامي، لأنه نظر لها من منظاره الحضاري الخاص، ومن عقيدته المسيحية التي لا ترقى للإحاطة بسياقات هذه الظاهرة وخصوصيتها الإسلامية.

ثالثا / أجهد بعض المستشرقين أنفسهم في مجموعة كبيرة من بحوثهم من أجل توسيع الفجوة بين لغة القرآن (العربية) ولغة الفصاحة والبيان وبين اللهجات العربية الدارجة عبر تشجيعهم للتعبير بتلك اللهجات بجهة أنها الأقدر على وصف المشاعر والأحاسيس من اللغة الأم، وهي دعوة باطلة، الغرض

وكذلك قيامهم بتعريف القراء - بمن فيهم العرب والمسلمون - بأزمات الكتب المكتوبة منذ قرون والتي ما كان ليصل إليها أحد لولا جهود هؤلاء المستشرقين، ولعل السؤال الذي يطرح نفسه هنا هو: هل قام هؤلاء العلماء بكل ما قاموا به من أجل سواد عيون العرب والمسلمين؟ وهل أن ما دفعهم لذلك كان حبهم للعلم لذاته أم أن دوافع خفية أخرى كانت تحركهم؟

وقبل الإجابة عن هذه التساؤلات يستحسن بنا الوقوف عند مفهوم الاستشراق الذي يحدده المفكر الفلسطيني المولد الأمريكي الجنسية إدوارد سعيد في كتابه الشهير الذي يحمل المسمى ذاته (الاستشراق) بأنه :

أسلوب من الفكر قائم على تمييز وجودي (انطولوجي) ومعرفي (إبستمولوجي) بين الشرق وفي معظم الأحيان الغرب، ويندرج في هذا الشق، الشعراء والكتاب والفلاسفة، والمنظرون السياسيون والاقتصاديون وغير ذلك ممن هم في قمة الهرم الاجتماعي، وما يقدمونه من كتابات: النظريات، والملاحم والروايات، والأوصاف الاجتماعية، والمسارد السياسية التي تتعلق بالشرق وسكانه وعاداته وعقله وقدرته... وما إلى ذلك من أمور.

وبناء عليه فالغرب حين وضع كل ما يتعلق بالشرق تحت مشرطه المعرفي، فإنه لم يفعل ذلك لسواد عيون أهل الشرق، ولا حبا بالشرق لذاته، وإنما كانت هناك دوافع كثيرة بعضها ظاهر للعيان، وبعضها الآخر مستور خفي، وهي إن دلت على شيء فإنما تدل على سطوة الغرب واستبداده، وشعوره بالغطرسة القائمة على المركزية العنصرية، ويمكن لنا أن نسلط الضوء على بعض السلوكيات والنوايا التي لازمت المستشرقين في تعاملهم مع الوقائع والأحداث والحقائق العلمية المشرقية، وكيف سلكوا وفقا لذلك؟ وهل كان

كلمة لابد منها

◀ يكتبها: عبد الرحمن اللامي



الخلق خلق في كل أحواله

إن المترصد لسلوك الكثير من الرجال والنساء يرى التناقض بعينه فيما يدعونه أو يحسبون أنفسهم عليه، وحقيقة أفعالهم في بيوتهم وتصرفاتهم مع أصحابهم وتعاملاتهم في المجتمع، وقد تتدهش حينما تسمع أن فلاناً وهو المحاضر الجامعي المعروف باستقامته وحقاقته ولباقته، وصيته الداع في صروح الجامعات والمعاهد الأكاديمية يُشبع زوجته لكاماً في الشهر مرة أو أكثر لأتفه الأسباب، أو تنظر الى فلان وهو الخطيب الأملّي والمُرَبّي المصلح، فتجده لا يتوانى عن الكذب حينما يتعامل مع الناس حتى في مسائل صغيرة، والأمثال كثيرة في هذا الموضوع. وإنّ التأمل البسيط بقول الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم): «إنما بُعثت لأتمم مكارم الأخلاق» يجد أنّ الرسول قد حصر هدف بعثته وبعثة الأنبياء الذين سبقوه. لأنه خاتم الأنبياء. هو إتمام مكارم الأخلاق، إذن فالأخلاق قبل كل شيء، حتى أنه (صلى الله عليه وآله وسلم) قيل له إن فلانة تصوم النهار وتقوم الليل وهي سيئة الخلق تؤذي جيرانها بلسانها فقال: «لا خير فيها، هي من أهل النار» فلا خير في هذا المحاضر الجامعي أو الخطيب الأملّي الذين يجيدان دماء الخلق في مجال، وهما في حقل آخر تراهما دميماً الخلق.

وإنّ منظومة الأخلاق التي هي مجموعة المثل والقيم العليا التي بها يتميّز الفرد أو المجتمع عن غيره من الأفراد والمجتمعات، ويدفع الى امتثالها وأدائها الضمير الحي، ومدى إدراك الفرد أو الأمة بضرورتها والافتناع بها، وهي عينها بنود وفقرات الرسائل السماوية التي أنزلها الله (تبارك وتعالى) على رسله وأمرهم بتبليغها بين البشرية، لكي تنتظم أمورهم وتنضبط معاملاتهم بالعدل والمساواة، ولا فرق بين خلق وآخر بالنظر الى صغره أو كبره، أو قلة عدد المرتبطين به أو كثرتهم، لأنّ المفاهيم الأخلاقية هي عناوين تدل على حق أو أكثر، ولا بد من تأديته على الوجه المطلوب، وهي لا تتجزأ ولا تنفك، فالأخلاق هي الأخلاق مطلوبة منك دوماً، فإذا ما كنت تخرج صباحاً لتعمل في الحقل الاقتصادي مثلاً، ثم عدت الى أسرتك لكي تعمل فيها ربياً، فهي مطلوبة منك في كل الأوقات، والإنسان الخلق خلق في كل أحواله.

وكذلك هي كالمعاصي لا فرق بين صغيرها وكبيرها بالنظر الى جهة المعصية وهو الله (تبارك وتعالى)، فلا فرق بين أدب وآخر بالقياس الى أهميته وما يترتب عليه، أو ارتباطه بجهات متعدّدة، فلو اضطرت الى البصاق وأنت تمشي في الشارع فليس من حَقك أن تلفظ لعابك أو ما تستدركه على رصيف الشارع، لأنك بذلك انتهكت حرمة وأداب الطريق، وتجاوزت على المال العام، وأسأت الى الذوق الرفيع للناس، الى غير ذلك من الحقوق المرتبطة بهذا الفعل الصغير قياساً باللكمات التي يوجّهها ذلك الأستاذ الذي يدعي التحضّر والأعلمية الى زوجته، أو ذلك الشيخ الذي يأمر ولا يأتمر، ويُنهي ولا ينتهي وكأنه في معزل عن التطبيق، فيتسامح مع نفسه ويقول غير الواقع كذبا.

منها فك الارتباط الوثيق الذي يربط العربي المسلم بلغة القرآن والعمل على تذيب هذه اللغة من خلال تشجيع اللهجات العربية المختلفة وضرب قواعد اللغة العربية بالصميم، والسعي لتحطيم بنياتها اللغوية والبلاغية التي استطاعت الصمود لقرون طويلة بفضل اعتزاز الأجيال المتتابعة بالقرآن الكريم وبلغته المقدسة.

رابعا / حاول بعض المستشرقين الحط من القيم العظيمة التي جاء بها الإسلام كدين حضاري بامتياز، والتي تطورت فيما بعد على يد علماء المسلمين ومفكره وزهاده ومتصوّفته، فاستخدم الاستشراق شتى وسائله التي سعى من خلالها الى غمط الحق الإسلامي والتعظيم عليه من خلال الاجتهاد الذي بذله رجال الاستشراق في إعادة تلك الأفكار والقيم العظيمة الى جذور يونانية أو رومانية أو فارسية أو هندية، وكأنما استكنثوا على الإسلام تلك القيم والأطروحات، فحاولوا إلباسها ثوبا غير ثوبها حسداً وغيظاً، وهم بذلك نفوا عن أنفسهم صفة العلميّة والتجرّد والانقطاع للمعرفة، وهو ما حاولوا أن يسموا أنفسهم به، وهي أمور تفضح نواياهم ونشي بمأربهم التي يخفونها تحت عباءة العلميّة والموضوعيّة في البحث العلمي، وهو ما تشدّفوا به كثيرا في مقدّمات كتبهم ومؤلفاتهم.

خامسا / يتضح لنا مما سبق أن المستشرقين (غالبيتهم) لم تتحكم بهم الحقيقة العلميّة ولم توجههم الموضوعيّة في البحث عن الحقائق في العالم الذي وضعوه منّا لدراساتهم (الشرق الإسلامي) وإنما تحكّمت بهم أهواؤهم وغرائزهم أثناء البحث عن الحقيقة التي أضلوها فراخوا يبحثون بين ظلالها عنها، علهم يجدون ما يروي ظمأهم لقلب الحقائق الذي تفتنوا فيه، يذهب أحدهم وهو (هنري لامانس) في أحد كتبه الى برغماتيكية (أبي سفيان) وعظمته وعبقريته، لا لشيء سوى أنه كان عدو الرسول اللدود، ويذهب الى أبعد من ذلك فلا يخفي إعجابه المفرط ببني أمية ولا سيّما معاوية منهم وابنه يزيد ! حدّ أنه يجعلهما من أهم الشخصيات الإسلامية على الإطلاق، ونحن بدورنا نضع القارئ اللبيب ليحجب عن تساؤلنا التالي: ترى ما الذي حدا بهذا المستشرق كي يرتقي بمعاوية وولده يزيد إلى هذا المرتقى الذي لا يليق بهما، ولا يمكن أن يصلوا إليه على كل حال؟

وأخيرا، فقد أوضحنا على نحو يسير في هذه المقالة المختصرة أنّ الفعاليّة الاستشراقية هي نوع من أنواع الممارسات العقلية الغربية التي تتلوي على حقيقة العقل الغربي وهو يسعى إلى صياغة وإعادة صياغة مفاهيم خاصّة إزاء الآخر (الشرقي المسلم) وفقا لرؤية محددة ومبيّنة ومرتبطة بنوايا الغزو والاستعباد ومؤكدة لارتباط الاستشراق كفعاليّة بتلك النوايا اللا إنسانية.

كَمْ أَنْتَ

فَضُولِي

عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) من كتاب له إلى عبد الله بن العباس :
«أما بعد ! فاطلب ما يعينك واترك ما لا يعينك، فإن في ترك ما لا يعينك درك ما يعينك»

من كتاب تحف العقول لابن شعبة الحرّاني ص ٢١٨

◀ لو أنّ حواراً جرى بين اثنين أو أكثر بصوتٍ خافتٍ ووضعٍ خاصٍ، في قضيةٍ لا تعينك، وكنت على مقربةٍ منهم وتستطيع استراق السمع، فهل أنت ممّن :

- ▶ لا يبالي بما هم فيه، لأنّ الأمر خاصٌّ بهم ولا يعنيه؟
- ▶ يسترق السمع قليلاً، ليعرف فحوى ما يدور بينهم فقط؟
- ▶ يدفعه فضوله الى حشر أنفه بينهم والجلوس معهم لمعرفة تفاصيل الموضوع؟

◀ (لكلِّ مقام مقال) ولكنّ بعض الأشخاص الفضوليين لا يراعي قواعد الآداب العامة فتراه وهو في مجلس عزاء (الفاطحة) يخوض في أمورٍ أخرى لإشباع نهمه الفضوليّ من التعرّف على الناس وأوضاعهم المعاشية الى غير ذلك من الأمور، فهل أنت ممّن :

- ▶ يراعي أبجديات الآداب ويعمل بقاعدة (لكلِّ مقام مقال)؟
- ▶ يراعي قواعد الآداب غالباً وقد يخوض في أمورٍ أخرى؟
- ▶ لا يراعي قواعد الآداب ولا شأن بالآداب العامة؟

◀ بعض الأشخاص تجد عنده الفضول المفرط في جمع التحف والنوادر فيصرف عليها كثيراً من المال والجهد من أجل اقتنائها، أو يصرّف جلّ وقته في جمع الطوابع، أو تربية الحيوانات والطيور، فهل أنت ممّن :

- ▶ لا يكون فضوله يتجاوز حدّ الضرر لأنّ الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: «لا تزولُ قدما عبد يوم القيامة حتى يُسأل عن أربع: عن عمره فيما أفناه؟ وعن جسده فيما أبلاه؟ وعن ماله فيما أنفقَه؟ ومن أين اكتسبه؟ وعن حَبنا أهل البيت؟»
- ▶ قد يُبالغ في هواياته بعض الأحيان فيصّل حدّ الضرر بنفسه وبماله؟
- ▶ يصرّف جلّ وقته وكلّ ماله وأغلب جهده فيما لا نفع فيه؟

كلّ جديد هو محلّ إشارة فضولنا خصوصاً إذا تلبّس بشيء من الغرابة، وتضمحلّ الإثارة من خلال اكتشاف ذلك الشيء ومعرفة سبب الغرابة فيه، فالفضول -إذن- هو أحد الأسباب الرئيسية الدافعة للكسب المعرفي، وهو المحفّز والمحبّب للاطلاع على وكشف الحقائق وتفضص الوقائع، ولكن ما يعيننا في هذا الاختبار هو النوع السلبي من الفضول، والذي يتعلق بالتطفل على الآخرين إلى درجة التدخل في شؤونهم الخاصة، والتجاوز على حقوقهم والتصرّف بممتلكاتهم، وأسبابه كثيرة وأساؤها : استخدام هذه التفاصيل في يومٍ ما ضدّ صاحبها في الابتزاز والسيطرة عليه أو إلحاق الأذى به.

والفضول هو دافع خلقيّ وغريزة موجودة بشكلٍ فطري في الإنسان والحيوان، كباقي الغرائز مثل الجوع والعطش وحبّ الذات وغيرها، وهي كغيرها إن لم تخضع للتهديب والترويض فإنّها ستحلّ بالمنظومة الخلقية للإنسان وتكون سبباً عليه وسبباً في مقتله بين الناس، فتراه يركّز دوماً على تفاصيل الأمور ولا يكتفي بالعموميات، أو يسأل عن أمورٍ لا تسأل في أيّ مقام، وأسئلته التي يكررها دائماً هي : ما هذا الذي تحمله؟، من أين لك هذا؟ ومن أيّ مكان اشتريته؟ لم أنت هنا؟ ما سبب هذه التجمع؟ من الذي اتصل بك؟ هل تزوجتما عن حبّ؟ كيف التقيتما؟ كم تتقاضى مرتباً إزاء هذا العمل؟ وهو يلاقي التوبيخ دوماً على فضوله وحشريّته هذه، ويسمع مراراً عبارة (لا تتدخل فيما لا يعينك)، ويوجهون إليه تكراراً جملة (لا تقحم نفسك في حياة الآخرين).

هذه مقدّمة صغيرة لموضوع اختبارنا المتكوّن من عشرة أسئلة، ومن خلاله سنكتشف بعضاً من جوانب النفس ومدى اتّصافها بالفضولية، ولكي نستمرّ في الاختبار ما علينا إلا أن نختار ما يناسبنا من الخيارات ثمّ نذهب الى النتيجة لكي نرى كم نحن فضوليّون :

نتيجة الاختبار

وبعد هذه الرحلة القصيرة من الاختبار لنجمع حصادنا من النقاط لكي نرى حائنا ونتأمل في أنفسنا، هل أننا أصحاب رأي صائب ولنا وجهة نظر؟ احسب لكل () خمس عشر نقاط ولكل () سبع نقاط ولكل () خمس نقاط، واجمع ما أشرت عليه مما توافق مع حالتك.

◀◀ فإذا بلغ مجموع نقاطك بين التسعين والمائة فأنت يا سيدي بلا شك شريف النفس، ذو شخصية متزنة، بعيد كل البعد عن الفضوليين والثرثارين، وأنت تحترم خصوصيات الآخرين، وتتمنى لك دوام الحال على هذا المآل.

◀◀ أما إذا كانت درجتك دون التسعين والى الخمسين فأنت تحتاج الى مراجعة نفسك، لأنك في حالة إنذار لقربك من الفضوليين الذين يمجتمهم المجتمع ويمج تصرفاتهم، وحرري بك تريباً بنفسك عن مثل هذه السفاسف من الأمور، فإن الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: «عظم الناس قدراً من ترك ما لا يعنيه»

◀◀ أما إذا كانت درجتك دون الخمسين فهذا يعني أن الفضول مسيطر على جانب كبير من حياتك، وهو دافعك القوي لمحاولة معرفة الأمور التي قد لا تعنيك في كثير من الأحيان، ومن المؤكد أن هذا السلوك قد ضيع عليك الكثير من الجهد، وسرق منك الكثير من الوقت، وأساء لشخصك وللياقتك الأخلاقية، وهذا ما أشار إليه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) بقوله: «من اشتغل بما لا يعنيه فاته ما يعنيه» وهذه دعوة لمراجعة النفس والالتفات الى ترميم قصورها وإصلاح تقصيرها.

ولابد من الحذر من الفضول الزائد الذي يؤدي الى التجاوز على حقوق الآخرين واقتحام خصوصياتهم ومن الوقوع في الإثم والجريرة، ولابد من تعود الذات على احترام خصوصيات غيرك، وأن تقتنع بأن لكل إنسان أسرارته الخاصة، التي يجب ألا يقولها حتى لأعز أصدقائه، كما أنك أيضاً لك أسرارك وحالاتك التي لا تحب أحداً أن يشاركك فيها، أو يطلع عليها.

ولاشك أن استراق السمع وملاحقة الناظرين لكل شاردة وواردة، والاطلاع على حاجيات الغير بدون إذنهم وتصفحها باليدين، والسؤال عن أمور ليس لها علاقة به، والاستفسار من قبله عن كل صغيرة وكبيرة، والتدخل في حياة الآخرين وقضاياهم تدخلا سلبياً، كل ذلك يعد تصرفاً معيباً ومشيناً لا يخلو من الآثام والإذلال فإن الإمام الصادق (عليه السلام): إياك والدخول فيما لا يعينك فتدُل

ونقول أخيراً إن صاحب الفضول الزائد عليه أن يدرك عواقب تصرفاته هذه التي تجر على صاحبه الويلات وكراهية الناس له والتحذير منه حتى لا يصبح عادة يستسهلها الناس فيستشري في مجتمعاتنا.

◀ في حال نسيان أحد زملائك في الدرس أو العمل أجندته (المفكرة) على مقربة منك، فهل أنت ممن:

- ◀ يأخذها ويضعها في مأمّن من العابثين أو الفضوليين ثم يحاول الاتصال به لإبلاغه بالأمر؟
- ◀ يدفعه فضوله لتقليب صفحاتها لمعرفة ما فيها من أسرار، ثم سرعان ما يتركها محتملاً عودته؟
- ◀ يبادر مسرعاً بحركة لا إرادية ويقلب صفحاتها لإشباع نهم فضوله؟

◀ لو كنت تسيّر مصاحباً أحد أصدقائك، وفجأة توقّف هذا الصديق ليُلقي التحية على أحد زملائه ويبيدي بعض الحفاوة به، ثم تكملان مشواركما من السير، فهل أنت ممن:

- ◀ لا تسأل منه عن شيء أبداً؟
- ◀ تنتظر بشوق أن يُطلعك على هوية هذا الشخص؟
- ◀ تسأله فوراً عن تفاصيل حياته وما يعرفه عنه ولماذا كثر السؤال معه وقبّله بجرارة؟

◀ لو انضردت بطفل من أطفال معارفك أو أقاربك في باحة الانتظار أو في أي مكان، وعادة الأطفال كما هو معلوم البوح بكل ما يحصل في العائلة من أحداث ولا يمتنعوا من إذاعة أسرارها، فهل أنت ممن:

- ◀ لا يسألهم عن شيء من ذلك ولا يسمح لهم أن يبادروا به، وإذا بدر منهم شيئاً من ذلك أسدى لهم النصيحة في عدم إفشاء أسرار البيت لأحد، لأن ذلك مخالف للأدب ولشهامه الأبطال والى غير ذلك؟
- ◀ يسمح منهم إن أبدو شيئاً من ذلك، ولا يطلب منهم الكف؟
- ◀ يعتبر وجود الأطفال منغمة لإشباع فضوله وللتعرّف على خصوصيات صاحبه، وما يدور في منزله، وكيف هي علاقته بزوجه أو من يسكن معه؟

◀ إذا كنت تسيّر في شارع ومررت ببيت كان بابه مفتوحاً، وقد تعالَى منه بعض الضجيج والصخب، فهل أنت ممن:

- ◀ يتابع سيره ولا يلتفت لشيء من ذلك؟
- ◀ يقلل من خطواته ويبطئ في سيره لعله يحصل على معلومة؟
- ◀ يقف عند الباب المفتوح متأملاً مصدر الضجيج والصخب، لعله يعرف السبب والعلل؟

◀ لو أنك أردت مها تفة أحد معارفك فتدخلت الخطوط، ورحتَ تسمع حواراً بين شريكين في عمل أو زوجين أو عاشقين أو غير ذلك، فهل أنت ممن:

- ◀ يفلق الهاتف ويحاول الاتصال مرّة أخرى بعد حين؟
- ◀ يفلق الهاتف بعد استماعه قليلاً من الحوار لشعوره بالذنب؟
- ◀ يبقى مستمعاً الى نهاية حكايتهما متلذذاً بحوارهما، مشبعاً بذلك فضوله؟

◀ لو أنك كنت ضيفاً عند أحد أصحابك، فاضطرّ لتركك ساعة في صالة استقبال بيته، فهل أنت ممن:

- ◀ تبقى جالساً في مكانك وتحاول أن تشغل نفسك بما هو مفيد؟
- ◀ لا تبقى جالساً بل تدور في زوايا الاستقبال مطلعاً على الصور المعلقة والتحفيات الموزعة؟
- ◀ تدور من مكان الى آخر وتفتح أدراج المعرض، وتحاول الاطلاع على خصوصياته، وتسحب الكتب من رفوفها وتتصفحها لعلك تعثر على ما يسد جوع فضولك؟

◀ لو أن عائلة انتقلت بالقرب من مسكنكم، وهي ما زالت ترتب أغراضها، وتصفّح حاجياتها، فهل أنت ممن:

- ◀ يرحّب بهم ويقدم لهم المعونة اللازمة ويتكفل بإعداد بعض وجبات الأكل لهم الى حين استقرارهم؟
- ◀ يحييهم ويقوم بمعونتهم ملقياً عليهم بعض الأسئلة عن الحي السابق الذي كانوا يسكنونه؟
- ◀ يسرع اليهم وينهال عليهم بالأسئلة المحرجة، عن سبب تركهم منطقتهم التي كانوا يسكنونها، وما سبب اختيارهم لهذه المنطقة، وغير ذلك؟

وحدة الفكرة والخط



تأملات

يكتبها: حسين السلامي

كلمة حق تقال

سألني ولدي الصغير وأنا ذهاب لإجراء عملية الناظور الاستكشافية أين ستجربها بمدينة الحسين الطبية (الحكومي)؟ فأجبته: لا سوف أجريها في مجمع سفير الحسين عليه السلام (التابع للعتبة الحسينية المقدسة).

فسألني ما السبب؟ قلت له إن هذا المجمع وجد ليخفف العبء على مدينة الحسين الطبية وخدمة الزائرين وأهالي المدينة عموماً، والحق أنني عندما دخلت المجمع وجدت شيئاً لفت انتباهي ألا وهو الدور الإنساني وبنوعية الرعاية الطبية المتميزة التي يبذلها المجمع، وخصوصاً وهو متكامل بتجهيزاته ومرافقه التي جهزته به العتبة الحسينية المقدسة.

إن هذا المجمع ساهم كثيراً وبشكل لا يلبس فيه ولا يمكن لأحد إنكاره في تخفيف الأعباء الصحية والطبية الواقعة على عاتق المواطن وجشع المستشفيات الخاصة باستثناء مستشفى ميثم التمار التي تعتبر حالة مميزة أخرى تستحق الثناء والشكر.

ومما يجذب الانتباه فيه ذلك التنسيق والعلاقة بين الكوادر الطبية ومتنسيب العتبة الحسينية المقدسة وبين المرضى فعندما يدخل المريض يجد الاحترام والتقدير والمساواة بالتعامل ولا ترى التذمر على وجوه العاملين في المجمع بشتى صنوفهم وتخصصاتهم ومهامهم، وكم هي الأماني كثير بأن تعكس هذه الحالة الإنسانية الرائعة - التي ينبغي للمجال الطبي أولى أن يتمتع بها قبل غيره - على بعض من مؤسساتنا الطبية الأخرى، وإن كانت هناك بعض الحالات الايجابية الفردية فيها. وأثناء حديثي مع بعض المرضى قال أحدهم أن المجمع لبي احتياجات الزائرين المرضى إذ وجدوا العناية الطبية الفائقة وأفضل سبل الراحة، مثمّنين جهود العاملين على المجمع وما يقدمه من خدمات جليلة لزارئي المدينة المقدسة وفرحت كثيراً عندما رأيت ابنة أمي على وجه طفل يتيم وأمه الأرملة حيث تم عرض حالة ابنها على أطباء في الهند بدون أن تسافر الى هناك من خلال المنظومة المتطورة (تلي مدسن) التي من خلالها يتمكن الطبيب في الهند كشف ومعاينة المريض عبر كاميرات مربوطة ببث مباشر مع الهند، ليقدّم الطبيب بالتالي رأيه حول إمكانية علاج ذلك المريض داخل أو خارج العراق.

وما كان أمامي والحال هذه إلا أن أقدم نحو الأم وسألتها عن شعورها، فقالت: شكرنا وتقديرنا للعتبة الحسينية المقدسة على الجهود المبذولة في إدارة هذا المجمع الذي يقدم خدماته لجميع المواطنين ويوفر عليهم عناء السفر إلى الهند.



المستبصر: أحمد عثمان أحمد
البلد: السودان
المهنة: محامي

بعد أن تشرف عمّي - الذي يسكن معي في بيت واحد - اعتناق مذهب الحقّ مذهب أهل البيت (عليهم السلام)، بدأ يطرح عليهم قضايا الخلاف في الأمور الفقهية والعقائدية والتي ليس لها حلّ إلا في مدرسة أهل البيت (عليهم السلام)، من هنا انطلق الأخ (أحمد عثمان أحمد) - وهو من السودان ويمارس مهنة المحاماة ويسكن في أسرة كبيرة تعتنق أكثر من مذهب - ليتقدّم الحقائق عن كتب، فاستقرّ أخيراً في مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) التي وجد فيها الحلول لجميع الإشكالات والمسائل الخلافية وغيرها، ومعرفة ما يميّز التشيع عن المذاهب الأخرى، فسقّ طريقه في رحلة شاقّة حتى وصل الى طريق النور، ورأى حتمية التمسك بالمذهب الحقّ مذهب أهل البيت (عليهم السلام)

مجلة الروضة الحسينية حاورت المستبصر (أحمد عثمان أحمد) وأجرت معه الحوار التالي:

لروضة الحسينية: ما هي أهم الدوافع التي ولدت لديكم فكرة التشيع؟

أحمد عثمان: في الحقيقة انبثقت لديّ الفكرة بأن أدرس عن كتب مذهب التشيع، وذلك بعدما سبقني عمّي الى اعتناق مذهب أهل البيت (عليهم السلام)، وكان عمّي - الذي يسكن معنا - قد تعرّف على تفاصيل مذهب أهل البيت (عليهم السلام) من خلال رحلة استبصاره، وكنت حينها طالباً في السنة الأولى من الجامعة، وراح عمّي يثير بعض القضايا التاريخية، ويطرح الإشكالات العقائدية التي ليس لها حلّ من مصادرها، ويعرض علينا المتناقضات في الخطّ الاسلامي الذي كنّا نتبعه، وبعض هذه الأمور جوهرية تمسّ صميم الدين الإسلامي، وتمسّ الخطوط الحمراء منه، ولا بدّ من معالجتها، فكان عمّي هو أول من علّمنا وأرشدنا الى طريق الحقّ طريق آل بيت النبي (صلوات الله عليهم أجمعين).

وقد واصلت البحث بنفسني عن هذا المذهب المبارك، ورحت أقرأ وأسمع الكثير من المحاضرات لكي لا يكون لديّ أي شك، ولكي أتمكّن من الردّ على أي سؤال ربما يطرح عليّ، خصوصاً وأنا طالب في الجامعة وأعرض لكثير من الأسئلة، لذا قمتُ بالقراءة الغزيرة ليس فقط الكتب التي تخص أهل البيت (عليهم السلام) وإنما كتب المذاهب الأخرى، لكي أتوصّل الى حقيقة هذه المذاهب ومن ثمّ الى المذهب الحقّ، فتوصلت الى نتيجة بأنّ مذهب آل البيت هو المذهب الذي يصمد ويوجب عن كلّ الشبهات، ولا بدّ ان نتمسك به، وأعلنت استبصاري واعتناقي مذهب الحقّ والنور في عام ١٩٩٠م.

لروضة الحسينية: إن اعتناق أي شخص لمذهب جديد وترك مذهب آبائه وأجداده يسبب المشاكل والصعوبات لهذا الشخص على أكثر من صعيد، فهل واجهتم أية صعوبات في إعلان استبصاركم؟

أحمد عثمان: هذا أمر لا بد منه فقد دبّ في أسرتي الصراع، منهم من وقف الى جانبي وتعاطف معي وأصبح فيما بعد من الشيعة، وكان لعمّي الدور الأول لهذا القسم منهم، لأن عمّي كان مستبصراً كما أوضحت سابقاً، فقد كان مؤثراً فيهم وطاقياً بفكره ومعرفته عليهم فأكسبهم الكثير من العلم عن التشيع، والقسم الثاني أصبحوا وهابيين متشددين، يشنون علينا الهجمات الكلامية التي كانوا كثيراً ما يخسرونها، فيضطرون الى نشر الأكاذيب علينا، ويقذفوننا بأبشع النعوت والأوصاف، أما القسم الآخر من عائلتي وأقاربي فهو محايد، مؤمن بأنّ الإنسان حرّ في اختياره المذهب الذي يعتنقه، ولكن بعد مرور السنين توسّع التشيع في العائلة حتى أصبح العدد الأكبر منهم معتقاً للمذهب الحقّ.

لروضة الحسينية: هذا بالنسبة لعائلتكم، فماذا عن المجتمع السوداني ومدى تقبله لمذهب أهل البيت (عليهم السلام)؟

أحمد عثمان: طبيعة المجتمع السوداني تميل الى الليونة، وليس فيه عادة مشاكل عقائدية حادة، ولا يتشجّع

عند المعصومين الأربعة عشر

واضح وضوح الشمس ولا لبس فيه، ولكن يحتاج فقط من الإنسان أن يعمل عقله ويقارن بين المذاهب ليرى المذهب الصادق والنهج الحقيقي الذي يوصله إلى برّ الأمان وإلى جنّة الخلد إن شاء الله تعالى.

ونحن ندعو الجميع أن يتعرفوا إلى مذهب أهل البيت (عليهم السلام) ليعرفوا سبب تركنا لمذاهبهم وسبب توجّهنا إلى غيره من المذاهب، وما هي مميزات المذهب الذي اتبعناه مذهب أهل البيت الأطهار (عليهم السلام).

لروضة الحسينية: هل كنت تعرف عن امامنا المهدي عجل الله فرجه الشريف، حدثنا عن ذلك؟

احمد عثمان: هناك أحاديث كثيرة وردت عن الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) تتحدث عن مخلص يأتي في آخر الزمان، وكما يعرف الجميع فإن طرح المدرسة السنّية لموضوع الإمام المهدي المنتظر (عجل الله فرجه الشريف) يختلف عن مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) على أنه يولد في زمان ظهوره، لا أنه ولد في سنة ٢٥٥ هـ وهو ابن الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) وهو غائب مستور، كما هو الحال عند مدرسة أهل البيت (عليهم السلام)، ولكل مذهب له تصور وطرح معين لقضية الإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف).

من يقرأ في روايات أهل البيت (عليهم السلام) يرى اليقين الذي لا ريب معه عن ظهور الإمام (عجل الله فرجه الشريف) وأنه مولود وموجود بيننا، ولا خلاف فيه بوجود أدلة كافية، ولم تكتمل الأخبار الكاملة عن ظهور الإمام إلا عن طريق مدرسة أهل البيت (عليهم السلام).

لروضة الحسينية: هل توجد في السودان مؤسسات أو جهات داعمة للمستبصرين وتزودهم بالمعلومات الكافية؟

احمد عثمان: المستبصرون في السودان ارتبطوا ارتباطاً وثيقاً بالمرجعية، ولها في السودان مؤسسة كبرى، وهي الراعية للإرشاد والعمل التبليغي، وهناك بعض المراكز الثقافية التي تقدّم الكثير من الخدمات للمستبصرين، وكذلك توجد في السودان بعض دور المكتبات التي توفر الكتب الشيعية، وهناك شخصيات من العلماء ورجال الفكر العراقيين الذين لهم دور كبير في توفير المعلومات عن مذهب التشيع، وهم يحتضنون ويساعدون كل من يريد المعلومات أو يحتاجها.

لروضة الحسينية: برأيكم ماذا يحتاج الشيعة في السودان من العالم الشيعي؟

احمد عثمان: الشيعة في السودان يحتاجون وبشكل أساسي إلى الكثير من الدعم المادي والمعنوي، فالسودان بحاجة ماسة إلى تأسيس مراكز ثقافية كثيرة تغطي كل الأقاليم، فيها من الكتب القيمة التي توفر لنا المعلومات الكافية عن أهل البيت (عليهم السلام)، من أجل إيصال مبادئ وأخلاق أهل البيت لجميع أنحاء السودان.

من مذهب أو يعاديه إلى حدّ التكفير أو القتل، والمجتمع السوداني تشيع فيه وجهات النظر المختلفة، ويتقبل الرأي والرأي الآخر باعتباره يضمّ جميع الطبقات والديانات، فقد تجد في الأسرة الواحدة أكثر من ديانة، بل تجد المسيحي والمسلم والوهابي في بيت واحد، وأنا عملت جاهداً للتعريف بمذهب أهل البيت (عليهم السلام) لأنه من واجباتنا الأساسية، واستطعت بفضل الله (تبارك وتعالى) أن أنشر مذهب الحق بين أصدقائي في الدراسة، وأبناء منطقتي، وبيّنت لهم خطوطه العريضة ومدى تسامحه وانسجامه مع التفكير البشري وتلاؤمه مع مستجدات العصر، وقد استبصر الكثير منهم وانشرت صدورهم له، وأثمرت هذه الجهود التي شاركني الكثير فيها إلى خلق مجتمع كبير يوالي أمير المؤمنين علياً بن أبي طالب (عليه السلام) ويتشيع له ويروج لمبادئ أهل البيت (عليهم السلام).

لروضة الحسينية: كيف يتعامل الساسة السودانيون الحاكمون مع المذهب الحق والمتشيعين له؟

احمد عثمان: الحكومة تسمع من أي شخص، وتسمح له أن يختار أي مذهب يراه هو الصحيح والصواب، من غير اعتراض أو تضيق، ولكل أصحاب ديانة أو مذهب ما الحق بإقامة شعائرهم، فتجد اليوم في العاصمة السودانية الخرطوم الحسينيات الشيعية منتشرة وتقام فيها الصلاة وتحيى فيها المناسبات لولادات ووفيات أئمتنا الأطهار (عليهم السلام).

لروضة الحسينية: ما هي أهم الفروقات التي وجدتها بين المذهب السابق ومذهب التشيع؟

احمد عثمان: إن الإنسان عندما يتعرف على منهج أهل البيت (عليهم السلام) يشعر أنه لم يكن يعرف فيما سبق عن الإسلام شيئاً، فحقيقة الإسلام ومنهجه الواضح السهل لم نجده إلا عند مذهب أهل بيت النبي (صلوات الله عليهم جميعاً)، فوجدت في مدرسة آل البيت (عليهم السلام) قوة الطرح العقائدي الغالب على الجميع، ووحدة الفكرة والخط رغم أنك تجدها صادرة عن المعصومين الأربعة عشر (عليهم السلام) وفي مراحل زمنية متعدّدة، وهذا الأمر غائب عند الطرف الآخر، رغم صغر عدد مدارسهم التي لا تتجاوز الأربعة، وتقارب المساحة الزمنية بينهم، فتجد هذا يحرم الأمر الفلاني والآخر يبيحه، وهذا يعدّده وذاك يقصره على واحد، وأيضاً وجدت روح التدين عند أهل البيت الأبرار (عليهم السلام) وعمق الالتزام المتجدد في أتباعه، وتعلّمت من الشيعة كيف أتكلّم مع الله، فليس يجيد التكلّم مع الخالق إلا الصفوة الكرام من آل البيت الأطهار (عليهم السلام)، فلم تكن نسمع فيما مضى بثقافة الدعاء القويّة والمنتشرة بين الشيعة، ولم تكن نسمع بالصحيفة السجادية إلا بعد تشيعنا، وحينما تعرفت على أئمة أهل البيت (عليهم السلام) أحسست أنني وجدت كنزاً كبيراً من المعرفة العلمية والأخلاقية.

لروضة الحسينية: هناك من يطلق على أتباع المذهب الشيعي كلمة (الروافض) ساخرين منهم، فما هو ردكم عليهم؟

احمد عثمان: على العكس فهذه الكلمة لا تضايقنا بشيء، بل أننا نفتخر بها لأنها تدلّل على أننا نرفض الجمود العقلي والتجحر الفكري، ونرفض كل أشكال التبعية العقلية، لأنّ الله (تبارك وتعالى) سيحاسب كل فرد على ما اعتقده وتبعه من مذهب وعقيدة، ويسأله عن دليله في صحة ما ولاه من دين.

ونحن نرفض إكراه الناس على شيء ما، والله (تبارك وتعالى) يقول: «لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٢٥٦ البقرة)»

ولن تؤثر الأكاذيب أو الإشاعات التي يطلقونها هنا وهناك على المذهب الحق، لأنّ الحق

”إنّ الإنسان

عندما يتعرف على

منهج أهل البيت

(عليهم السلام)

يشعر أنه لم يكن

يعرف فيما سبق عن

الإسلام شيئاً

قسم تطوير الموارد البشرية في العتبة الحسينية المقدسة

مشاريع ودورات للنهوض بالمستوى الثقافي والتنموي

🔴 إن إدارة الموارد البشرية تعد اليوم من أهم الوظائف الإدارية في أي مؤسسة حتى أصبحت الآن لا تقل أهمية عن باقي الوظائف الأخرى كالسويق والإنتاج والمالية، وذلك لأهمية العنصر البشري ومدى تأثيره على الكفاءة الإنتاجية للمؤسسة.

ولقد اتسع مفهوم إدارة الموارد البشرية ليشمل أنشطة رئيسية متعددة يأتي على رأسها تحليل وتوصيف الوظائف وتخطيط الموارد البشرية وجذب واستقطاب وتحفيز الموارد البشرية. ولأهمية تطوير الموارد البشرية في المؤسسات قامت العتبة الحسينية المقدسة باستحداث قسم تطوير الموارد البشرية قبل عام تقريبا، ليأخذ على عاتقه تدريب وتطوير العاملين بالمستوى الذي يواكب التطورات الحاصلة في المنطقة والعالم على هذا الصعيد.



وعن ضرورة ايجاد مثل هكذا قسم تحدث الكمالي " ان تطوير الموارد البشرية يهتم بالجانب الانساني للفرد والارتقاء به في كافة مجالات الحياة وهو مستوى طموح الانسان، ولان هذا هو الهدف الاسمي للقسم فلا بد بالضرورة ان يكون هناك حاجة ماسة لكل الافراد المنتسبين، ووجود هكذا قسم يعد امر ضروري جدا خصوصا اذا كان الاهتمام بالجانب المهني والارتقاء بالجانب السلوكي والذاتي، ولتعدد الاقسام في العتبة المقدسة وتنوع طبيعة عملها فان هذا التنوع يقتضي بالضرورة توسيع نطاق العمل والارتقاء به، فيحاول القسم ان يجتذب الاشخاص المختصين بالمجالات المختلفة التي تتطلبها اقسام العتبة والعمل بالنظريات الحديثة والمعاصرة".

وحول الطموحات المستقبلية للقسم تابع المشرف العام قائلاً " ان طموحات القسم المستقبلية غير مقتصرة على تدريب وتطوير منتسبي العتبة الحسينية المقدسة، خصوصا ونحن في طور تأسيس مركز جديد للتنمية البشرية وسوف

لناؤنا الاول مع مستشار الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة والمشرف على قسم تطوير الموارد البشرية الاستاذ طلال فائق الكمالي ليحدثنا عن طبيعة عمل القسم والهدف الاساسي من استحداثه قائلاً " طبيعة عمل القسم تتمحور في مجالين وتحاول ان تحققهما باعتبارهما اهدافا رئيسية، القسم الاول ما يتعلق بتنمية مهارات الانسان في الجانب المهني بحسب التخصص والمجال الآخر يتعلق بتنمية الذات، ووفق تحقيق هذه الاهداف تم انشاء هذا القسم لأجل تطوير الموارد البشرية العاملة في العتبة الحسينية المقدسة من ناحية الجانب المهني والذاتي لكل فرد". مضيفاً " ولأن المنظومة الفكرية الاسلامية تبنت موضوع بناء الانسان وتطويره والارتقاء به فتحن اولى كعتبة مقدسة ان نرعى الانسان، وعلى هذا الاساس تم طرح فكرة استحداث هذا القسم على سماحة الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي وحصلت موافقته على استحداث القسم".

• تحقيق : محمود المسعودي - محمد اليساري



والتي تضطلع بمهمة ادارة كافة الشؤون الادارية للقسم وإجراء المخاطبات الرسمية عن طريق الكتب والمطالعات وغيرها من الامور المتعلقة بإدارة القسم، والثانية شعبة التدريب والتطوير التي تأخذ على عاتقها مهمة تقديم كل ما هو جديد ومستحدث من اساليب وطرق التدريب والتطوير خدمة لمنتسبي العتبة المقدسة عن طريق اقامة عدة دورات في شتى المجالات التطويرية المختلفة والمتعددة وفق الاساليب الحديثة، اما الشعبة الثالثة فهي شعبة تقييم الافراد تضطلع بمهمة تقييم عام للأفراد، والشعبة الرابعة هي شعبة التعليم المستمر وهذه الشعبة تحتوي على عدة وحدات تابعة لها فالوحدة الاولى هي وحدة محو الامية والثانية وحدة أمية الحاسبات وكذلك وحدة الدراسة ومكافحة العوالة ووحدة الارشفة ووحدة الثقافة الصحية".

■ الوحدات التابعة للقسم

ويبين السوداني " ان لكل وحدة من هذه الوحدات مهمة ونطاق عمل خاص بها فوحدة محو الامية وبالنظر لوجود بعض المنتسبين في العتبة المقدسة لا يعرفون القراءة والكتابة وتوجيه من سماحة الامين العام والمشرف العام على القسم الاستاذ طلال الكمالي تم استحداث هذه الوحدة لكي تعنى بمسألة تعليم المنتسبين القراءة والكتابة، وقد اجرى القسم احصائية لكافة منتسبي العتبة الحسينية المقدسة وتبين لنا من خلال هذه الاحصائية وجود ٩٠ منتسباً فقط لا يعرفون القراءة والكتابة، وبفضل من الله سبحانه وتعالى استطعنا ان نقيم دورات لهم للقضاء على محو الامية وقد استمرت الدورة لمدة ثلاثة اشهر وتخرج من الدورة ٩٠ منتسباً".

وتابع " في الاونة الاخيرة كان هناك توجيه من قبل سماحة الامين العام للعتبة الحسينية بتوسيع نطاق عمل هذه الوحدة لتشمل جميع ابناء محافظة كربلاء



المقدسة وان لا تكون منحصرة بتعليم المنتسبين فقط وإنما القضاء على محو الامية بين ابناء المجتمع الكربلائي، وقد تم عقد الكثير من الجلسات واللقاءات مع ممثلية مكتب السيد السيستاني (دام ظله) في كربلاء المقدسة من اجل تهيئة الجوامع والحسينيات من اجل احتضان

لن يكون مقتصرًا على منتسبي العتبة المقدسة فطموحاتنا نحو العالمية من ناحية الاساتذة المدربين والإخوة المتدربين".

وكانت لنا وقفة مع رئيس قسم تطوير الموارد البشرية الاستاذ مسلم محسن عبيد السوداني، للتعرف على طبيعة عمل القسم بصورة تفصيلية فابتدأ حديثه قائلاً " استحدث في الاونة الاخيرة في العتبة الحسينية المقدسة قسم تطوير الموارد البشرية الذي جاء وفق التفاتة مباركة من قبل الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في الشهر السادس من العام ٢٠١١ وبإشراف مباشر من قبل مستشار الامين العام والمشرف العام على القسم الاستاذ طلال فائق الكمالي، وان مهام عمل هذا القسم متعددة ومختلفة تصب وتهدف الى خدمة منتسبي العتبة الحسينية المقدسة وتطوير مهاراتهم لغرض الانطلاق نحو التطور والتقدم".

وتابع الاستاذ مسلم " يحتوي القسم على اربع شعب، الاولى هي الشعبة الادارية

مدة الدورة الواحد شهراً كاملاً، يتعلم خلالها المتدرب مجموعة من الكلمات والعبارات والجمل الانجليزية التي يحتاجها في المحادثة، وكذلك دورة لتعلم اللغة الفارسية. وكانت اقامة الدورات بالتعاون والتنسيق مع جامعة كربلاء المقدسة بالنسبة لدورات اللغة الانجليزية، اما اللغة الفارسية فأقيمت بإشراف احد المنتسبين الذين يجيدون اللغة الفارسية".

مضيفاً " ان القسم أقام دورة تنمية الصفات القيادية ودورة التغيير وبناء الذات ودورة احكام القرآن الكريم ودورة في التصوير ثلاثي الابعاد لمصوري قسم الاعلام، ودورة المراسيم و (الاتيكيت) لمنتسبي قسم العلاقات العامة ومضيف العتبة الحسينية المقدسة، وكذلك دورة في المونتاج والهندسة الصوتية ودورة الدفاع المدني ودورة التخطيط الاستراتيجي الشخصي التي تعتبر الاولى من نوعها وبالتعاون مع المركز الاكاديمي".

وأضاف " أقام القسم دورات حديثة هي الاولى من نوعها على مستوى العتبات المقدسة منها دورة (فن المهارات اللينة) في الحوار والاتصالات، وتعنى بكيفية محاوره الشخص المقابل بالأسلوب اللين واللطيف وهذه الدورة أقيمت بالتعاون والتنسيق مع كلية الخليج في سلطنة عمان وقد ارتأت العتبة الحسينية المقدسة ان يشترك في هذه الدورة منتسبي العتبات المقدسة الاخرى كالعتبة العلوية والكاظمية والعباسية، بالإضافة دورة الحاسبات المتطورة ما تسمى (الماكنتوش)".

■ علاقة القسم مع الجهات والمؤسسات الخارجية

وتحدث الاستاذ مسلم عن علاقة القسم مع الجهات والمؤسسات الخارجية

” ان وجود قسم يهتم بتطوير الموارد البشرية في المؤسسات عموماً يعتبر فكرة متميزة ومتقدمة ومواكبة

للأحداث

هذه الدورات خدمة لأبناء المحافظة الكرام وقد تم الاتفاق على ذلك، وكذلك تذليل كافة الصعوبات التي واجهتنا وتم الاعلان عن هذه الدورات من خلال البوسترات التي تم وضعها في الاماكن العامة ليطلع عليها الاشخاص الراغبين في دخول هذه الدورات".

وأضاف " تهدف دورات محو الامية الى اتاحة الفرصة امام الاشخاص الذين لم يتمكنوا من التعلّم وإفساح الفرصة لهم ليتداركوا ما فاتهم، وقد قامت العتبة الحسينية المقدسة بكل ما هو مناسب لأجل انجاح هذه الدورات بوصفها واجب شرعي وإنساني".

وأكمل السوداني " أما مهام وحدة امية الحاسبات فتختص بتعليم اساسيات العمل على الحاسبة فقد لاحظنا ان اغلب العوائل اصبحت تمتلك حاسبة وأصبحت هناك ضرورة لتعلم العمل على الحاسوب فقام قسم تطوير الموارد البشرية بإنشاء هذه الوحدة لأجل اجراء عدة دورات للمنتسبين لتعلم الامور الاساسية للحاسبة ابتداء من رؤساء الاقسام ومسؤولي الشعب ووصولاً الى المنتسبين في الاقسام والشعب والوحدات وكلال الجنسين".

وهناك أيضاً وحدة الثقافة الصحية التي تهدف الى تكوين مجتمع خال من الامراض وباعتبار ان العتبة الحسينية المقدسة تمتلك عدد كبير من المنتسبين يفوق اعداد منتسبي المؤسسات الاخرى وبعد ان قامت بإنشاء مجمع سفير الحسين (عليه السلام) الطبي فارتأت هذه الشعبة ان يكون هناك برنامج يسمى بالبطاقة الصحية، اي ان هناك بطاقة خاصة لكل منتسب، والعمل مستمر على تفعيل هذا البرنامج وقد وصل العمل به الى مراحل الاخيرة بالتعاون والتنسيق مع اعضاء مجلس الادارة وإدارة مجمع سفير الحسين (عليه السلام) الطبي لإجراء فحص دوري للمنتسبين للحفاظ على صحتهم وسلامتهم، وفي المستقبل سيتم العمل على اجراء فحص طبي لكافة المتطوعين للعمل في العتبة في الزيارات المليونية والتي تصل اعدادهم في بعض الزيارات الى آلاف المتطوعين".

■ الدورات لمنتسبي العتبة الحسينية المقدسة

وعن الدورات التي اقامها قسم تطوير الموارد البشرية لرؤساء الاقسام ومسؤولي الشعب وصولاً الى بقية المنتسبين في الاقسام والشعب والوحدات قال الاستاذ مسلم " نظراً للتوافد الكبير من قبل الزائرين الاجانب على العتبات المقدسة في كربلاء فقد قام القسم بفتح دورات لتعلم اللغة الانكليزية بواقع اكثر من ثلاث دورات حتى الان، وكان العدد في كل دورة لا يقل عن ٢٥ شخصاً وكانت



ومعتمد داخل العتبة المقدسة قال متحدثاً "ان مفهوم التنمية هو مفهوم جديد عند المجتمع العراقي، وعالمياً عرفت التنمية في السبعينيات من القرن الماضي، ونشأت وترعرعت وأصبح لها صبغة رسمية من خلال تبني الامم المتحدة لتقرير سنوي للتنمية البشرية، تُصنّف على اساسه دول العالم الى دول ذات مراتب معينة من خلال مستوى التنمية البشرية، ومن خلال تحقق مؤشرات التنمية البشرية فيها، نحن نخطو خطوات اولى في كربلاء وفي العراق عموماً في هذا المجال وبتوفيق من الله سبحانه وتعالى بدأنا نحقق على هذا الصعيد بعض الانجازات منها ما يخص مؤسسات المجتمع المدني، وهنا في العتبة الحسينية المقدسة قسم تطوير



الموارد البشرية وهذا القسم اخذ على عاتقه تدريب وتطوير كوادر العتبة المقدسة البالغة اعدادهم آلاف من الموظفين، وهؤلاء جميعهم سوف يتم ادخالهم في دورات متعددة وكل حسب اختصاصه".

وأضاف د ماهر " ان للمنتدى العربي للتنمية البشرية الكثير من الدورات التي اقامها بالتعاون

مع قسم التطوير الموارد البشرية في العتبة الحسينية المقدسة مثل دورة سفراء التنمية وفن القيادة ودورات في اللغة الانجليزية والعديد من الدورات الاخرى وعلى قسمين نظري وعملي".

وأكمل " ان العالم في تطور مستمر، وفي جميع مجالات الحياة هناك تطور في الادارة والعلوم وغيرها، والعتبة الحسينية المقدسة لها نظام اداري وبالتأكيد لم يكن هذا النظام جامداً كذلك الموارد البشرية في العتبة المقدسة هي تعمل ضمن نظامها الاداري وبالتالي يفترض ان لا تكون في جمود، بل في حركة دائمة ومواكبة للتطور الحاصل، والآن ما يحصل من تدريب وتطوير للموارد البشرية يصب في تطوير قدرات العاملين في العتبة المقدسة".

وبيّن د ماهر " يشترط في كل مؤسسة ان يكون لديها اهتمام معين بالتنمية، فهناك ما يسمى بالمنظمة المتعلمة والمنظمة الروتينية، والمنظمة المتعلمة هي المنظمة التي تدرب كوادرها باستمرار وتعتمد على تطوير الموارد البشرية سعياً لمواكبة التقدم الحاصل في كافة المجالات".

وأخر لقاءاتنا كانت مع منتظر عباس شريف، مسؤول شعبة التدريب والتطوير الذي قال " تعتبر الشعبة اللبنة الاولى في بناء قسم تطوير الموارد البشرية، وتأسست في الشهر التاسع من عام ٢٠١١ وكانت بداية عمل الشعبة إقامة دورات في مختلف مجالات التنمية البشرية وتطوير مهارات المنتسبين، فأقامت دورات باللغة الانجليزية والفارسية وهناك تعاون كبير بين الشعبة وبين منتديات ومراكز التنمية البشرية داخل العراق وخارجه".

وأوضح منتظر " تقوم الشعبة بعقد سلسلة محاضرات اسبوعية، يلقيها المشرف العام على القسم الاستاذ طلال الكمالي، وكذلك تقوم بعدة مسابقات فكرية وثقافية للمنتسبين، وهناك دورات حالية تقيمها الشعبة وهي دورة المهارات اللبنة



لمنتسبي العتبات المقدسة في عموم العراق والتي تقام بالتعاون مع كلية الخليج في سلطنة عمان".

وختم منتظر حديثه " تسعى الشعبة الى رسم خطط استراتيجية تطويرية أكثر ليستفيد منها منتسبي العتبة الحسينية المقدسة ونطمح في المستقبل الى ان يشمل العمل كافة محافظات العراق".

قائلاً " لدى القسم العديد من العلاقات المتميزة مع المؤسسات الحكومية وغير الحكومية وعلى سبيل المثال فان دورة تنمية الصفات القيادية كانت بالتعاون والتنسيق مع جامعة كربلاء، وقد قام القسم بدورة سفراء التنمية البشرية لبعض مديري المنتديات ومراكز التنمية البشرية، ودورة في فن السياحة استفاد منها منتسبو قسم السياحة الدينية بالتعاون مع جامعة اهل البيت (عليهم السلام) والمعهد التقني في كربلاء المقدسة، وهناك تعاون وتنسيق مستمر مع مديرية تربية كربلاء لغرض التدريس في دورات محو الامية التي يقيمها القسم، اما التنسيق مع الجهات في خارج العراق فهناك تنسيق مع كلية الخليج في سلطنة عمان".

■ انطباعات تخصصية..



ولمعرفة انطباعات الاساتذة والمختصين حول الاعمال التي يقوم بها القسم تحدث الدكتور تقي عبد الرضا، عميد كلية الخليج في سلطنة عمان قائلاً " ان وجود قسم يهتم بتطوير الموارد البشرية في المؤسسات عموماً يعتبر فكرة متميزة ومتقدمة ومواكبة للأحداث، ولدي تجارب مع

دول عديدة في هذا المجال فأنا مرتبط في عمل من هذا النوع مع بعض الجامعات البريطانية، وأرى أن هذه الدورات التي يقيمها قسم تنمية الموارد البشرية في العتبة الحسينية المقدسة مفيدة جداً، لأن هذا النهج مستخدم في دول متقدمة، ويتميز بأنه عمل جماعي وليس فردي.. من خلال هذا القسم ودوراته المتعددة يمكن إعداد اشخاص يمتلكون مهارات ايجاد الحلول المناسبة لأغلب المشاكل التي تواجه مؤسساتهم والنهوض بالمستوى الاداري والتنموي العام".

الدكتور ماهر حميد مجيد رئيس المنتدى العربي للتنمية البشرية، مدرب دولي





الأندلس

الهوية الإسلامية المفقودة

• تحرير: حيدر المنكوشي

📌 تقع بلاد الأندلس والتي تسمى شبه الجزيرة الأيبيرية بسبب اشتراكها بين البرتغال واسبانيا في الجنوب الغربي من أوروبا ويفصل شبه الجزيرة الأندلسية عن المغرب مضيق أصبح يُعرف منذ الفتح الإسلامي بمضيق جبل طارق ويسميه الكتاب والمؤرخون العرب باسم درب الزقاق والذي تحيطه المياه من كل جانب. وقد سميت بالأندلس بسبب نزوح بعض القبائل والتي تعرف بالفندال أو الوندال باللغة العربية فسميت بعد ذلك بفانداليسيا على اسم القبائل التي كانت تعيش هناك وبمرور الزمن ولسهولة التداول سميت باندوليسيا ومن ثم الأندلس.





الطريق إلى الأندلس :

الصحيح أن الإسلام دخل الأندلس نهاية القرن الأول الهجري وخضعت إداريا خلال ٤٥ عاما لـ (٢٢) واليا، ثم تولاهما فيما بعد عبد الرحمن الداخل. ولقد كانت الموجة الأولى لفتح الأندلس من المؤلفة قلوبهم من العرب والبربر الذين آخى بينهم الإسلام وبهذا الفتح تحولت الأندلس إلى مشعل الحضارة الوسيطة، وامتد تأثير الحضارة الإسلامية إلى الممالك الأوروبية، وتلقى طلاب العلم من المسيحيين من العلوم العربية مما أثار فيهم النشاط فاجتمعت فيهم ركيزة الحضارة فيما بعد وأسس العرب الهيكل الحضاري الذي ما زال يميز إسبانيا، ويضم القاموس الأسباني مفردات من العربية، وتدر الآثار الإسلامية في إسبانيا بأكثر من مليار دولار وانتهى حكم العرب في إسبانيا بسقوط غرناطة في سنة (٨٩٨ هـ - ١٤٩٢ م) بعد عقد من المعاهدة والذي التزمت فيه الأطراف باحترام الدين ولكن سرعان ما نقضت المعاهدة وحوكم المسلمون أمام محاكم التفتيش التي أصدرت أحكامها بالإعدام حرقاً على أعداد كبيرة من المسلمين واستمرت هذه المحاكم تمارس سلطانها أكثر من ثلاثة قرون ولم تلغ إلا في القرن

وصل الإسلام إلى إسبانيا مبكراً، وذلك عندما غزا المسلمون جزيرة إيبيريا في سنة (٩٣هـ - ٧١١ م) واكتسح المد الإسلامي أكبر مساحة من شبه جزيرة إيبيريا في سرعة مذهلة وأتى الغزو بنتائج رائعة، ومن العوامل التي ساعدت على الانتشار التشابه الطبيعي في بعض ملامح شبه الجزيرة العربية وشبه جزيرة إيبيريا فلم يمض على دخول العرب ثلاثون عاماً إلا وكانت إيبيريا بكاملها في حوزة الإسلام، بل تجاوزها نفوذهم إلى جنوب فرنسا وادخل العرب في إيبيريا زراعة المدرجات الجبلية ومدوا شبكات الري المعقدة، وأدخلوا محاصيل جديدة، وتحولت البلاد إلى مشعل للحضارة.

وما يظن البعض جهلاً أو تجهيلاً إن القائد الأموي عبد الرحمن بن معاوية الأموي (ت ١٧٢ هـ) الشهير بالداخل، هو من فتح الأندلس من أيدي النصارى، وبه يبدأ عصر الإسلام في الأندلس بتأسيس الدولة الأموية في المغرب الإسلامي في العام ١٢٨ هـ، بعد أن سقطت في المشرق الإسلامي في العام ١٢٢ هـ، ولكن

الحسين في الأندلس

تعدّ نهضة الإمام الحسين في واقعة الطف مصدر الهام لكل حر ومنبع فكري وثقافي لما شملته ثورته المباركة لتصل الى ابعد نقطة في العالم وترفع راية باسم الحسين في كل بلدان العالم ولم تكن الأندلس ببعيدة عن هذه الرايات حيث يشير المحقق الكرياسي أن الإسلام دخل الأندلس ودخل معه التشيع والولاء لأهل البيت (عليهم السلام) من طرق عدة، أهمها عبر الجيش الإسلامي الفاتح، الذي كان فيه عدد كبير من العوائل العربية التي تدين بنصرة أهل البيت، وكان معظمها من العراق واليمن، منهم القائد حسين بن عبد الله بن حنظلة الصنعاني المشهور بحنش الصنعاني (ت ١٠٠ هـ)، والقائد عبد الله بن سعد بن عمار بن ياسر (ت ١٤٢ هـ)، والقائد الحسين بن يحيى الخزرجي (كان حيا عام ١٦٥ هـ)، فضلا عن أن موسى بن نصير كان من المواليين لأهل البيت (عليهم السلام)، وكان هذا الولاء أحد أسباب خلعه في العام ٩٦ هـ من قبل سليمان بن عبد الملك الأموي (ت ٩٩ هـ)، ثم اعتقاله والتكليف به وتعذيبه وتجريده من كل ممتلكاته المنقولة وغير المنقولة.

ويرى المحققون ان الإسلام الشيعي دخل الى الأندلس من طريقين:

الأول: عبر الأندلسيين الذين رحلوا إلى المشرق الإسلامي وبالأخص إلى العراق ومصر والمغرب ثم عادوا متأثرين بثقافة أهل البيت (عليهم السلام)، وكان في مقدمتهم محمد بن عيسى القرطبي الذي كان حيا في العام ٢٢١ هـ.

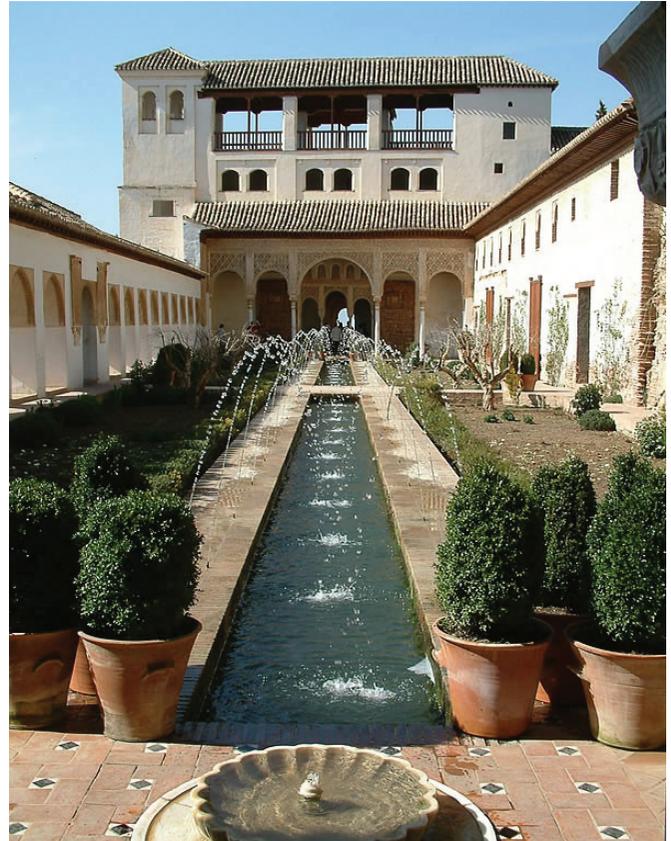
ثانيا: عبر عدد من علماء المشرق الإسلامي الذي باشروا بنشر ثقافة أهل البيت (عليهم السلام)، ومنهم أبو اليسر الرياضي إبراهيم بن محمد الشيباني (ت ٢١٧ هـ)، البغدادي النشأة والذي تجول وعمل في المغرب الإسلامي والأندلس.

وكان للقمع الذي مورس بحق أهل البيت (عليهم السلام) والمواليين لهم في المشرق

ومع مرور الزمن أخذت الحكومات المركزية والمحلية مواقعها في عموم إسبانيا وأسهم الإسلام والمسلمون في نشر الثقافة الإسلامية، فعلى سبيل المثال فان مدينة قرطبة التي تشكل القاعدة الأساس للأندلس الإسلامية فانه خلال قرن واحد ألف أكثر من خمسة عشر ألف كتاب ونقلوا صناعة الورق من بغداد إلى الأندلس، كما أسسوا أكثر من سبعين مكتبة عامة، وكان القادمون من شمال أوروبا يسمعون بشيء من الرهبة عن المدينة التي احتوت على عشرات المكتبات، وكانت مدينة طليطلة أول مركز علمي عظيم لنقل الثقافة من الإسلام إلى المسيحية في الغرب في القرنين الثاني عشر والثالث عشر الميلاديين.

وهذا المفهوم يقرّه نجل ملكة المملكة المتحدة أمير مقاطعة ويلز، الأمير تشارلز (Charles Philip Arthur George) في كلمة له ألقاها لدى افتتاحه مركز أكسفورد للدراسات الإسلامية في ٢٧/١٠/١٩٩٣ م، كونه الرئيس الشريفي، جاء فيها: نحن انتقنا من أهمية المجتمع الإسلامي وثقافته في إسبانيا لمدة ثمانمائة عام ما بين القرنين الثامن والخامس عشر الميلادي. فالإسلام في إسبانيا ساهم مساهمة كبيرة في الحفاظ على الأسس العلمية في عصور الظلام كما ساهم في وضع اللبنة الأولى لبداية عصر النهضة في أوروبا، ولم يكن إسلام إسبانيا مجرد كنز مدفون تم اكتشافه على يد الغرب، وعن قرطبة وعموم الأندلس يضيف الأمير تشارلز: قرطبة في القرن العاشر كانت أكثر المدن حضارة في القارة الأوروبية، وكثير من عناصر الحضارة التي تفتخر بها أوروبا المعاصرة منبعا الإسلام في إسبانيا، مثل فن الدبلوماسية، والتجارة الحرة، وفتح الحدود، ومناهج البحث العلمي، والأنثروبولوجي، والأزياء، والعلاج بالأعشاب والمستشفيات.

و تشير الإحصائيات الدقيقة إلى أن تعداد المسلمين يبلغ بنحو ١.٢ مليون نسمة بنسبة ٢٪ معظمهم من طلاب العلم والعمال والأسبان الذين اعتنقوا الإسلام طوعاً والمهاجرين وغيرهم.



الهيئات والمؤسسات الإسلامية في إسبانيا

ظهرت مجموعة من الهيئات والمؤسسات الإسلامية في غرناطة ثم انتشرت خصوصاً بعد صدور حرية الأديان ويبلغ عددها ٤٩، منها المركز الإسلامي الأسباني، جمعية المسلمين الأسبان في غرناطة، الجمعية الإسلامية في إسبانيا، الجمعية الإسلامية في قرطبة، الجمعية الإسلامية في أشبيلية، المفوضية الإسلامية في إسبانيا. كما يوجد المركز الإسلامي الثقافي في مدريد ويضم مسجد ومدرسة تقوم بتعليم العلوم الإسلامية واللغة العربية واللغة الأسبانية، والقرآن الكريم، ومعمل لتعليم اللغات ويوجد المعهد العربي للدراسات الأكاديمية، والمعهد الأسباني العربي للثقافة في مدريد، والمدرسة العربية في مدريد وكذلك مسجد في مدريد، أفتتح سنة ١٩٩٢. التحديات التي يواجهها الإسلام

١- ظهور فئات ضالة في الوسط الإسلامي في إسبانيا.

٣- وجود بعض الجمعيات الفردية.

٤- وجود المصاعب المالية مما أدى إلى تخلف الأعمال الإنشائية للمدارس والمراكز الإسلامية.

٥- عدم المساواة في الأجور بين العمال المسلمين وغيرهم.

المتطلبات

١- الحاجة إلى مدرسين لتعليم الدين الإسلامي يجيدون اللغة الأسبانية.

٢- إرسال بعثات طلابية إلى الجامعات الإسلامية.

٣- إقامة مخيمات صيفية للشباب المسلمين.

٤- ترجمة الكتب الإسلامية إلى اللغة الأسبانية.

٥- التعريف بثورة الإمام الحسين عليه السلام وأهميتها في حياة الفرد المسلم وغير المسلم عن طريق إصدارات مطبوعة باللغة الأسبانية

الإسلامي من الأسباب الداعية إلى هجرة رجالات الإسلام إلى المغرب الإسلامي ومنه إلى الأندلس، ومنهم نسل الإمام الحسن بن علي (عليه السلام) (ت ٥٠ هـ. وعلى الرغم من الصراعات بين الإمارات وظهور ثورات بالصد من الحكم الأموي وقمعها، حتى عدها البعض بنحو ١٤ ثورة، مثل ثورة شقيا بن عبد الواحد المكناسي (ت ١٦٠ هـ)، رغم كل الصراعات فإن التشيع عرف في تلك البلاد حتى شاع وظهر بحيث أصبحت القضية الحسينية والتي هي من أقوى ظواهر التشيع فاشية في الأندلس، وقد برز شعراء عدة وهم يرثون الإمام أبا عبد الله الحسين (عليه السلام) كما جرت الطقوس والشعائر الحسينية في عاشوراء، وظلت حتى نهاية الحكم الإسلامي في الأندلس عام ٨٩٨ هـ.

ومع نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحالي، تعززت مدرسة أهل البيت في إسبانيا من خلال هجرة الباكستانيين واللبنانيين للعمل في إسبانيا كما ساعد قيام الجمهورية الإسلامية في إيران في العام ١٩٧٩م وهجرة العراقيين في عهد نظام صدام (٢٠٠٦م) إلى زيادة المشاريع الحسينية.

أول حسينية تأسست في إسبانيا من التاريخ الإسلامي الحديث هي حسينية الأمة في مدينة غرناطة وكان من وراء تأسيسها مجموعة من الطلاب الإيرانيين واللبنانيين الذين كانوا يدرسون في جامعة غرناطة، وكانت تعرف هذه الجالية بالأمة وتاريخها يعود إلى سنة ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م، على إن أول مسجد لشيعه أهل البيت (عليهم السلام) في العصر الحديث أقيم في العام ١٣٧٦ هـ باسم مسجد أهل البيت في برشلونة، كما إن محبي أهل البيت (عليهم السلام) تمكنوا ولأول مرة في تاريخ إسبانيا الحديثة في يوم العاشر من شهر محرم العام ١٤٢٦ هـ من تنظيم مسيرة حسينية حاشدة في مدينة برشلونة.



ضفاف الخجير

◀ حيدر السلامي

يانسمة هَنّئيه واستعيدي
بذكّره كل أمر خطير
وفجّري من حنايا الصمت نبعا
مقيّداً بالنهاى المستنير
ولتسألني أيّ فوز يدعيه
من لم يفضز بالولا للأمير
وخاطبني ياعقولا ليس ترضى
خليفة كالولي النصير
من لم يكن علويّاً لم يصبه
من دهره غير سوء المصير
وماله من خلاق يوم حشر
بل خالد في غمار السعير
ومن سوى حيدر الكرار مولى
لأمّة شرفت بالبشير
إننا كوثر من فيض طه
كيف نرضى بالقليل اليسير
يانسمة عودتنا باسقات
النخل على المستحيل الجدير
إننا لنحن دعاة الحقّ لم نحي ذلّة أو نمت في وثير
شعارنا العيش في عزّ وإلا نحورنا مرضعات الشفير
يانسمة علينا بانتشاء
وحديثي عن وداع المسير
عن حجة صحب الرحمان فيها
نبيّه نحورروض نضير
ثم دعائي عليّ بانتصار
مؤزّر باللطيف الخبير
وحديثي نسمة الزهر المندي
عن الهوى والشذا والعبير
عن حيدر ساقى حوض الأنبياء
وعقله العبقري الكبير
عن رحمة أهديت للناس طرا
بقلبه الأرحببي المنير
وردي قول طه (أنت مني)
لعمل فيها عظات لنظيري
وأكثرني نسمة الضجروفاء
لمرتضى واحتراماً للنذير



◀ يكتبها: طالب عباس الظاهر

المثقف والتهميش

لعله لا يختلف اثنان على أهمية دور الثقافة والمثقفين في عملية التنمية لكيانات الأمم، وإقامة حضارتها، وكذلك في محاولة إعادة البناء الثقافي للمجتمعات الإنسانية، خاصة حينما تتعرض شعوب مثل تلك الأمم الى الاهتزازات العنيفة من الصميم، لترميم التصدع المعنوي الذي قد أصابها نتيجة ذلك.. كما حصل في العراق خلال الحقبة الماضية على سبيل المثال.

لكن السؤال الذي يطرح نفسه هنا بالاحاح : هل نحن أمة تحترم الثقافة والمثقفين؟ وبمعنى آخر تحترم نفسها؟
جوابنا وبعيداً عن المجاملة والشعارات، لا يمكن أن يكون بالإيجاب، لاسيما ونحن نبصر مثل هذا الإهمال، والوضع المزري، الذي رزح ومازال يرزح به ويعانيه مثقفوننا.. كأدباء وكتاب وفنّانين، سواء على المستوى الرسمي؛ أي الحكومي .. متمثلاً بوزارة الثقافة، أو الشعبي.. ممثلاً بعموم الناس، وشريحة المثقفين منهم على وجه الخصوص، وقد لا يكون حال غير هؤلاء من شرائح المجتمع الأخرى التي تنضوي تحت هذا المسمى الواسع بأفضل من هذا الحال.

وهو ما أدى بالنتيجة الى انحسار تأثير الثقافة في الواقع، ونكوص دور المثقف في المجتمع.. حيث إن الكثير من الأدباء رحل بصمت وإهمال ومازال يرحل، نتيجة عدم الاهتمام واللامبالاة والتهميش والحرمان، ولعل رائدة الشعر العربي الحديث الشاعرة نازك الملائكة، ورحيلها الصامت، أقرب الشواهد الواقعية على ذلك، وأوضح برهان على ما نقول، بالرغم من كل ما لها من مكانة أدبية مرموقة ليس في الثقافة العراقية فحسب، بل وعلى صعيد الوطن العربي والعالم.. وإذا كان هذا هو حال رائدة الشعر العربي

الحديث، فلنا ان نتصور الأقل مكانة منها، وكيف سيكون إذن؟
إن العديد من الأدباء -كالشاعرين مظفر النواب ومحمد علي الخفاجي على سبيل المثال لا الحصر- مازال طريح الفراش الآن، يعاني من المرض، ويحاجة لمن ينتشله من أزمتته الصحية، وهو إنما يصور ويعكس بوجه من الوجوه، أزمة الثقافة العراقية كل.. فرغم إن تكاليف علاجه قد لا تكلف الدولة الكثير، مقارنة بما ينفق بمجانبة ، بل ويهدر من ثروات البلاد الطائلة.. هنا.. وهناك، دونما مسؤولية أو وازع من ضمير.

ولعل رحيل مثل هؤلاء الأدباء والفنّانين يمثل ليس فقط خسارتهم كأشخاص لهم ائرمهم ومكانتهم في المجتمع، لأن لهم منجزهم المتقدم في الثقافة العراقية، بقدر كون رحيلهم إنما يمثل بحق خسارة للوطن، لما يمثله مثل هؤلاء من ثروة وطنية لا يمكن تعويضها.. ناهيك عن الجانب الإنساني، والمسؤولية التاريخية التي يجب أن تهض بها وتحملها الدولة تجاه رموزها الثقافية.

درب كربلاء

كل الطرق تؤدي إلى روما وطريق وحيد يوصل إلى الخلود

◀ سيف الدين علي

فإن دعوة الحسين الخالد واستتصاره الخالد، اللذين لم يلقيا - لحظتئذ - من رجع في وقر أذان جيش أمية، ولم يستتبنا في سبخاء ضمائهم شعور حيٍّ، لأنهم صم وبكم وعمي؛ ما فتى يتفاعل معه الملايين الملايين من البشر عبر الأزمان، وبعشرات الألسنة، منذ انجلاء غبرة الواقعة قبل أكثر من ألف وأربعة مائة من السنين، بل راحوا يستجيبوا لنداء استتصاره في عاشوراء.. بصوت استجابة مدو واحد، بدأ يمزق لقوته الصمم في الأذان، ويحل عقدة الألسنة، ويزيل الرين عن القلوب، بإزاحته حجب العمى عن البصائر.

وله مقدس استحكمت عراه في الأرواح والضمائر والمهج قبل تحكمه بحركات الأجساد والأجسام، من قديم الأيام وغابر الزمن.. بل منذ وعينا لوجودنا بهذي الحياة الدنيا، ومذ لثغت شفاهنا البريئة لثغتها الولائية الأولى مرددة: (أيا حسين ومصابه..)، فتلبس الأجسام رداء الأرواح لتجديد الولاء والبيعة، وإعلان التمسك بهما، حتى يأزف أوان الخلاص، وتحين لحظة قيام حكومة السماء على الأرض بسيف منتظرها الموعود.. ساعة تضيق الأرض بما رحبت بالظالمين فيقولون ياليتنا كنا ترابا.

مسيرة تحد مليونية خالدة، أبت إلا أن تضم ريحانة الرسول بين الحدقات والجفون.. كدمعة حزن إلهي، وتسكنه شغاف الأفتدة.. كحلم خلاص، لتستضاء بنهجه العقول الحرّة، وتمكسه أفعالاً الضمائر الحية، المحبة للحسين وآل بيته الأطهار، ممن أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، وهي تصرخ وتستصرخ كل ذي لب، بكل حرارة الإيمان، واستعداد التضحية، بل وبكل حرقة الحرمان عن نصرته في كربلاء نادية: إذا ما منعنا سيدي عن نصرتك حكم المقدور، وحجبنا عن تلبية نداءك يا مولاي بعد الدهور؛ فلنبيك بدل الدمع دما.

حشود الزائرين تزحف نحو كربلاء كالسيل الجارف، لإحياء ذكرى عاشوراء التضحية والفداء، عاشوراء الإباء والصمود والشهادة، عاشوراء الخلود، تعبيراً عفوياً عن عمق عشقها الإلهي، ووثيق حبها وارتباطها بالنبي وآله، مليئة بنبض الشرايين، ووجيب القلوب، ولهف الأفتدة: (ليبك يا حسين.. ليبك يا حسين.. ليبك يا حسين).

ملايين العاشقين تكاد تذوب شوقاً لتجديد اللقاء به، وحينئذ لتوقيع العهد معه، أملاً بختم وثيقة الشهادة بالدم على دربه الوضياء.. درب الخلود، المصمخ بدماء ودموع الأحران، وأسى الجراحات النازفة.. جراحات الحسين وأهله وأصحابه، ومن سار على نهجه إلى يوم الدين.

قوافل المشائين الهادرة تحث خطاها باتجاه الضريح المبارك، وضمائرها مليئة قبل ألسنتها، وتشهق حناياها قبل حناجرها، متوحدة مع ذاتها.. بلحظة صفاء قل نظيرها بهذي الحياة، فتتصهر انتماءاتها في بودقة العشق الحسيني، وتذوب ميولها في نهجه، رغم اختلاف ألسنتها وقومياتها وألوانها، وتوزعها على خارطة الوجود من أدناه إلى أقصاه.. فعظمة كلمة الحسين الكونية، التي سطر حروفها بدمه المقدس، والدماء الزاكية لآل بيته وأصحابه بذات ظهيرة عطش لاهية على رمضاء كربلاء، قد راح يرجعها صدى الأزمان، وينشرها على أديم الأرض.. حية نابضة بدفق التوهج، ونضرة التبرعم، وحيوية الإثمار، فتتبتتها دموع ودماء عاشوراء بأرض الحقيقة الجذباء، زهراً يفوح ذكاء على أرجاء الكون، ورجع تراثيل حزينة ترددها الأجيال جيلاً بعد جيل؛ كتشديد فداء يطرب نغمها الإلهي أسمع الأحرار في العالم، ويدغدغ إنسانية الإنسان فيهم، من حيث كونه إنساناً، فيتناغم جرسها مع أريحية وقع البطولة في الفطرة السليمة فيه، بغض النظر عن لونه أو دينه أو قوميته، ومن ثم مكانه وزمانه.

المباني الخضراء

بيوت المستقبل

اهتم الناس ومنذ القدم بتوفير المأوى المناسب لهم من حيث الحرارة والرطوبة والحماية من المؤثرات الخارجية، وكانت التقنيات التي استخدمها بهذا الخصوص بسيطة في بدايتها وغير مؤذية للبيئة (صديقة للبيئة)، إلا أن الحال قد تبدل منذ بداية الثورة الصناعية، وبدأ الإنسان بتوفير مسكنه وفق أحدث تقنيات الراحة، وطبعاً لهذه التقنيات الحديثة ضريبة، وهي تلوث البيئة، ولهذا بدأت الدعوات بالتصاعد للعودة إلى الأبنية الخضراء، فهي بالتأكيد ستوفر جزءاً كبيراً من المشكلة.

ما هي الأبنية الخضراء؟

وهي الأبنية التي تُبنى وتصمم وفق منظومة من المعايير والحلول المبتكرة التي تجعل المبنى صديقاً للبيئة، حيث تقل في هكذا مباني الطاقة المصروفة، والمخلفات الناتجة.

أهم معايير الأبنية الخضراء:

أولاً: معايير الطاقة؟ ويتم أولاً تقليل الطاقة المستخدمة؛ من خلال معالجة وتصميم السقوف والجدران بحيث يُسلط النور الطبيعي والهواء الطلق على داخل المنزل، وبذلك يقل الاعتماد على الإنارة الاصطناعية والتكييف الاصطناعي، والمرحلة الثانية وهي توفير الطاقة الضرورية واللازمة للمبنى بواسطة وسائل طاقة نظيفة من كالرياح والطاقة الشمسية.

ثانياً: معايير الصرف الصحي وتدوير النفايات: ويتم ذلك من خلال تصفية مياه الصرف الصحي وإعادة استخدامها في الري واستخدامات النظافة، وبذلك



يقل استهلاك واستنزاف الموارد المائية.

وكذلك يعتمد مهندسو الأبنية الخضراء للاهتمام بالناحية الجمالية للأبنية، من خلال تصميم أسطح المباني لتكون حدائق، فكما هو معروف عن التربة والنباتات أنها تؤمن العزل الحراري، مما يُبقي البناء دافئاً خلال فصل الشتاء وبارداً خلال فصل الصيف، ناهيك عن الفوائد الصحية والنفسية والجمالية للفرد.

لقد بات من الضروري في العراق التفكير الجدي والترويج لفكرة الأبنية الخضراء، وخصوصاً في ظل التحديات البيئية وما نتج عنها مخاطر صحية اقتصادية اجتماعية مباشرة وغير مباشرة، مثل: انخفاض منسوب المياه، ارتفاع درجات الحرارة، جفاف الأراضي الزراعي وارتفاع ملوحتها، تزايد حالات الأمراض الناتجة عن التلوث، والأمراض النفسية.

إن الحديث عن تنفيذ المباني الخضراء ليس صعباً أو ضرباً من الخيال، فالكثير من تقنيات الأبنية الخضراء وأجهزتها هي أجهزة متوفرة ورخيصة ومن الممكن استيرادها، وهي سهلة التركيب، فضلاً عن إمكانية الاستفادة من الخبرات المتراكمة لدول التي أنجزت الكثير في مجال المباني الخضراء.

قدراتك

استثمر



• حيدر مرتضى

التنمية البشرية هي عملية فهم وتطوير الذات لأجل تحقيق أقصى استفادة من إمكانياتها. والتنمية هي جزء حيوي في نمو الشخص ونجاحه ونضجه وتحقيق ذاته، وهي الأساس في الشخصية الناجحة اجتماعياً ذات العلاقات الجيدة بالآخرين.

- أنها تساعدك على وضع وإنشاء أهدافك وغايتك في الحياة.
 - أن ترشدك في إدارة وقضاء وقتك بشكل فعال.
 - أنها تعزز من قدرتك على التعامل مع التوتر، والشدائد والتغيرات.
 - أنها تساعدك على إدارة أموالك بشكل أكثر حكمة.
 - أنها تعلمك بناء علاقات أفضل مع الناس.
 - أنها تتيح لك أن تعيش حياة متوازنة.
 - أنها توفر لك فرصة لرعاية صحتك.
- تخيل التنمية البشرية مثل النبات، إذا كنت تعتني بها من خلال إعطائها كمية معقولة من أشعة الشمس والماء والأسمدة، فأنها سوف تثمر لتصبح شجرة صحية وجميلة.
- ولكن إذا كنت تتجاهل رعايتها، ولا تولي اهتماماً لنوع التغذية التي تحتاجها، فتوقع بأن تلك النبتة سوف تجف في النهاية تموت.
- إن التنمية الشخصية، تماماً كنمو النبتة وتغذيتها، فإذا كنت لا تعترف بأهمية تنمية الذات، فأنت ستستمر بالعيش في ظروف حياتية صعبة، ويستمر شعورك بالضعف والتدهور والضياع.
- وعلى هذا النحو سوف تستمر بالشكوى والسلبية في كل شيئاً تقريباً في حياتك. ولكن إذا دخلت دورات في التنمية الشخصية، فسوف تشهد قفزة كبيرة في حياتك، وسوف تصبح أكثر إيجابية في نظرتك، وأكثر فاعلية في محيطك بدلاً من أن تكون منفعلاً، وسوف تبدأ بتوجيه حياتك والتحكم بها، بعدما كانت الظروف هي التي تتحكم بها، ستكون قادراً على الوصول لما تريده والاستمتاع بالحياة إلى أقصى حد. وتذكر. هناك ناحية وحيدة في الكون يمكنك أن تكون على يقين من تحسنها، وهذه الناحية هي ذاتك، ولذلك عليك أن تبدأ من هناك، وليس من الخارج، وليس على الآخرين، التي تأتي بعد ذلك عندما تكون قد عملت على تحسين حياتك.

- لسوء الحظ - ومع أهميتها - فإن الناس لم يعطوا التنمية الشخصية الاهتمام الكافي، بل صبوا أكثر اهتمامهم حول الأكاديمية والمهنية، بدلاً من نمو الشخصية وتطويرها.
- وقد تسبب هذا في الكثير من الصراعات العاطفية للأفراد؛ لأنهم يفتقدون إلى المهارات العملية اليومية التي تعتبر مهمة وحاسمة بالنسبة لنجاح الفرد وسعادته.
- أنا شخصياً أعترف بأنني لم أكن أعلم بأهمية تطوير الشخصية وتنمية الذات، حتى حضرت دورة في التخطيط الاستراتيجي؛ أما قبل هذا الدورة، كنت أعيش حياتي متخبطاً لا أعرف ماذا أريد وإلى أين أريد الوصول، كان النجاح بالنسبة لي يعني النجاح المهني والوظيفي فقط، لذا أهملت كافة مجالات حياتي الأخرى مثل الصحة البدنية والعلاقات الاجتماعية والنمو المالي والاستقرار وتطوير المهارات والقدرات.
- لقد أسفر نمط الحياة السابق بأنني كنت أعيش مجهداً، وأرى الكثير من السلبيات في حياتي.
- لقد تغيرت كل هذه المواقف والأفعال عندما علمت عن مدى فوائد التنمية الشخصية، وهذا التغير أصبح بمثابة "نقطة التحول" الإيجابي بالنسبة لي، لقد تحولت عقليتي السلبية والمغلقة إلى واحدة أخرى منفتحة وإيجابية.
- قللت من شكواي لما أنا عليه. عوضاً عن ذلك أخذت أنظر إلى الحياة بإيجابية ولما خططت له، لقد أصبحت عملياً وواقعياً أكثر. بل أكثر وعياً لكيفية قضاء وقتي والاستفادة منه، وتحديد أولوياتي وتقليل التعب. وهذا كله لا يمكن حدوثه إذا كنا نجهل أهمية التنمية البشرية والشخصية.
- إذا كنت تجد نفسك سلبياً في أوقاتك كلها، وغير قادر على التوقف عن الشكوى، إذا كنت تجد نفسك مشتتاً ضائعاً لا تمتلك المهارات الحياتية والوظيفية، ربما عليك البدء بتعلم وفهم التنمية الشخصية.
- وهذه بعض الأسباب التي تجعل التنمية البشرية مهمة إلى هذا الحد:
- أنها تجعلك تفهم نفسك بصورة أفضل.

يوميًا

خمسة أسباب تدعوك لأكل تفاحة

• حيدر التكمجي

• أغذية بطيئة الهضم:

يحتوي التفاح على مقادير وافية من الألياف (٥ غرامات، أو ٢٠٪ من القيمة اليومية)، وهي تتطلب وقت طويل لهضمها وبالتالي تؤخر عملية أحساسك بالجوع، ومن جانب ثاني، إن السكريات في التفاح تدخل مجرى الدم تدريجياً، مما يساعد على إبقاء نسبة السكر في الدم ومستويات الإنسولين بمستوى ثابت، فيشعرك ذلك بشبع لأطول فترة لازمة، عكس الوجبات الأخرى التي يندفع سكرها إلى الدم بسرعة ويستهلك بسرعة ما يشعرك بالجوع بسرعة. ومن المعروف في مجال التغذية أن الألياف تختزن فيما بينها الكثير من الماء، وبالتالي فهي تساعد على طراوة المعدة، ومنع الإمساك.

• تساعدك على التنفس:

دراسات عديدة أكدت أن تناول النساء للتفاح أثناء فترة الحمل يفيد في وقاية أطفالهن من الإصابة بمرض الربو قبل سن الخامسة، وذهب بعض الباحثين من المملكة المتحدة في الأونة الأخير أن أكل التفاح يحمي أيضاً رئة البالغين، وخفض خطر الإصابة بالربو وسرطان الرئة، وأمراض أخرى.

• تنظيم الكوليسترول في الدم:

من مميزات التفاح الصحية اشتماله على عنصرين رئيسيين، البكتين (نوع من الألياف) والبوليفينول (مضادات الأكسدة القوية)، حيث يمكن لتفاحة تنظيم مستويات الكوليسترول ومنع أكسدة الكوليسترول السيئ، وبالتالي الحيلولة دون انسداد الشرايين، انتبه، لتحقيق أقصى قدر من المنافع لا تُزل قشور التفاح، لأنها تحوي مضادات أكسدة من ٢ - ٦ مرات أكثر من الثمرة نفسها.

• مكافحة السرطان:

أظهرت الدراسات المختبرية أن هناك عدة مركبات في عصير فاكهة التفاح تعمل على كبح نمو الخلايا السرطانية، ولكن هذا المفعول يكون أقوى عند تناول التفاح كاملاً طازجاً، وقد وجد باحثون إيطاليون أن الناس الذين يتناولون تفاحة يومياً تخفض عندهم احتمالات الإصابة بسرطانات عدة (السرطان الفموي البلعومي، والقولون والثدي والمبيض والبروستات وغيرها) من ٩ حتى ٤٢ بالمئة.

• أنها تجعلك أكثر ذكاءً:

ربما لأنها تزيد إنتاج (الأسيتيل كولين) وهي مادة كيميائية تنقل الرسائل بين الخلايا العصبية، وأيضاً تقلل من احتمالات الإصابة بمرض الزهايمر، وتساعدك على الاحتفاظ بذهنية حادة وقوية، وتعزز من ذاكرتك.

بالإضافة إلى الطعم اللذيذ الرائع، يعدّ التفاح سلة من الفوائد الصحية، وفي كل يوم يظهر سبب يحثنا على تناول التفاح يومياً، وهنا نورد خمسة أسباب تجعلنا نأكل التفاح يومياً:



الجوز

قشرة قاسية

تخفي فوائد غير محدودة



• إعداد:

محمد حسين الخفاف

تزرع شجرة الجوز منذ آلاف السنين ومنشؤها إنكلترا والهند وأطراف بحر الخزر (قزوين). شجرة الجوز مقدرة ومحترمة ومعمرة أضعاف عمر الإنسان ويستفاد منها لأغراض كثيرة بشكل تغذية، دهون، محروقات، اصباغ أدوية.

الدول المصدرة في المقدمة أمريكا، تركيا، الصين، إيران، فرنسا، رومانيا. وشجرة الجوز طويلة جداً يستفاد من جذوعها في صناعة الأخشاب، حيث يبلغ طولها من عشرة إلى أربعين متراً، وطول أوراقها من عشرين إلى تسعين سنتيمتراً. الجوز يحتوي على المواد المعدنية والفيتامينات وخصوصاً فيتامين (A, B, E) والكالسيوم والفسفور والمنغنيز والبوتاسيوم وزيت أوميغا ٢، وهو مفيد جداً للجسم والأشخاص الذين عندهم نقص نمو، ويمكن تناول ٢ جوزات لتجهيز ٩٨٪ من هذه الدهون للذين يعانون النقص.

كذلك يستفاد من الجوز لعلاج القلب والأوردة وتصلب الشرايين والروماتيزم وأمراض الجلد والأكزما، ويحتوي ايضاً على مادة أسيد أجيك للمحافظة على نظام المناعة في الجسم.

وفي تحقيق نشر بمجلة (phytochemistry) العلمية تبين أن الجوز مفيد لسلامة القلب والشرايين الذي بدوره يوقف الكولسترول LDL المضر للجسم.

كذلك اكتشف المحققون في هذا المجال ستة عشر نوعاً من بولي فينول الذي يحتوي على الانتي أكسيدات التي أظهرت تجارب واضحة دورها في سلامة القلب، حيث جاء في تحقيق (lawa woman health study Iowa) بأنها مفيدة لأمراض القلب والشرايين، إضافة لما ذكر يستفاد من الجوز في الأمور التالية:

١- تخفيض البروتينات C-reactive المسببة لالتهاب الأوردة وتصلبها وبدورها تؤدي لأمراض القلب.

٢- يساعد في زيادة كمية الأسيدات الدهنية المفيدة للجسم مثل أوميغا ٢ والأسيدات الدهنية المحافظة أوميغا ٣.

وبشكل عام يستفاد من الجوز لزيادة قوة الذاكرة وتقوية العظام والمناعة من تكوّن الحصى في الكلية والاثني عشري وإيقاف السمنة وأورام اللثة وغيرها...



وقال : إنما خرج الحسين على إمام زمانه !

ولما أعياه الغمزي في خلافة علي عليه السلام
قال عن خروج معاوية عليه .. اجتهد فأخطأ

ألم يكن الحسين أولى بذريعة كهذه ؟!

حين كانت له ما ليس لمعاوية من لجمه بنبي الاسلام
وسابقة في الدين وسيرة وضاعة لا ينكرها إلا من ختم الله على
قلبه .!! .

وحين عفا الدهر عن أن يتسافل الى حد أن يقول قائل
علي ويزيد

فهل يكون للخارج علي من العذر ما لا يكون للخارج علي يزيد !!

.. ثم جد في دهاليز التاريخ

فلم يكذبوا من يزيد وبيعتهم

حتى طالعتهم حكايات مجنون لم تدنس صفحات التاريخ مثلها

وطالعتهم سيوف معاوية المشرعة على رقاب المسلمين ترغمهم عليها

وإنكار تلك البيعة من الموالى لمعاوية والمعارض على السواء

ولكن طارت نفسه الأمانة بالسوء فرحا

حين وجد ما يرضي به سلطانه الذي اشترى منه ضميره وقلمه

فقال إنها بيعة شرعية حيث كانت من صحابي هو عبد الله بن عمر

والحال هنا أن عبد الله والحسين ع . في منظاره . صحابيان وابنا خليفتين من

خلفاء المسلمين

فلم كانت البيعة شرعية حين اقرها أحدهما ولم تكن كذلك حين أنكرها

الأخر !!

• صلاح الخاقاني



السلام عليك

يا علي بن موسى الرضا عليه السلام

١١ ذوالقعدة ولادة الامام الرضا عليه السلام



في التأكيد على استحباب زيارته

عن رسول الله صلى الله عليه وآله: "ستُدفن بضعة مني بأرض خراسان لا يزورها مؤمن إلا أوجب الله عز وجل له الجنة وحرّم جسده على النار" ^(١).

عن الإمام علي عليه السلام: "سيقتل رجل من ولدي بأرض خراسان بالسمّ ظلماً، اسمه اسمي، واسم أبيه اسم ابن عمران موسى عليه السلام، ألا فمن زاره في غربته غفر الله تعالى ذنوبه" ^(٢).

١- البحار: ١٠٢/١/٣ وص ٤/٢ وص ١/٣١

٢- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٥٩/١٧



دعوة للمشاركة



مجلة الروضة الحسينية
armag@imhussain.com

مجلة النهضة الحسينية باللغة الانجليزية
enmag@imhussain.com

مجلة آستان حسيني باللغة الفارسية
permag@imhussain.com

مجلة النهضة الحسينية باللغة الفرنسية
frmag@imhussain.com

مجلة النهضة الحسينية باللغة الالمانية
demag@imhussain.com

مجلة روضة حسيني باللغة الاردو
permag@imhussain.com

مجلة النهضة الحسينية باللغة التركية
tr@imhussain.com

تدعو شعبة الإعلام الدولي الكتاب والمثقفين والمفكرين للمساهمة في نشر الفكر الحسيني النبيل نيلا للتشرف بخدمة سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) من خلال المقالات والكتابات والبحوث ذات الأطر الإسلامية ، وسيتم نشر ما يوافق توجّهات المجلة وأهدافها العامة .

وذلك على العناوين الإلكترونية التالية:

نستقبل مشاركاتكم على

العناوين التالية:

• التسليم مباشرة إلى قسم الإعلام في العتبة الحسينية المقدسة ، شعبة الاعلام الدولي.

• البريد الالكتروني للمجلة: alrawdhamag@yahoo.com
armag@imhussain.com

ملاحظة: يرجى إرفاق تعريف مناسب للمشاركة مع مشاركته.

وفق الله تعالى جميع المؤمنين لما يرضيه ورسوله وأهل بيته الطاهرين (صلوات الله وسلامه عليهم)